

# دعوة الحق

مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية وبشؤون الثقافة والفكر

## في هذا العدد :

صفحة	
1	حول زيارة الوكيل الفرنسي للاتحاد السوفياتي والجمهوريات الإسلامية - - - - -
	براسان انشيتية :
5	ولا تترك التكبير الإسلامي - - - - -
12	مسيرة من طريق الودع والوجرة - - - - -
15	حلب في الأسبلة - - - - -
20	الوجه المظني والرباط بالربيع - - - - -
23	في سبيل تصحيح مفاهيم تاريخ الفكر الإسلامي والثقافة الجنوبية - - - - -
26	العلم والتفكير في الإسلام - - - - -
30	بريق القرآن عليه في هذه المسألة - - - - -
35	البريد حجة في الأدب العربي والفكر والفكر العربي في أسبلة - - - - -
	براسان انشيتية :
40	تقنة في تفسير الأدب والفكر - - - - -
45	الأسبلة الألمانية - - - - -
51	الأسبلة الألمانية من منظور أخلاقي - - - - -
51	أسبلة الفقه - - - - -
56	الأسبلة الألمانية - - - - -
62	تحليل نظرية الفكر عند الفارابي وابن سينا - - - - -
67	فكر الفلاسفة بين العلم والفكر - - - - -
70	التفكير في الفقه والفكر - - - - -
	براسان انشيتية :
74	الأسبلة الألمانية - - - - -
76	الأسبلة الألمانية - - - - -
81	في سبيل تصحيح مفاهيم تاريخ الفكر الإسلامي والثقافة الجنوبية - - - - -
93	بولد الأسبلة - - - - -
96	الأسبلة الألمانية - - - - -
99	الأسبلة الألمانية - - - - -
91	الأسبلة الألمانية - - - - -
	براسان انشيتية :
94	تفسير العربية والفكر الإسلامي في الفكر الإسلامي - - - - -
104	الأسبلة الألمانية - - - - -
107	في سبيل تصحيح مفاهيم تاريخ الفكر الإسلامي والثقافة الجنوبية - - - - -
112	الأسبلة الألمانية - - - - -
115	الأسبلة الألمانية - - - - -
121	الأسبلة الألمانية - - - - -
	براسان انشيتية :
129	الأسبلة الألمانية - - - - -
	الأسبلة الألمانية :
136	الأسبلة الألمانية - - - - -

تصدرها  
وزارة بحوم الأوقاف  
والشؤون الإسلامية  
بالمملكة المغربية

ثمان العدد لسان

العدد الثامن  
المسنة الحادية عشرة  
ربيع الاول والثاني  
1388  
يوشيه - يوليوس  
1968  
ثمان العدد  
درهمان

# دعوة الحق

مجلة تصدرها وزارة  
عموم الاوقاف والشؤون  
الاسلامية بالملكة المغربية

مجلة تحريرية تعنى بالدراسات الإسلامية وشؤون الثقافة والفكر

## بيانات إدارية

تبعث المقالات بالعنوان التالي :  
مجلة « دعوة الحق » - قسم التحرير - وزارة عموم الاوقاف  
الرباط - المغرب - الهاتف 10 - 308  
الاشتراك العادي من سنة 10 دراهم ، والشرفي 30 درهما  
شاكس .  
السنة عشرة اعداد ، لا يقبل الاشتراك الا عن سنة كاملة .  
تدفع قيمة الاشتراك في حساب :  
مجلة « دعوة الحق » رقم الحساب البريدي 55 - 485 - الرباط  
Daouat El Hak compte cheque postal 485 - 55  
à Rabat  
او تبعث رأسا في حوالة بالعنوان التالي :  
مجلة « دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف -  
الرباط - المغرب .  
ترسل المجلة مجانا للمكتبات العامة ، والتواهي والهيئات الوطنية  
والثقافية والاجتماعية ، وذلك بناء على طلب خاص .  
لا تلزم المجلة برد المقالات التي لم تنشر  
المجلة مستعدة لنشر الاعلانات الثقافية .  
في كل ما يتعلق بالاملان يكتب الى :  
« دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف - الرباط  
تليفون 10-308 - 327.03 - الرباط

# كلمة العروة

## حول حلّة الوفد المغربي للاتحاد السوفياتي والجمهورية الإسلامية

كانت المهرجانات الدينية الكبرى التي احتفل بها المسلمون في هذه السنة بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على نزول القرآن الكريم منطلقاً لبعث جديد ، ووعي رشيد ، وأبواق همم المسلمين ، وشهد عزائمهم ، وتحريك سواكنهم للنظر في أحوالهم ، والعمل على ترقية شؤونهم للسير قدماً في مواكب الحياة الراقية التي تتطلبها الكون ، وتقتضيها مستلزمات التطور والانعتاق ، ولا سيما في هذه الظروف الحاضرة التي انفجرت فيها المخاطر من حول العالم الإسلامي ، وتواترت الخطوب على جوانبه ، وتفاقمت النوازل في أطرافه ...

وقد اتخذت حكومة صاحب الجلالة نصره الله وأيده مستنيرة بهديه وأرثائه من هذه السنة ، سنة القرآن ، احتفاءً بذكره ، وتخليداً لامجاد الإسلام ، واعظاً لما قام به رجاله الأفاضل ، وقادته الأماثل ، الذين انطأوا للمثل الأعلى في صلابة العقيدة ، وصدق لنية ، وقوة الإيمان ، من فتوحات ظافرة ، التفت لها الدهر ، ومواقف حاسمة ، دوخت العالم ، فكانت شجى في خلق الحاسد ، وقذى في عين من أضله الله على علم ، وختم على سمعه وقلبه ، وجعل على بصره غشاوة .

وهكذا احتفل المغرب المسلم بهذه المناسبة المجيدة الدينية احتفالاً يليق مع جلال الذكرى ، وقديسية المناسبة ، وروعة المقام ، حيث موت في جو تغمره العظمة والمبرة ، ويحلق الطهر والصفاء ، فاستعصى رجالا الإسلام من جميع جهات الدنيا ، واصطفوا المعمر ليحدثوا ما أندرس من عهد ، ويؤكدوا موانيق يتعزز بها الدين ، ويسود المجد ، ويتم النور ، ويتحول المسلمون جميعهم إلى مثلثتهم الأولى من صدر الحياة .

ومن أحق في البلاد الإسلامية من المغرب ومملكته بالاحتفال بهذه الذكرى التي جمعت القلوب المخلصة على حماية الدين ، وقيادة النفوس المومنة إلى نصرة الحق ، ومخاربة الأعداء الكائدين الذين لا يد من أن يدركوا وبال



أمرهم ، وداء بغيهم وعتوهم ومنادهم ، فيخروا للأدقان صارعين ،  
صرعى للبدن وللقسم .

وقد حضرت وفود إسلامية تمثل مختلف الاقطار من جميع جهات  
العالم لتشارك المغرب احتفاله بهذه الذكرى ، ولتقيم وحدة متماسكة  
الوشائج ، وثيقة العرى ، تمتد أسسها من كتاب الله الذي جعل من  
المسلمين خير أمة أخرجت للناس ، كما حضر فيمن حضر من رجالات  
الإسلام وفد يمثل مسلمي آسيا الوسطى والاتحاد السوفياتي برئاسة  
سماحة الشيخ السيد فياض الدين ابن المفتي ايشان بابا خان مفتي مسلمي  
آسيا الوسطى وقازاخستان .

وعقب هذه الاحتفالات الدينية الكبرى وجهت حكومة الاتحاد  
السوفياتي دعوة الى وزير الاوقاف والشؤون الإسلامية للقيام برحلة الى  
الاتحاد السوفياتي والجمهوريات الإسلامية بها .

وتلبية لما توجهه الروابط الدينية والتاريخية من التواصل والتعاطف  
والجمالة ، فقد قام وفد مهم يضم خيرة رجال الفكر والثقافة ، وحماة الدين  
والفضيلة لزيارة الاتحاد السوفياتي والجمهوريات الإسلامية لقي فيها من  
الحفاوة البالغة ، والاکرام الجميل ما يحظى القلم نون توثيقه بعض حقه .

ونراس الوفد الذي عينه صاحب العجلة والمهابة نصره الله وأسده  
معالي وزير عموم الاوقاف والشؤون الإسلامية الأستاذ الحاج أحمد بركاشي،  
وعضوية الأساتذة السادة :

عبد الرحمن الدكالي  
عبد الله كنون  
عبد الكبير الفاسي  
محمد بن عبد الله .

كما انضم الى الوفد سعادة سليمان بهوسكو الأستاذ عبد الهادي  
السيححي .

\* \* \*

ويعتبر موقع الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى من أعظم المواقع،  
وسقطها من أكرم المساقط ، وعدتها المكنة من خير العتد ، فقد كانت هذه  
البلاد السانحة الاطراف في آسيا الوسطى والتي كانت تعرف فيها قبل  
بالتركستان ، مهدا لرجال الدين الصحيح ، والعلم الناضج ، والفن الاصيل،  
ومنت العزة والاستقلال الصريح ، وموطن الحرية والكرامة والسيادة  
الكاملة ، كما كانت أيضا مركزا للدول المستقلة الحرة ، والامبراطوريات التي  
سارت بذكرها الركبان طوال العصور المتعاقبة قبل ظهور فجر الإسلام وبعده .

هذه الأمة التركستانية ظل مسلموها - في مختلف العهود - يكافحون  
ويضاحون ، ويشرحون صدور الناس للإسلام ، ويخوضون المصائب  
والآهوال ، انتشيت دغائمه ، وتركيز أسسه وقوائمه ، فكانوا غيت الانفة  
والآباء ، ونقطة التحول ، ونواة الإصلاح ، ومصدر الخلاص .

وكيف لا يتم لهم ما أرادوا واجدادهم القاتحون ، الفر الميامين ، لم  
يقف امام تحقيق غايتهم رعن الجبال ، وشم الوهاد ، ومناعة الارض ، وبعد  
النشقة ، وقسوة المناخ ، لقد طلبوا الموت وفتحوا له صدورهم ، فوهبت  
لهم الحياة ، وسادوا الدنيا عندما طلبوا النصر المؤزر من السماء .

وكفى هذه البلاد العظيمة فخرا ومجدا انها اجتمعت فيها من  
المؤسسات العليا للعلم والعرفان في مختلف العصور ما عر نظيره في غيرها  
من الاقطار ، فقد كان تيار العلم متدفقا من بخاري ، وسمرقند وفرغانة ،  
ونسف ، وترمد ، وخوارزم ، وطشقند ، وبلغ التي اصبحت مراكز علمية  
مشهورة يشع منها نور العلم والحضارة في العالم اجمع ، ويتدفق منها ينبوع  
الفكر الاسلامي الى الشرق والغرب اجيالا و اجيالا .

وهل لنا ان نعد طبقات العلماء والفقهاء الذين كانوا هداة مرشدين  
جادت بهم هذه الارض المعطاء ، وفهما غيا تهدي الانسانية العائرة في بيدائها  
ومناظر شامخة يهتدى بها في نيا الفكر والدين والثقافة .

وحسب هذه الاقطار الاسلامية فخرا اولئك الاعلام الذين رفعوا  
للاسلام لواء ، وللعروبة مجدا ، وللانسانية مستعلا ، كقيم بين العباس عم  
رسول الله (ص) ، والامام الحافظ الحجة أمير المؤمنين في الحديث ، ابي  
عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري . والترمذي . والامام الكبير محمد بن  
اسماعيل القفال صاحب محاسن الشريعة . وولده ابي القاسم الشافعي  
صاحب التهذيب ، ونظام الدين الشافعي ، وابن الهيثم بن سعيد الشافعي  
صاحب المسند في مجلدين والمشهور بمحدث ما وراء النهر ، وجار الله  
الترمذني ، ويوسف السكاكي ، وعبد القاهر الجرجاني ، وسعد الدين  
التنازلي ، والعلامة السيد الشريف الجرجاني ، وشمس الدين السرخسي  
صاحب المبسوط ، وعلي بن ابي بكر المرغيناني صاحب الهداية ، وعبد الله بن  
احمد النسفي صاحب التفسير ، وابي منصور المازني امام اهل السنة  
وابي بكر الخوارزمي الكاتب الاديب ، والشطرنجي الصوفي الاديب المعروف  
وابي النصر الفارابي المعلم الثاني ، والشيخ الرئيس علي ابن سينا ، وابي  
زيد البلخي ، وبني موسى بن شاكر ، وابي الريحان البيروني الذي علم المسلمين  
فلسفة الهند وعلومها ، والجوهري الذي اهدى الى الامة العربية معجمه  
اللساني .

اولئك آباي فجنسي يمثلهم اذا جمعنا يا جرير الجامع

\*\*\*

ولما اضطرب السير ، وابطا التقدم ، وتعثر الخطى جادت هذه  
البلاد المباركة ، كباها ، بابطال كهة ، أرادوا وصل ما امر الله به ان يوصل ،  
فتنفس بهم العمر في ميادين الجهاد والجلاد ، ومخاربة الظلم والظفان  
والفساد ، كالامام المجاهد الكبير الشيخ عبد القادر شامل القوقازي وغيره  
من حاضروا في الله حق جهاده ، فاشفت بهم التضحية والافدام على سقا  
الموت والهلاك ، فخلدوا وقائعهم الناصعة بالتضحية والابثار على صفحات  
الخلود ، فكانوا - بحق - رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، بعد ما ابلوا بلاء  
حسنا في المبدأ عن كرامة الاوطان وحرمة الكيان ، وعزة الماضي المجيد ،  
والدفاع عن الحاضر الملح .

ومما شرف الوفد المغربي انه حمل معه في هذه الزيارة المفيدة هدايا تتضمن مجموعة من الكتب الإسلامية التي أنجزتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، وفي مقدمتها المصحف الكريم الذي أمر مولانا صاحب الجلالة نصره الله وأيده وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بأنجازه وطبعه ، كهدية منه حفظه الله الى مسلمي تلك الاقطار النائية الذين تقبلوه بصدق ورحب ، وحفاوة بالغة ، ودموع حرة تشي بما يجول في قلوبهم من صدق النية وبرد اليقين ، وحرارة الإيمان .

ومما يدمو الى الاعتزاز والقطر - أيضا - ان المشرقيين على الادارة الدينية لجمهورية عزيكستان هم من الطلبة المتخرجين من جامعة القرويين العامرة الذين ربطوا حسن العلاقات الطيبة بيننا وبين المسلمين هناك .

والحقيقة اننا لم تكن تتصور المسلمين الذين تشرعنا بزيارتهم وسمعتنا بقباهم يمارسون شؤونهم الدينية بالصورة التي رأيناها عليها في مختلف المساجد التي قمنا بزيارتها مما اثلج صدورنا ، واقعم قلوبنا املا ورجاء ، ولكن ذلك غير كاف . . . فللادارة الدينية مجال رحب العنود للقيام بتوسيع الدروس الدينية على اوسع نطاق حتى يعم نفعها بين المسلمين ، ولا سيما بين الاحداث .

دعوت الحق



# ركائز التفكير الاسلامي

لسماحة مفتي طرابلس العلامة  
نديم الجسر

أثار أحد استاذة الفلسفة في الجامعة الأمريكية ببيروت شبهات وشكوكا حول بعض آيات القرآن ، وكان للحوار الذي عقدته سماحة مفتي طرابلس العلامة الشيخ نديم الجسر للرد على ما أثاره هذا الاستاذ في جريدة « النهار » دوي عظيم في العالم العربي كله . وقد بلغ من اعجاب العلماء المحققين بذلك الرد القيم ان احدهم قال عن الجزء المنعلق بركايز التفكير الاسلامي انه من ناحية شموله ( للايمان والعمل ) يكاد يكون أعظم وأنفع من كتاب ( قصة الايمان ) .

وقد رأت جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بطرابلس كعادتها في نشر ما يخدم الايمان والاسلام ، وينفع الشباب المثقف الحائر بين الفلسفة والعلم والقرآن ، ان تطبع من رد سماحة الاستاذ الجسر ذلك القسم المخصص لبيان ركائز التفكير الاسلامي وتنتشره في كتيب صغير الحجم ليكون في متناول ايدي الناس عامة والشباب خاصة ، فان هذه الركائز هي كما وصفها كاتبها بقوله :

« كخرانة الدواء في البيت يجد فيها الشباب العلاج لكل شك وزيف » .

« ودعوة الحق » يسرها ان تنقل الى قرانها ، باعتزاز ، هذا البحث القيم الذي وصلها اخيرا من سماحة مفتي طرابلس العلامة الشيخ نديم الجسر نتمينا للقاعدة .

التحرير

## وجود الله

لقوي عزيز « قيل ان قال ( روجر باكوت ) و ( توماس اكويناس ) بقرون طويلة ، توليما المشهورين : « ما من عالم قد عرف ، حتى اليوم ، حقيقة ذبلة » .

وانها انت تستصعب تصور الذهن لهذا الاله ، على طريقة القرآن الذي يقول عنه « ليس كمثله شيء » وتستشكل في خلق الله لام من تراب ، وتقطع كل علاقة لله في خلق الاجنة ، حتى تكاد تخرج من هذه الصعوبات والاستشكالات الى ما يوشك ان يكون القاء لوجود الله .. وهذا ما يعيرني في امرك - والا فقل لي : كيف نؤمن بين كونك مؤمنا بان الله خالق الكون ، وخالق الحياة ، وخالق الانسان ، وخالق التوابيس ، وكونك تغفل ، وانت العالم الالهي ، عن تفسير آياته خلق آدم ، وخلق الجنين في بطن امه بانها قد تعمس

ارجح ان الجدل بيننا ، الان ، ليس عن وجود الله او عن عدم وجوده . ناك ، وانت استاذ الفلسفة ، لابد ان تكون عند الحق من قول قرطبيس يكون « ان القليل من الفلسفة سعد عن الله والكثير منها يرد الى الله » . والشاهر من كلامك انك مؤمن بان الله هو خالق الكون . ومؤمن ، بالتالي ، وبالداهية ، بان خالق الكون هو خالق التوابيس ، وبانه خالق الحياة ، وخالق المذباب ، الذي قال عنه القرآن ، في سورة الصبح « يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له . ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ، وان اسلم الذباب شيئا لا يستقده منه ، ضعف الطالب والمطلوب » ما قدروا الله حق قدره ان الله

والامر الثالث هو : ان ركائز التفكير الاسلامي تتلاقى ثلاثيا تماما مع آخر ما انتهى اليه العقل والعلم والفلسفة من الحقائق القاطعة المطلق عليها .

والامر الرابع هو : انه لا تعارض مطلقا بين تولدنا ان ركائز التفكير الاسلامي ترمو على اصول القرآن ومبادئه وقواعده ، وقولنا انها تتلاقى مع حقيقة التفكير العالمي المعاصر ، لان اصول القرآن تنسج لكل ما هو حق وخير ونافع ومفيد في كل عصر وزمان ومكان ، ولان مهم اصول القرآن يزداد عمقا كلما ظهرت حقائق العلم القاطعة . وهذا التوليق يكون لنا فكر اسلامي معاصر حديث ينسج من القرآن القديم . ولا قيمة لراي الجاهلين والجاهلين .

تبا هي ركائز التفكير الاسلامي ( القديم والحديث ) التي تتلاقى مع حقائق العقل والعلم القاطعة !

### 1 - القرآن والعقل

ان القرآن يجعل للعقل السلطان الاعلى في ادراك كل معاني الحق والخير ، من اتفه الامور كالمطاة الاذى عن الطريق ، الى اعظمها وهو وجود الله ومسلات كماله . وفي القرآن اكثر من 300 آية تدعو الى تحكيم العقل ، وتزري ازراء شديدا بالذين لا يحكمون عقولهم . وابلغ هذه الايات واوجعها قوله « ان شر السواب عند الله اسم البكم الذين لا يعقلون » . وكل ايمان لا ينشأ على العقل لا يعد من الايمان الكامل ، اما ايمان المعجزات فاما هو مقبول من باب العذر ورفع المخرج عن المعجزين .

والقرآن يكره الجمود على تقاليد الاباء والاجداد اذا كانت هذه التقاليد تناهض احكام العقل القاطعة . ويهزا بهؤلاء الجاهلون ، ويسخر من الخرافات والاساطير ، وليس فيه اسرار يحدث تصورها تناقضا عتليا في الذهن . وكل نص في القرآن يحث تصوره في الظاهر ، تناقضا عتليا في الذهن يجب تاويله حتى يرتفع التناقض .

لما الاسلام ، اذن ، هو الدين السماوي الذي يجعل الجدل العقلي السارم طريقا للوصول الى الحق .

هذه حقائق يقينية مقررة ، حتى تكاد تكون معلومة من الدين بالضرورة . ومن جهلها او انكرها فهو جاهل لحقيقة القرآن والاسلام .

### 2 - القرآن والحرية

ان حرية الانسان ، في نظر القرآن ، هي امر طبيعي وضروري وينيبي . وان حرية الفرد مطلقة الى

الخلق التطوري للخلية الانسانية بطريق النواحيس التي خلقها الله ، مثلما تد تعني ، في الظاهر ، الخلق النفسي المباشر ، مع ان كلا الخلقين داخل في قدرة الله . وليس احدهما بادل على هذه القدرة والحكمة من الآخر !

ومهما يكن الامر ، فانا لا نسوق الحديث اليك وحدك ، بل نسوقه الى من ورايك من الشبان العلماء الذين يؤمنون بوجود الله وبانه خالق الكون ، ويرددون في صدورهم بعض الاسئلة التي طرحتها ، وامثالها . والحوار مع هؤلاء لا يدور ، اذن ، حول وجود الله ، والا فتكون مصيبة ان تبدأ ابجدية الايمان من اولها . وسرد قصة الايمان التي قلناها من بدايتها التي نهايتها . وانا يدور الحوار على القرآن وما فيه من آيات متشابهات ، يبدو لك ولهم ، في الظاهر ، انها تتناقض مع العقل او مع العلم ، ويدور أيضا حول تفكير المسلمين في العالم المعاصر ، وزحك انه مقيد ومشدد الى النوراء شدا يمنعهم من الانطلاق والتلاقى مع التفكير العقلي العلمي الحديث .

فعليها ، اذن ، ان تكتشف تراب الظنون الباطلة عن ركائز التفكير الاسلامي ، لترى ان كانت تتعارض مع العقل لم تعلد عليه ، وتتناقض مع العلم ، كما زعمت ، لم تؤيده . وبهذا الكشف والتبيين يستكمل الرد على شكوكك وشكوك غيرك ، مما كان نوعها وموضوعها ، حججه وبراهينه ، بدون تطويل . ويسبح هذا الرد المركز الذي نضعه كالجمعة فيها السهم ، بل كحرارة الدواء في البيت ، تجد فيها العلاج لكل شك وزيف .

وقبل ان نكتشف من ركائز التفكير الاسلامي تسارع الى بيان امور اربعة :

### ركائز التفكير الاسلامي

اولها - انني المسؤول عن صدق هذه الركائز ، واما المطالب بالدليل على كل واحدة منها لانه لا يتسع المجال في هذا الرد الصحفي ، لمسقط الأدلة على ما نقول . ولو اردنا ان نعمل لاحتجنا الى مجلد ضخيم او اكثر . ولن يتسع عمرنا ، الذي اشراف على نهجته . لمثل هذا المبل الضخم . ولعل الله يشيخ له من يقوم به .

اما الامر الثاني ، الذي تسارع الى بيانه وتاكيد ، فهو ان التفكير الاسلامي تابع من اصول القرآن ومبادئه لا يتفك عنها ابدا .



أمر محدود الإطلاق - ولا تقف إلا إذا استطعت بالحق أو بالخير .

وهذا المفهوم الجليح - كما أنه يشمل كل أنواع الحريات - من حرية التفكير - وحرية العقيدة - والقول - والعمل - والتبذل - والتصرف - وأنه يشمل ، كذلك ، كل أنواع الحق والخير - بالنسبة إلى الفرد ذاته - وبالنسبة إلى غيره من الناس - وبالنسبة إلى المجتمع - لا فرق ، في ذلك كله ، بين أن يكون الفعل أو القول متاحاً بذاته للفرد - أو حقاً من حقوقه المشروعة - أو ضرباً من القربات إلى الله - فلو أسرف الفرد في أكل الطيبات - أسرفاً مخرأً يحق له - انقلب المباح حراماً - ولو أسرف في إساءة استعمال - حقه وقت حقه - ولو أسرف في الزهد والتقتل والقتل - بل في العسكرة نفسها - بل في الصدقات والمبرات - إلى الحد الذي يصطدم - عنده - بحرية بخير نفسه أو روجه أو ولده أو وارثه أو المجتمع - لاغلبت قرباته هذه كلها إلى محرمات يمنعها القرآن .

### 3 - القرآن والمسلم

إن القرآن يجعل لحقائق العلم الطبيعية القاطعة القوة نفسها التي للحقائق الرياضية القاطعة ، أي السلطان نفسه الذي للعقل ، لأن العلوم الطبيعية إنما هي انكشاف للنواميس التي خلقها الله في الكون - فانكارها - هو بالضرورة - انكار للعقل الذي يفسر القرآن - وانكار الذي خلق النواميس - ومعارضة القرآن الذي استدل في آيات كثيرة - بهذه النواميس ، على وجود الله وقدرته - وهذه الإنكارات تؤلف بذاتها تناقضاً عقلياً صارخاً بين الإيمان والعقل .

وليس صحيحاً قولك : إن العلم الذي حث على طلبه الإسلام هو في جوهره العلوم الدينية والشرعية وما يتعلق بها وليس الفيزياء والكيمياء - بل الحث على شمول علم الدين الذي هو اعظم العلوم وانفعها للمجتمع ويشمل علم الطب - وكل علم ينفع الناس والمجتمع - وليس ادل على ذلك من الآية 28 من سورة ( قاطر ) التي يخلق بها القرآن وصف : الخقية الكاملة : على علماء الطبيعة - ويكاد يحصرها بهم حين يقول : « ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نباتات من مختلف ألوانها ومن ألوان الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها واللواتي سود - ومن الناس والدواب والأشياء مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء » فهل للعلماء هنا هم علماء الشريعة والفقه ، أم هم علماء الطبيعة العالمان بأسرار النواميس في الحياة والنسب والحيوان والنبات والطياف الأرض ؟

### 4 - القرآن ليس بموسوعة

ولكن القرآن ليس بموسوعة للعلوم والفنون - وما فيه من الإشارات إلى بعض النواميس الطبيعية إنما هو للتدليل على وجود النظام المحكم ، ثم الاستدلال العقلي بهذا النظام على وجود الله - وأما قول القرآن « ما فرطنا في الكتاب من شيء » فليس معناه أنه موسوعة لعلوم الأولين والآخرين ، كما يقول بعض العلماء - بل معناه أنه لم يترك أصلاً من الأصول ولا مبدأ من المبادئ التي يرتكز عليها الحق والخير إلا ذكره وبينه .

### 5 - نهج القرآن في الخطاب

إن أعجاز القرآن اللغوي لا يقوم على بلاغته المعروفة عند علماء العرب فحسب - وإنما يقوم على قدرة عجيبة في التعبير عن الحق ، بشأن النواميس الطبيعية والاجتماعية ، التي لم تكن معروفة للعرب ، أو معروفة للبشر ، ببيان يفهمه البدوي الساذج على قدره - ويفهم أسرارها المدهشة العالم أو الفيلسوف على قدره - لأنه ما كمل لذه العظيم الحكيم أن يخاطب الناس بأمر لا يفهمونها ولا سمعوا بها ولا تتسع لأدراكها معارفهم .

فإذا قال لهم سبحانه « وبمسك المساء أن تقع على الأرض » سورة الحج الآية 65 - أو قال لهم « وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة » سورة الاسراء 12 - أو قال لهم « يكرر الليل على النهار ويكرر النهار على الليل » سورة الزمر 5 - أو قال لهم « والظلم تجري في البحر بأمره » سورة الحج 65 - أو قال لهم « وأنزل لكم من السماء ماء » سورة النمل 60 - أو قال لهم « أمراهم النار التي تورون - ألتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشؤون » سورة الواقعة 71 - أو قال لهم « ألم تجعل له عينين » سورة البقرة 8 - أو قال غير ذلك من مئات الآيات الدالة على قدرته - المشيرة إلى النواميس التي وضعها في مخلوقاته ، فإنه يقول لهم ما يفهمونه على ظاهره - من غير أن يشوش أذهانهم ويذهل عقولهم بتكرار ما لا يفهمون من أسرار نواميس الجاذبية والقصور والبصريات - ودوران الأرض على نفسها أمام الشمس ، وقانون أرخميدس - أو أسرار عملية المطر ، أو أسرار ناموس الاحتراق عند اتحاد الكربون مع الاوكسجين - ولكنه سبحانه يقول لمن سيأتين من العلماء الفيين يطلعون على هذه الأسرار « سترهم أياتنا في الآفاق وفي

التفريق بين هذين النوعين من المستحيل إذا هو تورط في جدل مع نفسه حول الله والدين وإخبار القرآن .

### 8 - نطاق العقل

من ركائز التفكير الإسلامي الرأسيّة على أصول القرآن ، التفريق ، في الإدراك ، بين عالم الغيب وعالم الشهادة . وهذا نفسه ما عرفتّه الفلسفة وأوضحه ( كائنات ) . فمثلك نوعان من الإدراك للموجودات : إدراك لكته للشيء بذاته ، وإدراك لوجوده بالدليل ، مع المجزئ المطلق من إدراك كنه ذاته . فالمعتل البشري قد يستطيع إدراك كنه الشيء بذاته ، إلى حد ما ، ضمن نطاق محدود ، وهو نطاق العالم المادي المصنوع ( عالم الشهادة ) ، أما في عالم الغيب غير المصنوع فالمعتل يستطيع إدراك وجود الشيء بالاستدلال ، ويستطيع إدراك بعض صفاته ، من آثاره . ولكنه يعجز عن إدراك كنه ذاته . هذا مقرر لا يحتل الجدل . وبهذا الإدراك نستدل على وجود الله ، وعلى بعض صفات كماله ، من آثاره ، بدون أن نستطيع إدراك كنه ذاته .

### 9 - النصور والتعقل

ومن ركائز التفكير الإسلامي ، الذي يتبع من أصول القرآن أن تفرق بين التعقل والنصور . هكذا يقول العلم ، وهكذا تقول الفلسفة الصحيحة ، فليس كل ما يمكن تمثله يمكن تصويره . لأننا قد نعقل وجود الشيء بالدليل ، ولكن لا نستطيع أن نتصوره ، وليس عجرتنا من تصور الشيء الذي تعقلناه ببراً للقول بعدم وجوده . أترأنا نستطيع أن نتصور أن صحيفة من ورق السجائر الرقيق الرقيق ، إذا قطعت بالتقصيف 45 مرة ثم ركمت مسعوداً تدق بالتمر ؟ ولكننا بالحساب البسيط نتعقله . وإذا القي إلينا من المجرة مثلاً جهاز تلفزيون ، أفلا نستدل به على وجود صانع ، ثم نستدل به على بعض صفات ذلك الصانع ، التي منها أنه عاقل وتكفي وعالم ؟ ولكننا مع تعقل وجوده ، وتعقل بعض صفاته ، لا نستطيع تصور كنه ذاته ، لأننا لم نشاهده ولم نحسه ، فلا ندري أهو من البشر أم من نوع الإنسان الأعلى ، ولكن هل يصح ، في حكم العقل ، أن نتكلم بوجوده لأننا لا نستطيع تصور كنه ذاته بعدما تعقلناه وجوده وبعض صفاته بالدليل العقلي القاطع ؟

التفريق بين هذين النوعين من المستحيل إذا هو تورط في جدل مع نفسه حول الله والدين وإخبار القرآن .

### 6 - قانون العلية

من ركائز التفكير العقلية في القرآن أمر الفطرة ، ومن جعلتها « قانون العلية » . ذلك أن في عقولنا قوانين فطرية وهي التي سماها « كلفظ » « قوانين العقل المنظمة » .

ومن جعلتها ، بل من أعطاها قانون العلية ، الذي يتطلب بالنداهة ، لكل معلول علّة ولكل مسبب سبباً . هذا مقرر . وليس لنا أن نشك فيه ، كما أنه ليس لنا أن نتطلب عقولاً وراء عقولنا التي مطرقت الله عليها « فافهم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها » سورة الروم 30 - وهذه الفطرة من قانون العلية تدرك وجود الله . ومهما اختلف المفسرون في هذه الفطرة وكونها مكتوبة من تجارب الأنسان الطويلة ، أو كونها من خلق الله ، فإن قانون العلية الذي اعتبره ( نيكارت ) صادقاً وغير خادع ، واستدل به على الله ، وعلى صفات كماله ، هو ، على كل حال ، القانون العقلي الذي ينحكم في أركانها لكل ما في الوجود وعليه يقوم العلم ، وعليه تقوم المبرمة ، وعليه تقوم الحياة ، وعليه يقوم الإيمان بالله .

### 7 - ميزان التناقض

إن النظر العقلي بدور ، في كل شيء من الماديات والمعنويات ، والمشاهدات والمسيكات ، حول احكام ثلاثة : ( المرجوب والإمكان والاستحالة ) . هذا مفهوم عند أبسط الناس علماً وعمياً ، ولكن الذي يشوشه ويخفي على بعض أرقى المتفكرين من التسباب ، أحياناً ، هو التفريق بين نوعين من المستحيل : المستحيل العقلي وهو الذي يشكل تصور وجوده أو تصور عدمه تناقضاً عقلياً في الذهن ، كقولنا الواحد ربع الاثنين لا نصف الاثنين ، أو قولنا جزء الشيء أكبر من الشيء ، أو قولنا جبل لبنان يدخل في الفخجان ، أما المستحيل المادي فهو لا يحدث تناقضاً عقلياً في الذهن ، ولكننا يحكم العادة ، نعلن أنه مستحيل ، وما هو كذلك ولكننا نعرفنا أن نراه مستبعداً ، المستحيل ، ثم عرفنا الأيام أنه ليس بمستحيل عقلي : مثل السحود التي السماء ، والتخاطب والتناظر من أقاصي الأرض ، والوصول إلى القمر . والميزان الضابط في تكذيب الشبر ليس استبعاده واستعراجه ، بل هو كونه يحدث تناقضاً عقلياً ، كما يقول ( لاينتر ) . فإن أحدثه تقيانه ، وإن لم يحدثه توقفاً عن التكذيب ، فلا يغفل التسبب



10 - 14 July 1951

ومن ركائز التفكير الإسلامي : الرأسية على  
أصون القرآن ، أي محوون عن أدراك بذاتيات  
الإنشاء وبذاتياتها ، هذا مقرر . هكذا خففت عقولنا ،  
بل هكذا خلقت حواسنا ، حتى في عالم المادة الذي  
نعيش فيه . كما يقول (عسكالي) : فالصوت إذا أريد  
في الشدة يصم أسمعنا ، أو على الأصح لا نسمعه ،  
وننور إذا انطرد في الشدة بعشي أبصارنا بل يصعقنا ،  
كما صعق موسى . والقرب يسمعنا من أبؤمة إذا أهرط ،  
كما يسمعنا البعد . هذا هكذا في عالم الشهادة ، فكيف  
أذا كان الأمر الذي تريد معرفة أولياته وبذاتياته وبهجاته  
و . . . في عالم غيرنا ؟

## 11 الظن والحق

من زيار التفكير الاسلامي ( ان الحق لا يعنى من  
الحق نسيا ، سورة احق 28 - وهذا هو نفسه  
منطق العقول في اثبات الشيء وفيه ، هناك فرق كبير ،  
عند القطع والحرز - بين الاثبات والفكر ، نحن منقسم  
بثبوت الشيء الذي يقوم الدليل العقلي او العيني  
القاطع على وجوده ، ولكن لا يحق لنا ان نحزم بتفكي  
الشيء او نحزم الذي لم نعلم لدينا الدليل على وجوده  
الا اذا كان تصور وجود هذا الشيء ، او هذا الصر ،  
يشكل مائضا عقلي في اندهن ، كب نقول ( لا سبر  
اما اذا لم يكن الامر كذلك ، وكان الشيء او الصر من  
النوع الممكن ، فاما بقت امامه موقعا من كل ممكن  
غير مستحيل ، فلا نقطع بثبوته عقلا ولا نجمع بينه  
عقلا -

12 — نَوَامِيسُ اللَّهِ لَا تَحْتَفِظُ

« ولما حدد نسبة الله تدبلاً وبس فقد نسبة الله  
محوياً » سورة فاطر 43 - وكذلك يقول المعلم أن  
النوموس الكونية نسبة ولا تعطل ولا تتخلف ، ولكن  
الإنسان يستطيع أن يوقف تأثير نوموس بناموس آخر  
ولا يقال : هنا أن الإنسان عطل عمل الله ، أو عطل  
خلق الله - ولكن يقال أن نوموس الله تعطل بنوموس  
إنه ، كما في ما حصره العلية الانسانية في الجين أو  
اقتلادها أو تشويهها بناموس القسامة أو بالاشعة .

## المصرف في الإسلام

واما قولك عن اصوله لمن اعترفه احد القهائي  
وانحدري لمشكلات الاتمس لمعاصر ( ان كلامه هذا  
يخصه ورعه ملوك هرويبا هدفه الاعتقاد عن مواضعه  
الحقائق والواقم عن طريق انطواء الانسان على ذاته )

هو - بك - قول في مدعى الصحة والعق والاحلاس .  
 بانه ليس في دين الاسلام صوغية بهذا المعنى ( الهروي  
 لانتقائي ) قط . بل هذه صوغية حياله انتب رباحا  
 محدودة من الشرق القديم ؛ ومن للتبناك المتوسمين ،  
 في فترة علقما الحكري والاجتماعي والاعتلائي والوحداني ،  
 فراق لبعض المحلصين مما ان يصوع على مثالهم  
 صوغية اسلاية ، كان منها الصافي النوع من معي  
 السوة ، وكان معها ، بعد ذلك ، امعكر برت العقوس  
 العربية عن معدن الاسلام وجوهرة .

وإذا كان في الإسلام صوتية فأنما هي صوتية  
التي ويكثر أصحابه في عبائهم ، وسدحهم من أنفك ،  
وحجاءهم أندائم الدائب في كل ما يجمعهم ويتبع الناس :  
من سعي وعمل ، واكتساب وارثاق ، وعلم وتعليم ،  
وتبء ودفاع ، وصحح وارثاد ، وتعاون وتنصر وأبر  
سمر ، نهي عن المنكر ، واعتناء بغير اجتماع ،  
بمنكر بكل ما يحمل معنى الانقطاع عن الدنيا أو  
معنى السبل أو التمسق في العباد أو للعلاقة في الزهد ،  
أو الإطواء على الذات

هذه أهم الركائز في التفكير الإسلامي النافع من  
سبح القرآن ، وهي تكاد تكون كالحيثيات في منطق  
العلم ومنطق القرآن - وهي الكفيلة بالرد على كل  
التساؤلات والشكوك والمسموعات التي اثرت ، وبالرد  
على كل صعوبة يحدها الشاب المثقف في بعض آيات  
القرآن ، حتى يفهمها - أو يكف من تكليفها على الأمت  
ويكفي الشباب المثقف إذا كان يسأل للاستفهام حقا ،  
لا للجدل والمراء « معبر علم ولا حتى ولا كتب منبر »  
سورة الحج 9 - أن يعرض شكه على هذه الركائز ،  
ويستمع النظر فيها ، ليحد الجواب الذي يرضاه بعقل  
السلام ، والمنطق القويم ، والقرآن الكريم .

في الرد بايجاز على تساؤلاتك

أما تناقضك حول موقف المسلم من المتابعة  
وإحصاءه المعاصرة ، والإعقاب للعبي ، والشورى  
الصناعية ، وكتابات ( دارون ) في أصل التنوع ومؤلف  
ماركس في « رأس المال » ونظرية ( أبشيبين ) في  
« أسسة » ، فانك تجد حواشيه في الركائز الثلاث  
الأولى التي أوضحنا فيها أن القرآن يقدر العقل والعلم  
والحرية . وإن يكون موقف المسلم من هذه المستجدات  
التي ذكرتها ، لا كموقف كل إنسان ذي عقل سليم .  
ينكرها ويعميها ويأخذ منها بكل ما يلائم مع الخلق  
والخير ، على أساس مفهوم الحرية في الإسلام .

13



## الإيمان العنقاري

« وأما توك » أنه يقتصر في المسلم أن يعتقد بأمثاله وقلبه لا بعقله وذممه « فغير صحيح - بل عكسه هو الصحيح ، فليس في الإسلام إيمان قلبي روحاني يكفي بالتحيل أو الإلهام أو التلقين أو التلقيد ، بدون أن يعتمد على أدلة العقل إذا نصح العقل وبدأ التفكير ، أما الذي يسمونه إيماناً أبعجاز غفلة لسي بالايأس الكهل ، الذي يقف على رجليه إذا عصفت زواجر الشك أو عسير الشهوات ولكنه يقف من أعجاز والمعجزين عن الاستدلال العقلي ، من باب رفع الحرج والتكليف بالوسع ، وهذا من أهم وأحكم مبادئ القرآن بل أن هذا الإيمان العنقاري ، الذي يصبه قلبياً روحانياً الهامياً تلقيباً تلقينياً ، يقع ، في الحقيقة ، من المثل الباطني الذي تكمن فيه ، من غير شعور بما ، له معنى بغيره ، التي يصر به الناس عليها . » بعضها قانون العلم ، الذي يتطلب العقل فيه تكميل معلول علة ، ولكل مسبب مسبباً .

« لو كفى إيمان الإسلام بأن يكون من الضامن والخيال والالهام والتلقي والتلقيد ، لها كل مخطئ ، في هذا عن إيمان المشركين وعنده الأولين ، كلا ثم كلا . » أن إيمان الإسلام هو إيمان الحق واليقين ، لا إيمان الظن والخيال و « أن الظن لا يعني من الحق شيء » . وإذا كان إيمان المسلم يقع ، أخيراً ، في القلب والضمير ، فإنما يحد من قبة العقل ، طهرها من أدران الطيور والأوهام ، بعد أن ينز بمصفاً العقل السليم ، ويصبح صالحاً لمقارعة الشرك والضلالت ، كالدم الذي يرد القلب إلى حيث يصفى من سبومه ليصبح نوراً ومسالماً لمقاربة أشرائهم . هذا هكذا ومن ظن أن في الإسلام إيماناً كاملاً غير هذا الإيمان العقلي البرهاني اليقيني ، فإنه يشوه معنى الإيمان بالله الذي يفتقر به دين الإسلام عن الوثنية المشركة بكل أشكالها

طرابلس : ندبم الجسر

مكاد تعلقها « إلى غل دي ثلاث شعبد لا طلب ولا يعني من اللهب » - فيما أن تنكر وجود الله ، وأما أن تقول بالنصيد ثلاثة وأما أن تقول بوجوده بوجود « وما حسبك تريد شعبا من هذا .

ثم . هل القرآن وحده مال بهذا النزبه لله من مشبهه الحوادث ، أم أحبب عنه كل الكتاب استأوبه بمرله الصحيحه ، كما أجمع عنه كل الفلاسفة الألهيون ؟

ثم ترما : مع التفكير العنقاري الاستدلال في الفلسفة يحتاج إلى أن سدا الاستدلال من أولها ، ويقول له المحدث محدث والله تديم ، والمحدث يفتقر إلى محدث والله قائم بذاته والمحدث يمكن لوجود والله واحد الوجود . وأحدث مركب والمركب محدود والله مطلق « السى آخر الأمثلة ؟ »

أنت لا تحتاج إلى ذلك معك ، ولكن ما أعبد وقد محرت السؤال على صفحات الجرائد ؟ أتسكت ليقول الشهاب أفين يقوم على عشة الريح : أنه حيرهم ملم حيره ، حو ب ؟

لا تنكر ما قلناه في الركيزة الأساسية عن الفرق بين التمتع والتصور ، وأن ليس كل ما يمكن تمثله بالدليل القاطع يمكن تصويره - ثم ، لا تنكر ما قلناه في الركيزة الثانية من مجرد عقولنا من إدراك كنه الشيء بذاته إلا في المحسوسات ؟ ثم ، من الذي رغم أن القرآن نال عن الله بأنه لا يوصف ؟ أم أنك تقول هذا ، والقرآن مملوء بصفات كمال الله سبحانه ؟ ولو لم يرد صفت كمال الله في القرآن لستنا نتمكن أن نعرفه من آثاره ؟ ألم يمر بها ( نيكريت ) بعقله ، لما رجع من شكه واستشج من وجود نفسه ، وجود ربه وخلقه ، ثم استنقح من آثاره أكثر صفات كماله ؟

# عجيرة من فخرى المولد والهجرة

للمؤلف: محمد الطنجي

كما ذكر ان اول من احدث المولد اشوي بمدينة اوله  
الملك لفر أبو سعيد في القرن السابع هذا في بلاد  
مشرق .

في بلاد المغرب يستعيد وقت احداث هذه  
المولد مما ذكر الشيخ احمد باد السوداني في كتابه  
سبل الاسراج نقلا عن الخطيب ابن مروي : قال  
الشيخ احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن  
بن الامام وغيره من شيوخ المغرب يستعيدون هذا  
حدثا عرفوا به في القرن السابع عشر في بلاد  
مغرب ومصر من بلاد مصر . يستعيدونه  
والقيام به ، وفي بعض عشاء المصريين (بكاوه ،  
والاطهر عندي ، الخطيب يقول : ما فيه بعض اسارية  
استعمال الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في هذه  
الليلة . هذا ما يستعيدونه في مصر . حرقه  
بواغ البر الفاضل مما سواها مما احدث الا لا نحو من  
مراحم في السنة او بعد العشر او دخول شهوة  
وطريق الحق والسلامة معروف ، فالفضل كثير  
لصلاه عليه واعمال الخير ، قال الشيخ السوداني  
الناقل اسبى مختص وقد ذكر المؤرخون ان ابا العباس  
انعمي توفي سنة 649 م عكس في القرن السابع ،  
فعلما عدوا هذه الاحتمالات من الدع ولكن بعض  
العلماء يراه من الدع المنحصر .

وبعد هذه الكلمة في بيان هذا الاحتمال بالمولد  
نخصص الى محال الفترة من الهجرة ، فان الهجرة لها

حرف عناده المثلث في العصور الاخيرة  
بالاحتفالات في هذا العام الهجري والمولد النبوي على  
صاحبه افضل صلاة والسلام ، وذلك بقصد التذكير  
بعظمه رموز الاسلام والحض على احياء سنة والسير  
على المنادى اشى التي جاء بها ، وكثيرا ما يقع الاحتفاء  
بذكر تسلسل الاحداث في سيرة الرسول دون احد  
العجيرة منها معوت انعموه الذي قصده من احداث  
هذه الاعياد ، فان الرسول عليه السلام ولد في شهر  
ربيع الاول وتوفاه الله في نفس هذا الشهر ، وكانت  
محرمه ايضا في شهر ربيع الاول الا ان الاحتفال بالعام  
الهجري حمله المتأخرون من المسلمين في شهر المحرم  
سكرو في هذا العام بهجري .

ومما ينبغي ان نعرفه المسلمون ان الاجتهاد  
بهذه الذكريات لم يكن من الاعياد الاسلامية في عهد  
الرسول (ص) ولا في عهد خلفائه الراشدين بل احدثت  
هذه المولد بعد القرون الثلاثة التي احبب الرسول فيها  
حر العروب ، ولعل ذلك كان له من العمل وكثير في  
المسلمين القوي والاحمل ، بعد عقد الشجع على محفوف  
وحمة الله في كتاب الابداع مصلا في بدع المولد ، ومن  
احدثها ثمر فيه ما نأى : من اول من احدثها بالقاهرة  
الشعاع لعاطسون في القرن الرابع فابتدعوا سنة  
موالد : المولد اشوي ومولد الامام علي رضي الله عنه  
ومولد السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها ومولد  
الحسين بن علي ومولد علي بن الحسين بن علي بن  
ثم ذكرنا ابطل حتى كاد الناس يشوبها ثم احبب



اسماء واحوال ينبغي ان يستخلص المسلمون منها ما يفيدهم في حياتهم الحاضرة . اما ذكر مسلسل ابجديات في حياة رسولا العظيم ذوق المعنى الحقيقي لها فانه من المتكافئ لحي او معرى هذه الحضرة ان يعرف المقيم المؤمن ما فعله الامم بتقوس اسلافها حيث آمنوا الاحتفاظ بانماهم والصبر على ادائهم مشركين لهم وهو كلفهم هذا الانسان التحلي عن مدح بدنا وراحها ، قن الحافظ ابو بكر بن العربي عند تفسير قول الله تعالى : « اذن للذين عاثلون بانهم ظلموا وان بله على نصرهم لقدير » الدبر اخرجوا من دنارهم نصر حتى الا ان يقولوا رب الله » ، قال عموما رحمتهم انه كان رسول الله من بيعة اصعب لم يؤمن به في الحرب ولم تحبل له الدماء ، اما يوم بالدعاء الى الله وانصر على الذي والصبح عن الجاهل ، فكانت حرس قد اضطهدت من اسفه من قومه من المهاجرين حتى فسوهم عن ذنوبهم ونفوسهم عن بلادهم ، فلم يبق معنوق في دمه ومعدن ، ومن حارب في ابلاد مغرب ، فممن من عمر الى ارض العنشة ومنهم من حرج الى المدية ومنهم من حرس على الذي ، فلما عتب قريش على الله وردوا امره كرامته ، وكذبوا فيه ، وعذبوا من آمن به وعنده ووحده وصدق له ، واعتصم بدنه اذن الله لرسوله في القتال والامداد والانتصار مع ظلمهم وبس على علمهم . فكانت اذن آفة اترك في ادبه له بالحرب واحلاله له الدماء : « اذن للذين يقاتلون بهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » ، وقال الحافظ ابن العربي قتل هذا ، وكان الكفار بمتعدون اسي على الله عيه وسلم والمؤمنين بالاداية ، وبماطوبهم باسكنه ، بعد حجة المشركون حتى كذبت بعه بذهب فداركه ابو بكر ، وقال : « اتمثلون رجلا ان يقول ربى الله . وقد سمع بصحابة الى الموت ، قد قتل ابو حور ، سبعة ام عمار بن ياسر ، وعبد عذب بلان وما به هذا الا الاسحار بالفساد .

وهذه اسو حريين لما ان مشروعية العمال كات دعاء عن النفس اولا وعن حربة شبر المعود وحرنة بعدة ولج حذ ذاب .

ومما سمع هذه الحضرة وهيا للنبي واصحابه موجب اتم لاقامه المدرى في امن وجماعة ما كان لرسول يقوم به في مواسم الحج من مشير بالاسلام ومن عرض بعه على القبائل لالمان برسانته وجماسه حتى يسع كلفة الله الى الناس ، واستمر دائما على الدعوة والنشر بالاسلام لهما في مواسم الحج حتى

وحد من سكان المدينة الاوس والخزرج من استجاب له . ومن راحة قد استجبه له تحت لمديته بالفرمان كما يقول الحافظ بن القيم . فكانت ديار الانتصار عمرة بثلاوة القرءان .

مؤخذ في امدثة دعوة الاسلام ووجد النبي واصحابه مكن الامن والاعان مسعدا لقبول المهاجرين وعنى راسهم صاحب الرسالة . وحى اسي بعد الهجرة من المهاجرين . لاشد فاسر لانتصار المهاجرين بالنفوس والاموال حتى جمع الله بهم السبل ومهد بهم العنة والصبر ، وعاد الله صبيح الانتصار ورعى عن اخوانهم وسيرتهم وابنائهم ونزل فيهم نزلان على عبي عن النور والاعوام ، فقال تعالى : « والذين سواوا ائذا والاعتان عن فنيهم يحبون من حاجر الله ولا يحذون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويوقرون على انفسهم وهو كان بهم حصاصة » ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون .

ولابد من اشارة هنا الى ان اسلافنا لصاحين عامرا بنشر دعوة الاسلام في المشرق اولا وفي المغرب ثانيا كما هو مرسوم في تاريخ الاسلام اعظم ، وهذا ما شفي ان بعه المسموع في الوقت الحاضر ، فكم اؤا وواسسوا جماعات بسر الدعوة الاسلامية بالطريق اسليمة المشروعة ، كما بعه غيرهم من اصحاب الديانات الاخرى ، لا فرق في هذه المساعي الحميدة بين عالم وقاهر وحى وعبير . ان هذا التواكل الذي حرس به العالم الاسلامي فهو سبب التمدل ، العالم الذي يقول انه ضعيف وسر له ما بعه على نفسه وعبه وعلى اسعيرات في مختلف النواحي ، بل اسعض لا يقوم بواجب التعريف بالاسلام حتى في احي الذي سكن فيه ، واسمي الذي به فصل من المال يقول بعه مهمة العلماء وهم المكلفون بشر العلم الذي ، ولناجر سخن حتى بركاء ماله ، والجاهل لا ربه له حتى في التعم ، وهكذا سربط الجميع حب اتهلكه بالاعان الاسلامي وتمكك وحدة المسلمين وتوابعك انكسالت عنيهم ، مع ان الله تعالى يقول : « واعتقوا في سبيل الله ولا تقوا نايديكم ان النهلكه ، واحسبوا » وسيرة النبي وقادة الاسلام وانغاله تسن لما انطبق العملي والقوة على من وحوب التعاون على كل حور كما تقول الآية : « اوتعدسوا على البر واستقوا » وتقول آية اخرى : « ولكن منكم امة تدعون الى الخير ودمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » ، فابن المسلمون

من هذه المعاليم والمبادئ التي رجعتم اسلامكم الى  
معاليم الرياسة والعبادة والمعاد

ثم انما حظ في حجره انبي ما تدفع الى لا يلام  
كما كان ارسون يبدل مجتوده ولا يناسي دائما مرات  
على قتله اذ نعه او حسنه كما يذكر الآية الكريمه  
واذ يكره ان يدين كهموا يستبصرك او يقتلوك  
او يجرحوك ، ويكرهون ويكره الله والله خير الماكرين  
وقد يحكي الحافظ بن العربي ما تشر اليه الآية فعد  
قد سا اثنا مكره وسبب عزوبها ولما رآها ما روى  
ان حوشا اجتمعت في دار الندوة وفساد ان امر محمد  
قد طال عيشا فعادا يرون ، فأخذوا في كل جانب من  
العون ، فقال قائل ترى ان يهد ونجس ، وقال آخر  
يرى ان ينفى ويخرج ، وقال آخر ترى ان يخذل من كل  
سبله وحل مبعضا مضربونه ضربا واحدا فلا يقدر  
به هاشم على قتله الفائل ، فاتفقوا عليه وحده  
حزب بل السبي صلى الله عليه وسلم فاعلمه بذلك وادب  
به في الخروج فامر النبي (ص) عني بن أبي طالب  
بضجج عني قرآنه وتسخي ثوبه الحضرمي وخرج  
النبي حتى وضع الثراب على رؤوسهم ولم يعموا به  
واحد معه ان يكر الى الفار فلما أصبحوا نظروا الى  
عني في موضعه وعند قاتلهم ووجدوا الثراب على  
رؤوسهم ولم يعلموا تحت جزي وذلك ، فمضى الله على  
رسوله بذلك من نعمته وسلامه من مكرهم بما أظهر عنهم  
من نوم عني السرير كانه النبي ومن وضع الثراب عني  
رؤوسهم وهذا كله مكر من نعه جزاء عني مكرهم والله  
خير الماكرين .

وهذه تدرك صميم النبي في احد افعاله لهذه الهجرة  
واخروج حقه - والمكوث في اعمار احفاد من ابتكر  
تدني آذوه والحدوه الى الخروج من مكة بوطنه ومعنى  
عائلته الى دار هجرته ومحل اقامته مع سيد طريق  
وعر غير مملوك حتى ومن الى افعاله واصاره واعز  
بحبانه فمهم حو قال بهم بعد فصح مكره : لو  
سلك اسفل شعب وسلك الانصار شعب فسلكت  
شعب الانصار .

والعمرى اندي محمد اخذه من كثره هذه  
الاحصاءات في هذه الرحله هو اتحاد الاسلاف التي  
قسمت بينهم ووجدت بفضله ، لا يفسد  
بالكفر واحدا الاختياط واعلم بان اسوكل على الله  
هو بعد اتحاد جميع الاحصاءات انلازمه لا حين ذلك

وهذا ما قبله انجميع الاسلامي قصيرت  
احواله وسبسته واستدائاته ان وجدت مع الاعلان  
عنها تفجرا ورباه وكسرا ما يكون ذلك اذباء فقط ،  
ونظرا لمعظمه الهجرة وسحبها المجال لاستسار الدعوة  
الاسلامية حذ بعض اصحابه يهجر بها على ما يظهر  
من حديث الرسول الذي يظفر الى احتفائق واصلاح  
اعوس لا الى القاهر والاسمائل من مكان الى مكان ،  
وهذا والله اعلم ما يسعد من قول الرسول (المسلم  
من سلم اتس من لسانه وبده ، وانهاجر من حجر ما  
يهر ايه عنه ) . يقول وهذا هو الحظ الاثر من الهجرة  
يوم انما من حبه لله حرم جميع الامور  
يوم انعامه ، فاني اعلم انها لموسون .

وقل اعلموا فسرى الله عنكم ورسوله والمؤمنين

الرباط : محمد الطنجي



# خلود الاسلام

لأستاذ محاضر الشريعة

يعتبر يومنا هذا من أيام حروب عظمى وخطيرة على  
الدين الإسلامي، حيث تسعى القوى العظمى في العالم  
لإلحاق الهزيمة بالدين الإسلامي، وتؤدي في هذه الحروب  
للإسلام وفي أمته هزيم حديدية للعلم.

إننا نلاحظ للعلماء الإسلاميين في حروبهم  
عبر تاريخ الإسلام وحقق حركة ثقافية إسلامية  
واقعية ونجحوا بذلك إلى هذه العظمة في أمور  
العقيدة الإسلامية نفسها، فقد بقي الإسلام على  
الأعدال، في كل شيء حتى لا تتصارع الإرادات في  
الدين، وهذا مع سره.

والحدث الذي لا يمكن أن نغفل عنه في  
تاريخه المعاصر، وذلك بفضل العلم والدين،  
أسرته المعاصرة في تكوينه العلمي والعقلي والجمالي،  
وإذا كان الفيلسوف فلاطون حاور أناسه  
بمدى فاضله عن أساس مجمع طيفي نوى تمدد فيه  
الإيمانية، فقد شعر بجمالية تفكيره ورجع إلى  
سادة أفلاطون وحضوع الجميع له، وبذلك تضاف  
إلى العلم الذي نأهى بيا أفلاطون إلى دعوه أسبق، ورغم  
أن أفلاطون في دعوته إلى طمعه فسر به لم تكن شوعية  
في الفقه على الإقتصاد ولا داروينية في فهم  
الإنسان على الانتقاء الطبيعي، فإنه كان يشهد الأسس  
المباني الذي صاغه الإسلام في عقائده، حرمه  
طبيعته تفرد الواقع وتطوّر في دائرته الكونية.  
ليس أو يكلف، في حواء أهاركيون من بعده، لخلود  
نكره الصراع الشرقي للأشباح الطيفي عن داروين.

نفس يومنا هذا في يومنا هذا من أيام حروب عظمى  
عظمى الدنيا في مرحلة برقي إنساني، ولعل  
هنا من ضمن ذلك عظم مناسه للعلم الذي يعمل  
إلى الرجوع إلى القيم الإسلامية، فعند أن نتعرف  
ألمسعود عن إطلاقهم لرسالة في عهد الرسول وهم  
بعض من الأواب، وإذا كانت الخلافة الإسلامية  
تستطيع مصاحبة العلم كدقة وتمطي بعض الحقائق  
فإنها انخرقت يوم أصبحت تقيم أسسها على عصبه  
لم نرها الإسلام، أو على عصبه سقطت لها قبرا،  
أو على تفرد وبصديق نتجه فقد الشخصيه أنواعه،  
حتى أنها أجبراً على يد العثمانيين الذين لم يستطيعوا  
البراز ملامحتهم ابتلاء في معادها الخلفي فتمسكت  
في حشدات مناسه أعاد أناسيون من الصوابية  
والسعوديين على بحضتها، فهاهنا، وبقي المسلمون  
من علمهم في العلم، ولا يعمرون في أطار  
حده.

بعد كانت الخلافة الإسلامية معبوءتها الحق  
أعظم مطلق للإسلام، ولكن المسيحي حينما انخرعوا  
انتهوا إلى تست استعنه خصوم الإسلام استملا  
فاحشاً، ورغم ساد هؤلاء فإنهم لم يستطيعوا أن  
يقنوا الروح الإسلامية التي ظلت دائماً حية قوية في  
كل قلب مسلم.

والمسلمون اليوم في حاجة أكيدة إلى البحث عن  
وسائل تحقق تكن المسلمين في أطار نوى العمل على

واحدته عن عقل ولجميع أعيانه المجمع.  
والكثير أمموا المجمع على ( اعتدائه ) اعتدائه  
أكد ثم بعد الأسس فيها أكثر من كنه صماء .  
ونذا كان الفرد أساس الفلسفة ومذاهب وموقفه في  
الجماعة أهم نقطة شمس الفكر الإنساني . فمن الطبيعي  
أن هذا الفسفة والمذهب بالفرد ، لأن المعرفة انبثقت  
منه . وعلى أساس ذلك أشعل المحللون بالحدس  
بفسي والاجتماعي للفرد ، فنولد عن ذلك الاهتمام به  
وتحسين العقلة والفسي واندحبه وعلاقته مع غيره  
وسحب عن ذلك المذاهب الاجتماعية والاشتراكية  
والمرالية والشيوعية الهادفة لتحقيق سعادته  
وسعاده مجتمعه . ومن ثم لا يحل الفرد في كل تاريخ  
من حياته خاصة بتسحيب الفكر ، وكل تطور يحدث في  
الفكر يجعل من الفرد نقطة لتحول وانحدر إلى  
سيرورة في القرون الماحدة فسفة دراسة الفرد وما  
سمى بالمداد والآراء ، وكان ذلك في القرون  
المتقدمة من بعد عصر النهضة . ففرد قد مر  
الصور بالآراء ، وفرد فويلا لا يحدد من يتخلله إلى مصر  
بدراسه التي بدأ اكتشاف الفرد من الوجود . فبعض  
البدء بالصور . وبذلك أصبح الوجودية يعلن أن  
الإنسان موجود وحده ومع كل شيء يقال أن يسبح  
الوجود من المجمع كما كان . أما في الإسلام فيفرد  
فيه . من الوجود ذاته بل هو حر من الكور كله .  
غير من ذلك عطي للفرد حرته وللجميع حقوقه  
بغير تجميع . وقد صمد واختصصها

عالم المجمع الإسلامي سمو في ظلال الفرد  
ولجماعته على أساس فلسفة الإسلام الاعتدالية  
الوجود الفردي والوجود الاجتماعي والاعتدالية  
من ظاهر الوجود الاجتماعي والاعتدالية .

وقد عدلت أوروبا هذه الاعتدالية ، على مبدأ  
الكنيسة التي حادبت الوجود الفردي فدفعه بفكر  
أفريقي إلى سعة روح الفرد بعد الصراع مع الكنيسة فكان  
الطرد في الحرية أيضاً على حساب الجماعة . وهكذا  
والاعتدالية الإسلامية ، دائماً موقفه في التصالح بين

الفرد وجماعته . عبر أن فلاسفة أوروبا أثروا بغيره  
من رشد عبي . بد طوحاس الأفوسي فحاربوا الصوفية  
شجعوا أيماناً ، كما حاربوا الطرقة الزدوجة التي  
يرى بها كان صحيح في اللاهوت قد يكون صحيح في  
العلم ، وهذا الاتجاه الرشدي يحالف الاعتدالية  
الإسلامية أسسها أسسها وسائر أسسها الفلسفة  
لأن الإسلام كان أكثر دقة في معالجته قصص الإنسان من  
الفلسفة اليونانية فهو لم يحرج الإنسان عن أوحده  
الكونية بخلاف الفهم اليوناني من قبله فقد أهتم بالحياة  
الإنسانية .

أما الآراء والتطبيقات الإسلامية التي مزب الفكر  
العربي كانت محدودة المجال ولم تكن بغيره بغيره إلا  
في الجامعات العلمية وعقلة أحرار الفكر العربي الآراء .  
وبذلك نجد مروة الفكر البني والإعترالي التي تقدر  
البابن أثرب على ( أميرور ) الذي أكد لأوعسطي  
معنداً على سلطه الدينية أنه لا يجب الإيمان حرماً  
بما جاء من قصص فيج في الإيمان ، كما أن الشرط .  
أعني في الإيمان أسهل في عصر إيد الكنيسة ، ثم جاء  
( بونير ) ليظهر تدرج الأصح بالعكس الإسلامي .  
فرحم الإيمان ووضع بين يدي المؤيد .  
أصبحه في تناول الظاهري متمكين بحرفه أص  
على طريقة مذهب بني دارد ، كما ححر كثير من الآراء  
في قصص المعرفة الدسة حتى يكون ما يؤمن به ليس  
عن اقتناع يسبح حد اليقين . . . أم الإسلام فهو  
يسر من أوسع القربي . فوجد في عي حاس حر  
الصمد وبدا حرية الفكر واعتقده وأنصاح للعلم أن  
يحظر خطوات واسعة أدب بالفكر الإنساني إلى صورته  
الحاصرة . لأن الفكر هو عصر الحضارة الخلاق وهو  
الذي يصلنا بالمدني ونامتس أكثر مما سجل بهما  
عن طريق أروانط بمرنة وأطسبه وأصاح المسركة  
ولأن بعض سريج من المعائد والمثل العليا التي تحرك  
استيرة لتسماً بحضرة ولكن التابيح ، فالحرية  
ضرورة لإطلاقه . والإسلام أديف على الفعل ،  
برودة بغيره الأمان ، وصدق الموضوع ، وذلك سر  
عاصري في مد آخر الإنساني من ليد ، بروج  
وأنسجد وأعقل .

1 . كما أن أسس أنفسهم لم تأخذوا من الفكر أفريقي الأفريقي إلا حاشا وحاشا حيث اكتشفوا في منطق  
سطق المعرفة القومية والتعد المركز قانروا به . ودرسه به مدرسة طوماس الأفوسي الذي اكتشف  
سرس من كتابه من خلال بحثهم في الفلسفة البوردية عن أهم الهلستي الإسكندري مجالات في  
لطفه ذاتها لا في المنطق . ومهدوا لعناء الطبيعة في العرب الذين كان لهم أثر في تطور العلم الطبيعي  
مثل حسوبيون .

الاعمال - ولا ان الانسان بالنسبة الى الله لا من الاعمال  
 يخرج من مشاكله - اذ هو يربى على الله - فان الاسلام  
 في اعتداله يفرر من افراطه ونوعه الامر كله يعنى ان  
 لا يربى على شيء واحد بل على كل شيء  
 عند الله

... من رتبته في سائر الناس  
 ... لا ...  
 ...  
 ...

... في حقه ...  
 المسيحي ان الانسان العبد لله هو الانسان الصحيح على  
 غرار كلمة الاسلام - اللهم اني انا كائن من افطار ...  
 وعندما انقضى دبري ... مسيحية ووصفها  
 بالعبودية والحيث والاعمال والحظر على الامم العام ...  
 انما كان يستند الاعتراف بالالمسيحية الحقة اني هو  
 ... المسيح سيدد في قلبي بها انما صابها على يد  
 ابراهيم ... بل يرى ... ان التوراة افضل من  
 الكتاب ... ويرى ... حصل من التورانية  
 والسوشية افضل منها ... وعادة انه في المقام فقط  
 افضل من السوشية ... فهل يا ترى وحسن اني  
 شرب ما دعا اليه الاسلام من عبادة الله المصطفى اوجود  
 الذي هو حكمكم ايضا كنتم لا

واذا ماوردت الكنيسة الى المذاهب المتعددة  
 والتمسك الي بعضها الكنيسة عسرى اني في بعضها  
 تعرف بالتفكير الاسلامي - مذهب لود ...  
 الذي صدرت من الاسس اللازمة بتدبير طه الله  
 ان الناس يولدون مساوين ثم يختلف معارفهم بناء  
 على الحارث الحية - بانظر بالرائي لاسلامي اسلي  
 يرى ان كل مولود يولد على الفطرة وابواه يهودانه - او  
 يمجسانه او يصرانه - وقد ابرع الفكرة استعصم  
 هذه الفطرة الحقة غير حين اعنى ان الدين يولد  
 احرا - وعلى اساس ذلك والمواظب أصبح المدا  
 تسعة اهلان ... فالتربية الاسلاميه هي التي  
 تكيف المواظب اجتماعيا وسياسيا وبروبيا في تركيب  
 وبنائي اجتماعي - على اساس ذلك أحد يكون  
 اسكنون المسمون من الامة بعضها حسب الكلمة  
 ( وكله يكونون يولى عليكم ) فاستند العادل في الفقه  
 حنيفة من الفقه وقد يكون المستند العدل وحيث  
 عادلا او يكون من خلاف تصرفه موقفا للحكم المطلق

لقد كانت الكنيسة في تعريب لا بهم بمواقف  
 الانسان وحياته لعددية في الارض - ومن تكن بها صورة  
 كبرية لبدء العالم وبهم الاشياء على اساس عقلي - بل  
 ان الكنيسة في التعريب على يد ... كانت تؤمن  
 بالمسحلي وترفع المعرفة الفكرية بصفة عامة - بينما  
 كان اريوسوس لا يجد فائدة لايه معرفه كانت - وقد  
 كان هذا محمودا تفكري في العرب طاعيا عندما كان  
 ( كلسطس ) واوروجنس - واثابوس - يشعرون في  
 الاسكندرية نظرية التثليث ابعادية ايضا - كما يلاحظ  
 ان ( سريان ) و(امروز ) و(اعسطس ) وجهوا عاينهم  
 وجهودهم الفكرية لكفاح الاتسار الاخلاقي ومساكن  
 الحظية والتعمد - حتى أصبح الندين المسيحي في  
 العرب رواقيا يؤمن ان محافظة الاسار على روحه  
 وهدوئه فوق كل شيء - وغش الصراع دائما بين  
 المعرفة من طريق الايمان ابعاض والحدس - او عن  
 طريق التفكير الدياسكتي - بسند الاسلام قل دائما  
 يجد الحل في كس الاء والنظريات على اساس  
 ...

واذا كانت الاخلاق المسيحية مبنية على المحبة  
 وحاج لقلعة اصنامة بناء المجتمع فالاخلاق  
 الاسلاميه مبنية على العمل والحرية والمسؤولية -  
 ولست في حاجة الى فلسفه لتفسير موقفها من ذلك  
 لا هي باع

ان المسيحية عندما تعمد في تفكيرها تعمل دائما  
 بالتفكير الاسلامي - وقد برهن على ذلك ( لكو ) في  
 كبره ( خطبة في كرامه الاسار ) عندما انفصل من  
 الاراء المسيحية متحررا بحررا عليا ومرددا كثيرا من  
 الاراء الاسلامية فقرر ان الله خلق آدم على صورته -  
 ومن ثم انطبق لسرد كثير من الاراء الحرة التي  
 توافق الاراء الاسلامية - كما ان ( كلفار ) اعلن عداوة  
 للتصوير والابوات في الكنائس لانها تشعل من العداوة  
 حريا على المذهب اسلي الاسلامي - وتبدو الاعدائية  
 الاسلاميه في بدء شخصه المسلم - تلا وعائيه في  
 الاسلام بمفهوم الرهانية في الاسلام لا بمفهوم ابرهانية  
 الفسفي - اما بمفهوم الاسلامي فانرسول يقول انجهاد  
 رهانية امي - وقد يصح المسلمون الاوسون رحان  
 احرب معهم مهاجرة ابرهان لانهم اعصاب مسلمه في  
 المجتمعات ولذلك فالاسلام وسط بين الرهانية  
 والعدو ...

واذا كانت التوفيرية تعمد بان لا منه بين الاخلاص  
 والاحلاف لان الاخلاص امر ديني محض لا ارتباط له  
 بالمكان المطلق الذي هو حجة الايمان لا حجة



لقد تقدم علم الاخلاق في اوروبا غفلا عن الكنية  
فما بحث الاخلاق علمية عينية كما يرى كلارك .  
أم الإسلام يرى ان الاخلاق مسير القطر والفكر  
السليم ، ولا تغمر حسب الاهواء والظروف لان الله  
خلق كل شيء فائقه صفا كما يردد (دوبسو) في  
كلامه دون ان يعرف انه يردد آية قرآنية ، والاسرار  
بتدخله فغلط بعد البحر لتجلب الى الشر .

وما يرد في لسانه من ان العلم للسر  
الملك ، ينبغي ان الدين ضروري بسط الشعب .  
والعقيدة العنصرية التي يهدف بها الإسلام الذي لا يقدر  
أوطيه بالمعروف العيق كانت دعوة المنكرين الفريسي  
الى عهد محمد وفي عمل كسر من رجال الفكر  
الاسلامي

بما كان الدين الاسلامي طلائعيا داعية وعي  
وتقدم دله ترى مواقف الكنية ضد التقدم مشهورة  
في التاريخ فكم اعدت من مفكرين ، وكم احرقت من  
علماء ، وبمستند حرية لرى لانها طقوس كويمية لا  
دسور مدون . ولان الثورة كتاب ادبي لا كتاب مذهب  
وفلسفة وقانون ، ولذلك كانت الكنية ستائر  
بمعرفة كنيها ليعني الدين مجهولا عن شعب ، أم  
الإسلام فقد أعطى قرصه التدين والعرفه للجميع .  
فالاجار به مبطل وامخ ، ومعرفة فيه تحو  
وسحدد المل الأعلى هو الشوق للصوفي الدائم الذي  
يتحدد ولا يترك أبدا ، وبما ان الإسلام دين نسي  
فبسة لانه عقيدة وعين ، أم الفلسفة فهي وميله  
سند واليحم على انقياد او المدفع عنه واعاده اساء  
وعضايا لاجتماعية هي التي تصبح لمنطقه العسفة ،  
أم الدين فبسة ابعي من ذلك وأشمل ، وسر في  
وسم الفسفة ان تحل الشكل العويص الذي هو بداية  
الكون ومصيره المفرغ ، أو الاسرار والتنظيم لما من  
طسعة الدين .

لقد لكر كثير من المفكرين العربيين على الكنية  
وم شروا على الاعان ، ولقد صاغ فولتر وبيوسن  
دبابة دون وحي بن صاع كوسد دبانة ومضمه ليهب  
هسكل ، بانها الكاثوليكية بدون مسحية .

انحرز كثير من المفكرين امسيحيين عن عقيدة  
الخطية الاسلة ، متأثرين بالاسلام ، وبذلك أقرو  
ان الحسني اشوى قادر على ادراك الكمال كما في  
الاسلام

واذا كان لمذهب البروتستانتى تزعم الثورة  
الدنية على الكاثوليكية ، وعكس المصوب من قراءه

الثورة فغضب اندارس وانشر العلم واصحبت  
انوارا اساس اذات الامم الشمالية فانما بدأت من  
حمد ما دعا اليه لقراء في اول آية منه (اقرأ) من  
ان نهضة القرن الثامن عشر في اوروبا سبجة الاحتكاك  
مع الثقافة الاسلامية التي اذاعت في اوروبا الراء  
الاسلامية ، وكس لعرب يصلون من تلك القرون اعكر  
اعني واسهبة الصناعة كما تمسها الجانب الحديثة  
ايوم الدعوة الى العلم التحريبي . . . وشهدت اواخر  
القرن الوسطو مدرستين عظيمتين : ملوسة أم كام  
في كسور وباريس ، ومدرسة ابن رشد في (أوروبا)  
وهؤلاء هم الذين وصلت معرفتهم الى ذكارت وسكون  
بقوى الانسج ، الذي حول التفكير العربي ، غير ان  
ذكارت هم رنغو فحسب ان اصناف مكانة المطلق  
، فيجب ان يكون من ان كسيرة سيعية تقدم  
على ان اصناف ثم وطد الابتكار الدنية على اساس  
ذكارتني (مارش) وموسيه من بعد ، فثار العن  
العربي في نهضته بالاسلام الذي مرأ العلم التحريبي  
محتاج للعلم اعني ، لا على لدون تحو ، ولعكس  
كذلك ، وقد استعمل بعد ذلك فولتر الفصل سبي عنه  
هو . علم ، وحدد ضعة ، خلا صفة ، سيرا  
، له رحل في حي رنغو

ان التقدم اعني بالنسبة للمسلمين امر ديني  
سواء كان اعني يقص بالدين أو بالمعارف الدنية التي  
به غنائب دنية ، فالاسلام بعرض معرفة ونفس  
الاهة في القراء على اساس الفلك ، ونذسك بدرس  
السمون العرباء والكيمياء والوسائل الميكانيكية  
لخدمة الانسان عقاب وجسبا وتربوا اساما لتعظيم  
سبن ، ولذلك هتموا بالانصاف واشتعلوا بالخطاب  
وطوروا الارقام وظهرها ، وفي تاريخ المغرب نذكر  
بعثات تقدم الرانصيات على يد تميم بن طريف  
مخرج الارقام على انوار اشق ، و د . د . د .  
واعبارها لالتربج المجزء العربية التي بعد .

ان الإسلام بدأ مطلق من اول كلمة برسم في  
القراء ، «أقرأ باسم ربك» ، فالاسلام نى على العلم  
، المعرفة والتحرية والامن والنصو في الكون ، وحص  
ابى الشعوب اني اعتنقته بسرعة فائقة كل معارفه  
وسحره ، فكان المسلمون الاولون يحملون القراء في  
محتاجهم سعروا العالم الاسلامي بلغة القراء في  
سهولة وسر ، وحيثا ان تصرف مخرج الدعوة  
الاسلامية في اعرف من اول يوم ، وسرى في المعارف  
طارة بر زياد كخطيب مفوه وسابق النططي كشاعر  
حتى سبي كعفة محمد . (ان لاسلام لا

يحمل العرعر ابتلائي ، ولا تقم الإهزام ، وإنما يعمل  
التعاقب العكزي والروحه ، وقد سارت العرويه في  
المغرب المقيم بمرمة فائقة لاسباب كثرة ولأن المسجد  
كان هو مروج المسلمين يخطون فيه رجال القباذه  
كما كان (الكلمة) أيضا يدرس فيه ويتعلمون ، ومن  
خلال مروج انطرب تعرف مدى اتساع العداقة في  
العهد الادبي للإسلام في مغرب حيث كان الفيروان

جامعة عظمى يقيم فيها اساتذد مثل الامام سحون ،  
والامام اسد بن الفرات وتقيم فيها صباء عائلات كخديجة  
بن سحون ، وعطية بن اسد ، يقيم امراء من  
لمغرب منحه جامعة يعرف من القباذه ، يشهدون  
لربط لنشر الاسلام في فرنسا . لحيرة رابطة في  
وحدة مساهمة كاملة قامها دعوه القراء ،  
الرباط : الحسن الساتح

### قصائد علي

قال الحافظ

لا يعلم رجل في الارض من ذكر السبق في الاسلام والتقدم فيه ، ومتى  
ذكرت اشجوه واندب عن الاسلام ، ومتى ذكر العفة في الدين ، متى ذكر انه قد  
الامور التي بمناصر الناس عليها ، كان مذكورا في هذه لخلال كلها الا علي .

# التوحيد الديني والتباطة بالترقية

للأستاذ محمد بن عبد الرحمن السدي

طريق العلم والصحة : مواظبة على التعلم وإخلاص  
في الطلب من المواطنين وتشجيع للمراكز العلمية  
وأشياء بها من الحكومات الرسمية ومن الهيئات العامة  
والأفراد المخلصين .

العلم واحد وهي تتحمل مسؤولته كل  
مراد الأمة وجميع الهيئات الادارية والحرية ، لهذا نجد  
في بعض الدول اوراق شركات وهيئات تؤمن بعض  
الخدمات ، تكون العلم وتحميه وتيسره للمصالح  
الاقتصادية وتفي به الدخل العام للأمة .

فلم يعد من المعذور ان في هذا العصر ان تحيا  
مة حاملة حياة كرامة وعزة وحياة رفاة وغنى  
في العلم أصبحت به السيطرة على توجيه الأمم  
وأصبحت هذه الموارد والمنشآت العامة فكم من أمه  
سب جهلها صارت كالبقر الحبوب يستعملها الآخرون  
وهي لا تلبس من وراء الاستغلال إلا جهل وعناء بل أن  
الأمة أصبحت قد تؤخذ منها المواد العام شمس بحسب  
ثم تعود اليها بعد أن تحولت على يد الفتيين والعلماء  
لما هم إلى أشكال أخرى بمن مرفوع قبل ينزع  
اقتصاد الدولة الحاملة ويجعلها دائماً في خضوع  
وجوع .

وكيف يمكنني في قول أوصائي رحمه الله :  
إذا ما الحيل حسم في بلاد  
رايت أسودها صحت قرودا  
ولعلم الفراء أن التقدم العلمي في العالم ليس

الحاجة إلى تحقيق وجوده وإثبات شخصيته  
تدفعنا إلى العلم من أجل الحصول على المعرفة والشعر  
في العلوم العامة لأن كبر الدول لا يقوم على الجهل أبداً  
بالعلم من الإنسان المفسد واستعمل الأمكنة  
الطبعة التي لم يكن له بها علم تكشف عن الطاقات  
المخفية ويحث على وسائل العلم التي يمكن الأساس  
من إحياء الرعدة الأمة .

العلم هو القوة التي لا تقهر ولا تقهر  
العلم هو القوة التي لا تقهر ولا تقهر  
العلم هو القوة التي لا تقهر ولا تقهر

العلم هو محرك القوى الذي يدفع الأمة إلى  
الامام وهو السلاح الناجح الذي يحمي الأمان ويحمي  
أمام الجهل والخراب وأما إذا استطاعت الأمة  
بعض الجانب العلمي وتعمل على إنشاء العلماء  
والجامعات فإنها تصبح مملكة محكمة وتصر لها  
هبتها من الدول .

الدولة الحاملة أمام اندوار العالم كالقزم أمام  
العنان لا يستطيع بطولهم ولا مقبوضتهم من نهج  
العلم الذي يولد أنساب الأقوياء الأصحاء المفلحين  
المعزلات ميسرون إلى الامام وهو مقبض حاكم  
لا يستطيع حركه

العلم هو القوة التي لا تقهر ولا تقهر  
العلم هو القوة التي لا تقهر ولا تقهر  
العلم هو القوة التي لا تقهر ولا تقهر



موقوفاً على أمته دون أخرى أو على جنس دون آخر  
قال ابن القيم العزيم والعرالم الموحدة تسطيع توحده  
الفردي أي ما به الخبر به ولا مقله ، لذلك يعكس إذا  
أمسا بحقيقة العلم ومصلحيه وأعدى ذلك أن يرفع  
عن مستوى التعسف انحصاري في أمثنا وأن يرفع من  
مثنوى السندبر الهوى بمقتضى فبشعهم على مواصله  
العلم ، مدعى الى الإخلاص في عملهم وى تكملة

وحيث أننا أصبحنا نعلم بأن العلم سلاح ذو  
حدين يمكنه أن يسيء ويشيع الحذر والسلام ويمكنه  
أن يعلم ويشرح الفهم والفروع لم يعد مبرر لإهمال  
الكتاب التربوي في التوجه العلمي .

وهذا الخائف يجب أن يستعده نحن العرب من  
كيات ومن وجودنا وإن تضيق عليه حبه من قومينا  
وأنا ، فنظام العربي يجب أن يجمع بين الحقائق  
العلمية وبين شعور برطه بدمته وبربها ولا تأتي  
ذلك إلا بوجه تروى بيننا من المؤسسة الإسلامية  
والثانوية ونصن إلى التعليم الجامعي أما إذا الجرف  
البحرية لتروى في ربط شعور العالم بامته في ذلك  
اسمهم قد يؤذي مكن من كذا نوحاه منه بحث  
نفس بأنه سيوجد لنا علماء سيكرويون كالأحباب في  
أهمهم لا يفكرون وفق مناهجها في انحاء ووفق  
من جهة ما عهدها به إلى أن لدى ، مع ؟ ر  
من المهمين بالتربية والتعليم في أممت إلى الدعوة إلى  
ربك جميع ناسه العرب ودمه سلامه وناسه  
أحضاري للعرب لأنهم يرون في ذلك إحصاء لقوماتنا  
ومنحت إحصائياتنا وتحديدنا لعدمتنا العلمي وفتح المجال  
لعمل الخدي من أجل تحقيق مستقبل زاهر للأمم  
العربية .

إن المسجل هو السجدة العملية لأعمالنا الحاضرة  
فإذا كن يعمل بحد وإخلاص وفق برنامج صالح  
ومبسط واضح يركز على أحياء أيقونات وحفظ كبار  
الامه كال مستعمل زاهر وكان بعد خيرا من الحاضر  
ومن الماضي أما إذا كانت البرامج مشحونة وكانت  
النرية منكوسة فإن المسجل أيضا يكون مظلما ويكون  
صائغا ويكون أسوأ من الماضي والحاضر

إذا كان الأمر كذلك فما علينا إلا أن نخطو خطوة  
عنه في تحقيق هذا الهدف المصنود قسماً عليهم  
بعدة العرسة ودروس الحضارة الإسلامية ويوجه  
نراء في تربية دسبه في تربية دسبه في تربية  
سعود في المصطفى

ومن المعلوم أن طلبة اليوم هم عماء العدد واساتذة  
الاستقبل إذا تكاثروا ونصحت عقولهم وتهذب بقوسهم

# كانت مرحلة مقاومة وتحدا ولم تكن فترة انحطاط

للأستاذ أحمد أنور الحدي

ربما أحدث اثره في الادب نتجه لهذه العاطفة التي  
احسها المسلمون بعد سقوط ( بغداد ) مآثر القسوة  
السياسية الاسلامية ، اما اثره الفكري فلم يكن عميق  
الغور ، اذ ان مراكز الثقافة لم تلتك ان انتقلت الى  
السلام ومصر والعرب ، ويمكن القول بان « عصر  
العرو والمقاومة » كان امتدادا طبيعيا لمصر « التليور  
والانصهار » لعالم الاسلام فكر ومحتوى . بل ان  
ثمرة الفكر الاسلامي والعلوم والعلمية كلها قد  
تفتحت في عصر المقاومة ، ولعل الادباء من هذه  
المرحلة جميعهم فترة صفاء ، ولا يقول انحطاط ، قد  
حار بشفقة من لوحظ من موقف خيالات الصراع بين  
المذاهب والدعوات ، التي اقسم بها « عصر التليور  
والانصهار » ان هذا التوقف في سائر السجال ،  
واما هو ظاهرة طبيعية لهذه المرحلة ، وليس علامة  
خمود ، من المذاهب التي بدأت تبهر اختلاف بينهم  
المعبرلة والسنة ودعاة الكلام والفلاسفة والتصور  
كأن قد تفرقت ، بعد ان زال الصراع السياسي الذي  
كان يحمل لوائها ويستخدبها ، وبعد ان تحطت الى  
الاسلم موحدة ضجة من الملاحقة والبرر والممالك  
وعدمت محتلة من الاحياء والامم ، وبعد ان قلبت  
بصفة السلة التي حمل لوائها الاثراك في عصرهم  
لمختلفة : سلاطنة واتسكة وابوين وعشنيين من بعد  
وكابوا بالاضافة الى الممالك والبربر ( المراسلون  
والموحدون ) جميعا من اتمار الثقافة السبية : بينها  
كثيرة الثقافة التي تحمل طابع اهل البيت - وهي  
اساسا لا تختلف مع مذهب السنة والجماعة الا في

حاور بعض المؤرخين واكتفوا ان يصعدوا البصر  
من 656 هـ بعد سقوط بغداد الى 1213 هـ 1798 م  
- وهو تاريخ سقوط مصر الى الشرق - يلها فترة  
انحطاط .

واضح ان هذه القرون اسنة لا يمكن ان تدرس  
على انها مرحلة واحدة ، ولا يمكن ان يصدر عنها حكم  
واحد ، ان علامات اليفظه في عالم الاسلام  
ليست قسوة مصرية بصرية ، وقد بعد من  
المرحلة صفاء .

سنة ان هذا الحكم ربما قصد القائلون به  
قصدا صحيحا هو « الادب العربي » لم اتسب عن  
الفكر الاسلامي كله ، ذلك ان الدلائل المؤيدة بعد  
« الفكر الاسلامي » قد واحة مرحلة صحيحة - مرحي  
استحدثت خلال فترة « عرو الصارحي » وانه استحدثت  
انجبه واحد ، فكان على مستوى الحركة ، وقد  
بمر بعد فكر مونا الى مرحلة ، عصر الموحدة  
الاسلامية العثمانية ، وان فترة صفته لم تزد على مائة  
عام قبل ظهور دعوة القويحة على سائر الامم منجد  
ان عند الوهاب .

✽

وواقع ايضا ان « الادب » ليس هو « الفكر  
العربي الاسلامي » في هذه المرحلة ، ولكنه قطاع واحد  
منه ، ولم يكن سقوط بغداد في الحق هو اول مرحلة  
العرو الصليبي ، وليس سقوط بغداد الا حادثة حزننا .



وكان للأزهري دور بارز في هذه المرحلة ،  
فقد أطلق صلاح الدين الأيوبي 567 - 1171 م  
لأزهري رسالته في مجاله الثقافية الإسلامية المثيرة ،  
وبعد عصر صلاح الدين أصبح الأزهري جزءاً من  
الفكر الإسلامي وبهذا للأسلام ولغة العربيه ، فيها  
حرف جديد

وكانت للأزهري في مرحلته العرو والقبائل  
مدارس عربية متخصصة تهتم بالطلاب ، وكانت عامة  
هذه المدارس قد بنيت في عصر الدولة الأيوبية ، وقد  
قامها نور الدين محمود في التميم ( دمشق وحلب )  
و في مصر قمت مدارس مختلفة لدراسة اللغة الفارسية  
والعربية والحكمة والحضارة والحسين ، ول في المدرسة  
الناصرية تولى ابن النجاشي ابن جندب ونعبد الأزهري  
عنه كبريت في مختلف أنحاء عالم الإسلام ، في هذه  
الفترة منهم : عبد الطيف السعدي ( 589 هـ ) وقد  
تولى التدريس بمسجد أعوام فيه ، كان موسى بن  
محمود يلقى فيه دروساً في الفقه والفلك والطب  
وكان شرف الدين ابن أبي الفوارس يفتي به خلفاء الصوفية  
الروحية وكثير شهاب الدين الهرزوري ، ونسب  
الدين بن حنك صاحب وصيت الاعيان ، وكان لأزهري  
في هذه المرحلة يسم أعداد ضخمة - وكان يعوفاً  
للطلاب من كل مذهب ، تدرس فيه سائر العلوم الدينية  
والعربية - ويقوم على تنظيم أعداد الكثير من الطلاب  
عدد كبير من الأساتذة - يفتدونه من كل بقاع عالم  
الإسلام ، ويقطعون أروقتهم منهم عدد كبير ، بلغ في  
أواخر القرن الثاني الهجري مئتمئة وخمسين طالباً  
المقرري

✽

ومن عبدة الأزهري في القرن الثاني الهجري :  
شمس الدين الأصبهاني ( إمام الدنيا في الفقهات ،  
وشرف الدين الزواوي المالكي - وكان بمصر من  
الأمميين العلامة محمد بن يوسف ابن حنبل القوي ،  
والعلامة الحافظ بن حجر العسقلاني ، وتوفي الدين  
المقريزي ، تلميذ ابن جندب ، والذي أن الأزهري بعد  
الامعولي وفتنه على الحضارة الاندلسية ،  
أصبح أكبر مهدي في عالم الإسلام كلمة وميراثه أن يوسط  
هنا أعالم - ولأنه قريب من الحجاز ، وله صبغة  
العربية المحضة ( د - قولر ، وأبوابه أن هذه الفترة  
بأنشئت فيها الثقافة الإسلامية ومن ضعف الأدب ،  
كانت عوامل اسقطه والقوة واضحة في مجال التاريخ

ومن أبرز ما يتصور في هذه المرحلة من  
المرحلة في اللغة العربية ، هو علمه طالع السموات على  
الخصائص الإسلامية ويعنى هذه الظاهرة في المجتمع  
الذي كان يهتم به ، وهو علمه طالع السموات على  
السموات والآيات مما قرب هذه المرحلة من أهل اللغة  
، من عبدة الدين بعد

وقد كان لسمعة الفتوة في القواعد الواضحة في  
هذه المرحلة أثرها البعد الذي ، في معركة القارونية  
يعرف الاحتياطي - فقد كانت من عوامل القوة والتمسك  
بمجموعات محبة من الشباب بالعبادة والتمسك في  
سبل الله والإنصاف إلى لحياد والتمسك ، الإصنام  
بالتعبد ، والاعتقاد بحدوث القوان الإسلامية  
المتقدمة بمسألة عبد النبي ربي ومير الدين بصوت  
وصلاح الدين الأيوبي - والظاهر بغيري ، ويوسف  
من تأسعين وهذه الأيام بن علي وغيرهم من رعاياه  
مقاومة العرو الخارجي بعالم الإسلام

وفي هذه المرحلة كانت المعاهد الإسلامية أسبغ  
في أنحاء العالم الإسلامي هي المعادن الأكثر الذي  
حافظ على سمعة العربية والفكر الإسلامي  
الأمم سيبورس - والاموي يفتي ، والمعاهد اشرف  
وكرلاء وساموا - وكلها استطاعت أن يحتضن الفكر  
الإسلامي واللغة العربية في هذه المرحلة المتميزة  
ونذود عملاً عابده لعرو ، وقد طلت هذه المعاهد من  
حلفاء السجدة والكنايب ، وإلى الحاميات بآية  
بدورها التاريخية - خلال فترة احتياطي المعسور  
في

وكان دور المراد في مجال العلم خلال هذه الفترة  
بصرف المدة - فقد ظهرت أسماء لها ثورتها في هذه  
المرحلة من البعثات المتفقات ، كن يعلمن ويحدثن  
في مجال التاريخ والفقه ، كما رافق حكم الحاميات  
في مصر والتيمم حركة علمية أجنبية توأمت خلالها  
المدارس والكتبات والمؤسسات الجبرية فضلاً عن  
تأليف الأبحاث الدينية والعلمية وظلت اللغة العربية  
هي لغة العلم وأسمه

ونقصه والنصوص ، وفي تأليف ابوسعود وكان ذلك  
معدودا للعلماء عسسي ، وكان محال بعين سدرني  
و عسسه مد افسح اعظم في الاندلس ، بينما عرفت الشام  
وبصر بالتقدم في محال الفقه والنصوص .



ولعل من أهم التطوير في هذه المرحلة : ( ظهور  
انقضاء العربية مقام الادب العربي الذي لم يكن في كل  
هذه المراحل موقفا للفكر الاسلامي ، وقد كان طابع  
الكامل والوسطه التي اشهرت في الاحكام في هذه  
انقضاء اكثر اصله من تلك التمرق اندي حلفت به  
السرت الماضية حين كان الادباء والشعراء يذهبون  
الى بعد مدى في حكمة الامر ، وادلال النظم لهم ،  
وعب به عن الحق ، واسرافهم في المذم والهاء . والحو  
و ... .. عن ... ..  
الاسماء ... ..

في تصانيف عربية في برمتها معروضا عسسي  
قد كانت تحررت من خلاصات المذاهب ومعاركها ، كما  
محررت من اهواء الشعراء وانطامس من ابواقهم على  
اعتباب الامراء . ومن ثم كان العلماء وهم القلة في هذه  
المرحلة أشد الناس غروبا عن عطية الحكم أو قبول  
مناصبهم ، تحرر لكرهم واستعلاء على قلوب الظلم أو  
كتمان كلمة الحق ، وكان للنقص الاسلامي في هذه  
المرحلة اثرها لواصل في انحطاط من الحسنات  
الثلاثية وجمع القلوب بحسنه والمرج يهد ، وكان  
التأليف ابوسعود لجمعية الموع في هذه المرحلة  
يهدف الى تقديم المعرفة بصورة شاملة وسريعة ،  
وكان تلك في واضعه اسماء مثل أكثر رد محل للعز  
المليبي والفريجي والمتولي وما يمر من مكتبات  
ومنى على معاهد وحاميات ، فهو عصر خوف وسرعة  
وعقلانية ، استهفقت جمع حصيلة حكمة من التراث  
الاسلامي وحفظها وسببت في موسوعات با تزال حتى  
الآن من الاعمال التي فتحت عابها التمه احداث في  
محال اسراحم وافقه واسعة .

اما بونف الاجتهاد وعليه النقل وانعلق فبرحم  
ذلك التي طابع العصر نفسه ، فان عصور المتأخرة  
واجتهاد لا تبج فرصة العمل لمظم الذي يحقق الإبداع

و اجتهاد ، مد ع واجتهادا يصل بعصور جدد ، هو  
الحضارة وازدهار السلام ، كما يقوم في كنف الوجدان  
المنهية ازدهره ، ومن خلال تطور الحياة الاجتماعية  
ومعروف بالتفاعل والتعاضد ، اما في عصر امقاوية من  
الحق أن يصرف للفكر الاسلامي كله الى شحذ أسلحة  
المواجهة والجهاد وعودة صيغة الفكر على نحو من  
الشبهون والتكامل حتى لا يفقد العرو المتصل بتأويلاته  
الاساسية ، وآية ذلك ان النشاط العقلي للمسلمين لم  
يؤثر وان ضعفه في الاسكار الذي هو ثمره حياة الدعة  
والسلام . ويررت طاهرة تأليف الموسوعات التي تعد من  
عصر ... ..  
هذه ليست عبره موت ولكنها عبره بناء على نحو يتفق  
مع تحديات العصر في محال حيطة وحماية وتحديث الفكر  
الاسلامي وتنسيقه على نحو جديد .

وقد تموعب انتفاة في هذه المرحلة بين احكام  
... ..  
والحديث والتفسير واملت والموسيقى والبص  
... ..  
عصر والشعر وحرائر الكتب ، وقد وضع حكم هذا  
... ..  
نظمه متنازدة من المنقص ، وآية ذلك محال بدر الدين  
بحمود وحسناح الدين الحافلة بأهل العلم ، فضلا عن بناء  
مدارس ، وقد مضى امهاليت في نفس طريق الابوس  
... ..  
ويقول : ان سماع اقارب أعظم من اسحار وكديث  
فعل قلايون ، وحملت المسعد خلال هذه الفترة عامرة  
بحلقت للعلم وكذلك الزواب والمدارس .  
وقد ابررت هذه المرحلة عديدا من الاعلام .

العروشي 605-682 ، ابن منظور 620. 711  
... .. 686-768 ، ابن قيم الجوزية 691-851  
ابن بطوطة 703 - 779 القفشندي 756 - 821 ،  
الغريزي 766-845 لسر مدني ابن الخطيب 733 -  
808 ، ابن خلدون 732 808

وهكذا تنهار من اساسها تلك الشبهة التي  
تقول ان مرحلة ما بين سقوط بغداد وسقوط الحمبة  
الفرسية كانت مرحلة تحف وتشت عكس ذلك .

أبوز الحدي

# تجارب الحضارة في الاسلام

## الأستاذ أحمد محمد عمر، مخرج من السائح

تكراره : أن العلم والدين يلتقيان في أسعد البشيرة  
ورقاويه لأنسانية .

عية لعلم : انكشف من حقيقة بخدمة الإنسان  
في العصر .

وعمة الدين : لسعد لأنسانية في الحياة للنساء  
الآخر .

مدرس أو تسمعه بضمه . وأعلم أداء  
بمعرفه الحقيقة

س : العلم والدين يواخمان الحقيقة إلا أن  
الضرب محتمة ، فالدين يعطي أبعرة من طريق  
أوحي ، مدرجه بتصوره خاصة ، على حين ينشأ  
لعلم لمعرفة عن طريق البحث والملاحظة ومقاييس  
التجريب والأختيار والتجريب ، وأعلم لا يحكم سبق  
نصه لا إذا حضعت لأسلوبه وقم عليها التمهيد

وأن الطرائق العلمية والنسبة لتعريف الحقيقة ،  
لست متعارضة ، ولا يتمي بعضها بعض ، فإن الدين  
و لعلم يعالجان حقيقة واحدة ، غير انها يمثلان مواضع  
مختلفة فها لا يقتضيان بالضرورة في رؤية الحقيقة إلا  
انها يواخمانها من طرق مختلفة .

والعلم وحده هو الذي يخضع بتجارب في المعمل  
ويرى فيها جوهر الحبه وتبصر القوة نال للعلامة  
انشتاين ) : (( العلم يحرفنا بما هو كبر ولكن الوحي  
وحده هو الذي يحرفنا بما ينبغي أن نكون )) .

وهذه انفرقة التي ذكرها انشتاين مبهمة وحقيقة  
واقعة لا حدال فيها ، فالعلم يصف ويحلل ، والدين يأمر  
وقد يستطيع لعلم أو يصف ما هو الإنسان ؟ وكيف  
أصبح على ما هو عليه ؟

الدين والعلم كلمتان من أوسع الكلمات قد  
وحدث ولكن كلمة مخلوقا ومفهومه .

قاصدين : هو انقوابين الاعتقادية التي خلست من  
طريق الوحي الإلهي . وهو صاله الأرواح ، والشوذة  
العواطف ، ويلهم جراح الحياة ، وتسيم الراحة  
والطابعية ومهب نفحات الحق ، وهو واحد لا تعدد  
فيه ، بعث الله به الأنساء كافة إلى الأمم رفعا لها طرا  
عليهم من الحائف ، وحسب لما احوشهم من روح  
مرا . : كان لقسي به واحد فاضنوا بعث الله  
انسين مشيرين ومؤثرين .

وحاء في دائره معارف اقرون (عشر من حرمه ) :  
أن الدين : هو ، طاعه والانقياد واسم لجميع ما بعده  
الله

والعلم : هو مجموع المعروف الأنسانية المؤيده  
بالدلائل الحسية وأعلم لا يعترف بمبالاة إلا إذا قبلها  
بعتل وأيدها اجس ، وتلب الخسوع لأسلوبه من  
الإخبار والتحصن والتعريف والتحقيق والتدقيق

وبصاق بعلم أيضا على ما يصاد انجل عسى  
الأطلاق وقد يتعد ما علم تلك لمعرفة الرياضيه  
و بطبيعته التي قامت على عجايبه فسهة والتي وصل  
عن طريقها لأنسان إلى كشف قوة الحجر والكهرباء  
وانسره إلى ما شئ الله .

وإذا كانت هذه المعارف . تعطي في مصمومها  
الحد باسم لعلى كلبي : الدين والعلم ، فمن يجمعهم ؟  
أو لا يجمعهم ؟

ي : عصر الحديث والتخصص أي علم لا  
جميعه وسد الأرباب ونحقت بر لا روح



ويكن الذين وحده ، هو الذي يحررنا من عبث  
الإنسان ؟

« انفسهم انما حقيقاكن عبثا ، ولكنكم ايضا لا  
ترحمون » . ببارك اندي بيده الملك وهو على كل  
شيء قدير الذي الموت والحياء ليلوكنم ايكن احسن  
عملنا ، و الذين وحده هو اندي يحررنا ايضا : الى اي  
عند بعد ان يرحله خذ ؟

نحن من هذا كله : اني ان انطور انفسني  
والبحث العلمي لا يفرصان مع الاسلام في شيء  
اللقطة ومع قليل من التحفظ ليس لنا ما يمنع من  
قبول ما نرى من ربح بها فيفسد ، ومنه  
جسمي ، في قوله : ان موضوع اعلم ، وطرق البحث ،  
واساليب البعثة منه مختلف عنها في الدين . ومع هذا  
لا يناقش احداها ( الاخر )

ولكن منا ينبغي معرفة ان الفيلسوف وليهم  
حسب بحث عن دين نحصر ونفسه في الفروض  
بروح الانسان غصص . والذين الاسلامي غير هذا لانه  
ينظم الحياء في جميع وجوها فهو نظام علمي عام .  
بوحة الانسان في الحياء ويساعده على ان يحصل لنفسه  
والصناعة الانسانية اسمي درجة من كمال الانساني  
في الروح والخلق والمادة والعقل والقيم ، لانه تلتون  
الفرد والجماعة والسلاقت ، وكل كيفية لعمل الانسان  
حسب لعالم الاسلام بعتر مائة متروعة .

والإسلام لا يصحح مع نتائج البحث العلمي  
والعقلي تحسب ، بل قدس هذا النوع من البحث ،  
فجعل متابعه واحدا دينيا يؤجر عليه المسلم ، طلب  
العلم حريصة على كل مسلم .

« انه العلم في الفيلسوف الاسلامي اطلقت ولم  
تخصص بهاد معينة من موارد العلم فوجب ان تلقى  
مطلقة كون تقيد بمعلوم مخصوص او منظور مخصوص  
ان هل بسوي الذين يملكون والذين لا يعلمون ،  
ويرشد هذا الاطلاق الى ان العلم في نظر القرآن ليس  
حاجبا لعلم الفرائع والاحكام من حلال او حرام واما  
العلم في نظره هو كل ادراك يند الانساني توسعا في  
التيوم بهيمه العظمى التي القبت على كاهله منذ قدر  
حقه وجعل خليفة في الارض . وهي عمارتها واستخراج  
كنوزها واظهار كبرار الله فيها ، فادراك ما يصلح به  
اسباب ونمو ونمو وما تستفهم به الارض وتحببها  
علم

وادراك ما يصلح الحيوان ويمتد في سببه  
وتتصل قوته علم ، وادراك موارد الصناعة على

اختلاف انواعها وكيفيةها وتوزيعها علم ، وادراك  
الامراض وعلاؤها وكيفية علاجها وطرق الوقاية منها  
علم . وادراك ما تعرفه الامم من وسائل الدماء  
والهجوم خطط للأوطس ونلعا منها يرهبهم علم ، وقد  
حده الانسان بهذا كله واصحا وحليا في القرآن الكريم  
ومنه كل العلم بمعناه الشامل العنصر الاول من  
عناصر انبياء في نصر الاسلام .

ما دام كل ذلك في سبيل النفع العلم المتقيد  
للانسانية ، المسالحي لادوائها ، المفيد لتقدمها ورقيها

والاسلام انصف يدعو الى العلم ، والمسلم يؤيد  
دعوة الاسلام ان في خلق السموات والارض واختلاف  
الليل والنهار ، والليل لتي تحرى في البحر ما سمع  
الناس وما ارسل الله من السماء من ماء فأجابه الارض  
بعد موتها وبث فيها من كل دابة ، وتصريف الرياح  
والسحاب المسخر بين السماء والارض لآياته لقوم  
يعقلون ،

ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل  
والنهار لآيات لآولي الابصار .

فالاسلام ساق هذه المظاهر انكوبه يرشد الى  
العلم الصحيح . واما الانسان بالله خالق الكون .

مكلما دق علم الانسى بالطبيعة ومظاهرها كلها  
ارداد يمانا بالله . ويغتنح العلم في الاسلام واضحه  
صريحة لا عوج فيها ولا امل ، بالقرآن الكريم صراحة  
وسحنا وحيلة وتعميلا يدعو الى العلم والسير  
ونصر . ولعل القرآن نفسه مشتق من القراءة ، وهي  
نتي معان العلم لدى الانسان ، وان اول كلمة نزلت  
على رسول الانسانية محمد عليه الصلاة والسلام  
هي « اقرأ » وكلمة « اقرأ » فيها من الامر وانفوحه  
العالي الملم بكل مسلم ومسلمة في كل زمان ومكان

وان اول قسم في القرآن الكريم اقسام به الرحمن  
في ثاني آية نزلت بعد الامر بالقراءة صدر بحرف من  
حروف البهاء وكان بالتعلم وبما سطر العالمسون  
« ن والقلم وما يسطرون »

عنول سورة نزلت من القرآن سورة « العلق »  
ومن العلق بحق الانسان وكانت السورة اسالة في  
نقرون سورة العلق هي سورة « انعام » وبالقلم يكتب  
ويعلم لانسان

فانسانية الانسان لا تكون الا بالخلق والعلم قال  
رب العزة : الرحمن علم القرآن ، خلق الانسان ،  
علمه البيان .

عالمدين الاسلامي هو الدافع الاثني لكل علمه  
صدق ، وهو الدافع الى السحر والاصابه في  
كل علم وغش .

وهذا هو السر في أن حصاره الإسلام كانت أروع  
الحصارات العالمية منذ وأحداها مفعلا ، تلك الحصاره  
التي انتهت لتهدم الإسلام بمسئله أروع وأرقه  
الغزل انتقلت الإنسانية من وحده لصاع وزوايا  
السنن وبوابها مكانا مهيأ

وليس من شك في أننا نحن أبناء العالم الإسلامي أهل أصالة وأثالة في العلم فثبت الإسلام معجزة أبجد وبقوة بعض علماء العروبة والإسلام بسين حملوا الشمع الحضاري وأضاءوا الدنيا بألمعته والعلم وصور

فقد تهيئت أوروبا أنهار حضارة الخصيبين  
أعمدة قامت على روافدها المعرفة والفنك والجر  
والهندسة والتجارة والطب والفلسفة والزراعة وسائر  
أنواع العلوم الحضارية .

وعلى رجال أوروبا تبصروا في معهد المسلمين بالاسمى وبب علوم أسس النهضة الحديثة  
أبى ظهر بحمد في القرن الثامن عشر وارتدوا في القرن  
التاسع عشر وتلقوا في القرن العشرين

والإسلام بدونه إلى العدم هو الذي خرج وحال  
محمبارة وجهادة أعظم وأستاذنا الشيا وعمالقة  
أعظم أمثال

من أهمهم وانكسدي والماراني وابن ميسنا  
والبيروني والسائي ونوح جاني والعراقي والخوسري  
واسعدادي والزكري واقروسلي والانطاكي والزغراوي  
وحداد بن محمد وشهاب الدين بن ابي اسرار  
اسطار وابن المغيرة وابن حنين وابن حجر، والأندلسي  
والحمودي وابن بطوطه وابن رجب -

وهذا السجل ( 905 - 1039 ) يبحث في  
السيول والأودية ويحول فيها طولا وعرضا ، د  
تضم به عدد من

وان الفخيلي يسهر على تمم الحال العاليه  
بحق في الكعب والتحوم يحدد الفسكه ويعرف ابعده  
ويقيس محط انكرو الارضه بالاحره انفقته

وانه الفعيسى بخري العصارى و لاهسارات حتى  
يبين ان ائمة ليس مسئلا مستقرا في الورد و بشو يبين  
مسوئته في الكائن الحي ، بل هو سائر متحرك بدور في  
جميع اجزاء الجسم ، وذلك قبل ان يكتشف هنري  
اندورف الدجوة ثلاثة ثرون

وقالت ايما « وان أورب تدين للعرب والحضارة العربية وان اذنين اندي في عني أوربا وبالنز القدرات للعرب كجدا » .

وقال العلامة « كارنيسكي » ان الخدمات التي اداها العرب للعلوم تم تكن مقدرة حق قدرها منس يورحين وان الابحاث الحديثة مد ذلك على عظم دنت للعلماء المسلمين الذين بشروا العلم سبها كانت أورب في ظلمات اعرون الوسطى » .

« حنف محمد للعلم كتاب هو آية اسلعة وسجل للاحلاق وكتاب مقدس ونيس بين اسلال العنيفة المكتشفة حدث أو المكتشفات الحديثة مالة تعرض مع الاسس الإسلامية للاستخدام نام بين بعالم القرآن و ..... »

قال العلامة « ديري » المدرس بجامعة هامارد مايرك في كتابه « الممارعة بين العلم والدين » ان اشغال المسلمين بالعلم يسلم بأور عهدهم باحتلال الاسكندرية سنة 638 ميلادية في بعد موت محمد بسب سنوات ولم يمض عشم بعد ذلك قرنين حتى استقلسوا جميع الكتب العلمية وقدرها حق قدرها » .

« هو اردنا ان مستقصي كل نتائج هذه الحرسة العلمية العظمى نرحبا عن حدود هذا الكتاب مايم قد رقاوا العلوم اقدمية ترقية كبيرة جدا ولوجدوا علوم جديدة تم تكن معروفة عنده »

« ان نتائج هذه الحركة العلمية تظهر حلب بالتقدم الناهر الذي ماله الصاعقات في عمرهم منذ استقامت من عتيد الررة في اساليب لرى والبسجد وترية . بوانات وسمن للعلم الزراعية الحكمة واد ال رراعه الارز وقصب السكر والنس ، وقد امتشرب معالمهم ومصوغاتهم لكل نوع من أنواع المصوغات كالصوف والحريز والقطن . وكانوا يقيسون المعادن ويحركون في عملها على ما حسوه وهدوه من سبكا ومنمها ، وانت لندعش حين مري في مؤلعاتهم من الآراء العسية ما كانا نطنه من نتائج العلم في هذا سبب »

ويعول في مواطن اخرى . ان حاسفت المسلمين كاتب مفتوحة للطلبة الاوربيين الذين ترحوا ايها من بلادهم بطلب العلم وكان ميوك أوربا واسراؤها يعنون على بلاد المسلمين سعالحوه فيها » .

وقال لعلامة سندبو في كتفه تاريخ العرب :

« كتن لمسلمون في القرون اوسطى متفوقين في العلم والفلسف والفنون وقد تشرروها ايما طلت اندامهم وبسرويت عنهم الي أوربا فكانوا هم سببا للهمست وارتقاها » .

وقال العلامة جيون المؤرج الانجليري .

كان من اثر تنشيط الامراء المسلمين للعلم ان امشر الدورق العلمي في مالة اشاسعه بين سمرقند وبخارى الي فارس وخرطه وبروى عن وزير لاحد الملأطير انه ترع سلكي الف فيبر لتأسي جمعه عليه في بغداد ووقع عليها خمسة عشر الف دينار سديب وكان عدد طليتها مستة آلاف لا فرق بينهم بين عني وغش »

ومال ديري :

اول مدرسة امشنت للطلب في أوربا هي المدرسة عني اسمها لعرب في بالرم ، من اسطال واول مرصد اسم قبا هو ما اقامه المسلمون في اسبيليه باسبانيا . وانهم رقاوا العلوم انقصية ترقية بغيره جدا ولوجدوا علومها اخرى لم تكن موجودة من قبلهم » .

وقد اعاز العرب في الجبع بين غروح العلم « ..... » كتب محمد بن موسى الخوارزمي يحد ان المؤلف جمع بين الحر والادب عانت يحد ان المادة الرياضية مفرقة في اسلوب احد وقالب امير راتع لا ركافة فيه ولا تمشد وانظر الي كتاب اسبروني مجسد ان الادب والرياسيات اجتمعا مثنائين مثال العلامة دمرنا : « لقد كان تفوق العرب في العلوم باشبا عن الاسلوب الذي توحوه في مباحثهم وهذا الاسلوب هو الذي اوص لهم هذا البرقي الفاهر في الهندسة والمثلثات »

وقال الكاتب الميدي قسواني « اللهيب العربي هو الذي اشب في آسب وأوربا تشاة جديدة وانسانية حرة »

من هذه الاقوال التي حذبت على لساني عماء اعزاز مرضاة العلم في داته تشهد صراحة وضمنها وحمه وبفصلا لحضاره المسلمين ومدى لماعلسة الخبرة الاسلابة الانسانية التي لمست الانسانية فيها عمناس السيادة وسبت انقلوب عيها معاني السعادة وعملت في ظلها صروح المجد .

هذه لحضاره سقش حالده خلود الادب ، باقية بقاء الدهر ، بدويه حوي الادان لا ينصب لها معين ، ولا ينهي لها مدى .

احمد عبد الرحيم السايح



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

14 - فصله المزمع

بحريك ايقم المحسروا  
يسطرها الجهرى الى روى

في كل اربعة يطمنون

يُظَلِّلُ لَهُ الْوَرَى مَخَاصِرُهُ

11.  $\frac{1}{2} \log \frac{1}{2}$

كهد يصفها السيد محمد شكري الانوسلي  
 بعد ذي بقون - ١١١١ هذا اقبله عضم مشمع الارحاء  
 بشام الاطراف والاحياء - لم تزل محموده على السنة  
 الامعاء بها ودع الله غيب من البركة في جميع الاث  
 وكانت نسبي الحضراء لكثرة مزارعها ونسبها  
 و شجارتها ونهارها ومزارعها وورعها

ولا تقبلهم ممن يترجم عنهم خائف بل عليه هذا  
 بعدد العبد من التعمير الفصحى العصبية العجوة ،  
 يذكر منها عصر عهد الذي اسمه ارال من قحطس  
 سمر أخيه يعرف ، وهو القمر الذي ورد ذكره في  
 قصيدة الشاعر شبلية بن عمرو الصدي (2) قال -

۱۱ ولو كنت في مدين محرم فانه

ومن بعدها التدبیه اسمی اشتهرت من الفضائل  
مدينة حرّان التي تذكر هذه النسخة الجديّة بعد حوث  
اس وقصبي الحارثي 3، غيقور ٤

ندایم از من محراب آن لا تلقیا

[illegible]

ما استوفى اليهن في الحاضنة فقد كانت مردودة  
إلى العرشي في انتظار انتشار اللهب التي كانت  
تنتشر من جميع ممالك العرب ، واللغة التي كانت  
تنتشر في أنحاء في ريوغ في اللغة الحميرية جاء في  
كتاب أبيه الأرب في معرفة أحوال العرب لقلا عن  
يؤرج برسي دروي ما يلي (5) : \* كتاب الأرب  
في انتشار العرب في حروبهم متأسله منهم بؤدة  
بعض الحميرية في النمل والعرشه في الحجاز والاندلس

- 1 بلوغ الأربى في معرفة حوائ العرب الصبعة الثالثة بالقاهرة صفحة 202 من ج 1 .
- 2 ابن رحيمة بعد لاب ر 559 - وفي كتابه الأسبقين صفحة 197 وعبد أحمد محمد تاجر وعبد  
الملك محمد عبد الله في المقتضب الطبعة الثانية بدار المعرفه ص 253 .
- 3 انظر شرحه في المفضلات صفحة 155 ،
- 4 مسأ الأيه 15 -
- 5 بهانه الأربى الجزء الأول صفحة 181

ب. بي. بن النسيم كانوا مصرّب الامثال في  
 اندعه المروءة والوفاء - و لامثال التي احتفظ  
 البردة - و مبر حجة على ذلك وكلها تشيد برجالات  
 النسيم المعاصرين 5. « موزان العرط » الذي نصربه به  
 المثل في العرو « لأجر يواذي موم » و « حن من  
 المروء صرطا » و « لو حرك القطا ليلا نام » وغيرها  
 كثير .

ولقد شاركت ايمن بالمعاني كثيرة في القرآن الكريم  
 سانها كما يأتي

1 كلمة : « لهُوا » (16) في قوله تعالى : « لـ  
 اردب بن ثنجد لهُوا لانخذبه من لب ان تك مدعلون »  
 الآية 16 من سورة الانبياء . ويكاد سائر المفسرين  
 وجميع اليهوديين ان يفتوا على ان هذه اللفظة تدل على  
 عبي المراءد وان اعلموا الاشارة الى انها تدل على  
 امراء في لغة اسمن (7) . ومن الذين ذهبوا هذا المذهب  
 ارمختري حين قال : « وتدل اللفظة انولد بلغة النسيم  
 وعمل امراء » (8) وهو كلام يظهر بوضوح ان حذر الله  
 لا يركن الله وايب برويه دون ان يعتقدوا وتساؤل  
 ارمختري في هذا الباب ثمن اراغب الاصمهاني ،  
 كلامها يثبت في هذا التكوين الا ان صاحب العزادات في  
 غريب القرآن يحاول ان يجد لهذا التويل مبررا  
 مقبول (9) : « ومن قال اراد باللهو المراءد وسواء  
 فخصص ببعض ما هو من زينة الصفاء الدنيا التي  
 جعل لهُوا وللب » ويخص امالمان انجيلان خلال الذين  
 محمد من احمد انصحي وخلال الذين عبد الرخص .  
 اني بكر النيسوبي المراءد زوجه فيولان : « لو اردت ان  
 تنخذ لهُوا ما طعن به من روحة او ولد (10) غير ان

لعائلة اسماعيل ابن حماد الجوهري وسع هذه  
 لبعض النسمي اكثر مما كنا ننظر لقال (11) : « وقد  
 يكنى بالنمو عن لجماع » وهو بعد ذلك يعطي المردة في  
 هذه لغة معنى امراء او الولد . ويذهب بهذا المعنى  
 بدور النبء محمد الذين محمد بن يعقوب الفسوراني  
 يقول (12) : « و منهم المراءد الملهو بها كاللهو »

2 - البردة : « حاق » في مواضع كثيرة .  
 نقرأ الكريم (3) . ولاسيما في قوله تعالى « موقاه  
 هذه سميات ما مكروا وحاق بالمرعون سوء العذاب »  
 الآية 45 من سورة عبقر . ومعناها بلغة النسيم 14  
 وجب وهي تدل على نفس المعنى في لغة قريش ولهذا  
 فلا الممكن هنا .

3 - اللفظة « المهرحان » في قوله تعالى :  
 « مخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » والكتلن الياقوت  
 والمرحان لآمن 22 و 58 اجمع مصرود ولغة  
 بلغة قديم على ان هذه المردة بهمة نسمي  
 (15) : « واخرج 16 منه 17 . » في «  
 المرحان صغار النؤؤ نعه ايمن »

عبر انه من الملاحظ ان هذه البردة موجودة في  
 اللغة الاغريقية بنفس الصيغة تقريبا ولا يستبعد ان  
 يكون صيادو اليونان الذين كانوا يستخرجون عن هذا  
 الحجر لتيسر قرب شواطئ اسحر المتحمة نقشه  
 حريز العرب قد يركز هذه اللفظة لليمين وقسمت  
 زدهر بلادهم ومظهر لي ايضا ان لنوم صنعت بازدهار  
 محمد عليه في حطب معتمة من تاريخها الملون سواء  
 بعد بناء سد جارف ام قننه ، سواء وقت خرابه او بعد  
 خرابه من نفس السور

- 6 اول من عرا هذه المردة الى ايمن هو الامام الجليل « ابو القاسم بن سلام » .
- 7 الا ابو . . . فقد رأى انها تدل على المراءد في لغة اليمن واخبر انه روى عن الحسن الانصاري صرحه
- 135 من الجزء الاو
- 8 الكتابات الجزء الثالث صفحة 5 .
- 9 المبردات في غريب اقران صفحة 455 .
- 10 تفسير القرآن العظيم المصروف بالحلايين الجزء الثاني صفحة 32
- 11 الصحاح الجزء السادس صفحة 2487 .
- 12 الفيوس المحيط الجزء الرابع صفحة 388 .
- 13 في الانعام الآية 10 وهوود الآية 8 وانقص 34 و .
- 14 ابو القاسم سلام في رسالته المنشورة في حاشية
- 15 الاتقان في علوم القرآن الجزء الاو صفحة 134
- 16 وبمحمد أنا بكر الاسرى .
- 17 يعني كتاب الوقت .

من چندی که بنویسید و اینها را بنویسید و اینها را بنویسید

التي تزل عديهم على لقاؤه صبره 18، وهو الشرح  
الذي أعطاه ليدء المردة جميع اللصوص . قال  
الحوهري (15) : « وأمرحان صغار للثوب وقالا  
صاحبا الحلاس 20، « المرحان حرز البحر أو صغار  
البحر . قال الرابع لأصغبي 2، « وأمرحان .

لا بد أن يكون في سورة البرحق ما فيها .

4 " (وَر) في قوله تعالى: «كَلَّا لَا وَر»  
 " (وَر) في قوله تعالى: «كَلَّا لَا وَر»  
 " (وَر) في قوله تعالى: «كَلَّا لَا وَر»  
 حاتم عن الصحاح في قوله تعالى: «كَلَّا لَا وَر» قال لا جيلة  
 وهي لغة أهل اليمن (23) "

وهي صبي ابن سليم - أقسمه بغيره - .  
 قائل بعض مشائخه « عبي محسن » لا حنة ولا حنجد .  
 ملحة توافق النعيلة » 24 وهي : « ولد المولد بلغة  
 هديل » (25) ومحمد أحمر ولا حصل عليه أهل اليمن

5 - كلمة " (( سامعون )) في الآية 61 من سورة  
الحج التي تعبر عنها الحق سبحانه وتعالى : (( والله  
سمعون )) يقول الإمام خلال الحس السويط  
الشافعي 26 : (( أخرج أبو عبيدة عن طريق عكرمة  
عن ابن عباس في قوله والله سمعون قال الصديق وحده  
صلى الله عليه وسلم ))

18	غرائب اللغة العربية صفحة 269 .
19	اصحاح الجزء الاول صفحة 341 .
20	تفسير القرآن العظيم المشهور بالحذافي
21	المعربات في عرب القرآن صفحہ 487
22	الحذافي قبل صفحہ 265 من الجزء 1
23	مذہب غوث مرہ صفحہ 3 من الجزء 1
24	انظر دعوه الحق في عدهم الثاني من السنة 1
25	وقد ورد من كتب في محله دعوه بحق في السنة 1
26	الانسان في علوم القرآن الجزء لاهل صفحہ 134
27	المعربات في عرب القرآن صفحہ 241 .
28	اماسي للتلاعه صفحہ 219 من طبعه 1953
29	الكشاف الجزء الرابع صفحہ 43
30	اصحاح الجزء الاول صفحہ 486 .
31	في سورة يس الآية 56 وفي الانسان الآية 13 وفي
32	الاصحاح الجزء الرابع صفحہ 1572
33	المعربات في غريب القرآن صفحہ 16



بالمكان أروكا ، وأصل الأروث الإثنية على رعي الأراك  
ثم تحول به في غيره من الأسماء .

أخرج أبو عبيد عن الحسن قال : كنا لا نعرف ما  
الأرائك حتى لقينا رجل من أهل اليمن فاجبرفنا أن  
الأريكة عندهم الحطة فيها السرير (34) .

7 - لقطه : « معانير » في قوله طلب قدومه  
« ولو ألقى معاذيره » الآية 15 من سورة القصص  
روى أبو عبيد عن الصحاح « أن معاذيره ستور » نعه  
أهل اليمن (35) .

والملاحظ من هذه التمرده وردت في مصنف  
الاسم على وزن مضاعف بعد المعين ولم يقرأها « في  
عسي » فإرى معير ذلك - وحتم أن تكون على وزن  
مفاعل ليس إلا ، ما دامت جميعاً للاسم المفعول  
معذرة (36) . غير أن الاسم محمود من غير التوضيح  
بحث من حلة ذلك فقال (37) : « قلت المعاذير ليس  
جميع معذرة أنها هو اسم جمع لها ونحو أنالكسر في  
المتكر . »

يكاد المتفسرون يتفقون على أن المعاذير معناه  
السجود كما ذكرت أعلاه ، - وأن السجود يمنع عاده  
رؤيه المتحجب وراءه « كب جميع المعذرة عقوبة المتكبر  
الأ محاهد فنقول في قوله تعالى : « ولو ألقى معاذيره »  
أي ولو جادى عنها .

8 - كلمة « روح سه » في قوله عز من قائل .  
« كذلك وزوجناهم بحور عين » الآية 54 من سورة  
الدخان . وفي قوله تعالى : « يكتفين على سرر مضفوفة  
وروحناهم بحور عين » الآية 20 من سورة الطور .

« أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى :

(34) الانتان في علوم القرآن صفحة 35 : الجزء الأول .

(35) المصدر السابق نفس الصفحة .

36 - الجزء الثاني صفحة 739 الذي يسمي سيب . وود جميعاً عن معاذير بالله كب سب  
عن ذلك صاحب القاموس المحيط في مادة (عذر) .

(37) لتكشاف الجزء الرابع صفحة 165 .

(38) الانتان في علوم القرآن الجزء الأول صفحة 135

(39) المفردات في غريب القرآن صفحة 216

(40) المصاحح الجزء الأول صفحة 320 .

(41) انظر دعوة الحق العدد التاسع والعشرون من

(42) وإن كنت أعرف أنهم قليلوا الارتجال عن أرضهم  
استقرار في الأرض ، وساماً مضطرباً في العيش .

(38) « وروحناهم بحور عين » قال في لغة يمنية وذكنت  
أن أهل اليمن سويلون : « روحنا بلاد مملكة » . ولقد  
عُثرت مناسبه البحث عن تطور هذه الكلمة خلال  
تاريخها الطويل على اللفظ الأول يمكن أن يحدد ما حدث  
في هذا السبب . ذلك أن الرابع الإصهاني حين علم  
وهو العالم الحبيب بما يقوله العرب وما تدع - أن  
ليس من عولهم : « وروحنا ماهرة » التي يتأويل ضربها  
ببول « كسرت ويعني » وروحنا بحر عم 39 ،  
قال : « أي قريتهم بين » ، ولم يجز في القرآن روحناهم  
حوراً كما يقال روحه مراه سيب « ذلك لا يكون على  
حسب المتعارف فيها سماً من الملائكة » .

ولم يتفق عليهم بلغة القرآن جميعهم على  
سنة هذه اللفظة إلى أهل اليمن ، ذلك أن الفراء يرى  
أن ثوبهم : « تزوجت ببرد 40 ، » لغة في أرد شبيعة .  
وهنا يحق لقاتل أن يقول لماذا لم تدخلها والحالة  
هذه في لغة أرد شبيعة حين نعزبك لها (41) . أي أن  
ماقول أبي لم أن مرراً معقلاً لها ذهب إليه الفراء ،  
ولذا لم أخذ بوجه ، ذلك أنني استنتجت من بحثي في  
لغة رد شبيعة أن يدل من خصائص معني أن سب  
عن اللفظ الأخرى بالحروف كما هو الشأن في لغة  
سب مثلاً .

هذه من جهة ، ومن جهة أخرى لم أستطع أن  
أحدد بالمصطلح بحركات أفراد قبيلة رد شبيعة 42  
وما أظن أن أحداً يقدر على ذلك في الوقت الراهن  
ولذا ليس من المستبعد أن يكون هذا الترتيب  
استعمل في أفراد من قبيلة رد شبيعة على أرض  
اليمن أو أن يكون ترتب يمان وسع استعماله أهل

لرد شؤوه لفاء رحلاتهم هناك (43) ، ذلك ان اليمن  
مباشرة اربعة قد يعيش فوقها ويتداول عليها افراد من  
قبائل مختلفة نسب رد شؤوه جماعة من الناس قد  
يوجدون في روح مختلفة من بينها ارض اليمن .

هذا اذا لم نفس الاشارة الى ان سطه روح لفظه  
موجوده في جميع اللغات السامية تقريبا فهي مثلا نفس  
الصيغة و العربية

روح

ولا مدام من انها لفظه سامية بل ذلك عبء انها  
لفظة موجودة في جميع اللغات السامية اعتمادا على  
انها ليست معها اشارة ذلك ان اللفظة الاعرقيية  
ḫuṣṣos ḫuṣṣos

تدل على تحصيل مستحق بالرواء هي بني اعصاب  
دون رب هذه المعرسة للغات السامية ولكنها عرفت  
اولى بعرعة في اليمن ، لذا جعلناها منها .

9 كلمة : « بقوا » في قوله تعالى : « وكنتم  
اخذكم قبلهم من قبلهم هم اشد ظمنا فبقوا في البلاد هل  
من مختص الآية [3] من سورة ق « اخرج ابو بكر بن  
الانباري في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان  
منسوخه وهو بلغة اليمن - هذا على من قراها بلفظ  
معينه بالمشيد اما بكسر الفاء مع التحفيف فأمرو  
آخر اشارة بسند عن بعض فيه

10 - بلفظه « العرم » في قوله تعالى « فارسل  
عليهم سيل العرم ويدخلهم حصوم جنتين فواشي اكل  
حيط وائل وثي من مثر قبل « الآية 16 من سورة  
سبا .

« اخرج سعيد بن منصور في مسنده عن عمرو بن  
شريحيل في قوله تعالى « سيل العرم » المساة بلغة  
يمن (44) غير ان كثيرا من المفسرين اعطوا لهذه  
المعردة تفسيرات كثيرة يمكن جمعها في خمس تاويلات  
هي

1 - العرم الحرد الذي يقب على اشاع يلتبس السد  
الذي ينته بهم .

العرم جمع عرمة وهي الحجرة المركوبة .

2 - العرم النساء وهي التي تذهب اليها وهي يسمه  
اهل اليمن .

العرم اسم الوادي ، وقد يكون اسم الوادي الذي  
اتخذ منه بلسان .

العرم المطر الشديد ومن اقراء من قراها  
يسكون الراء .

اكتدير : الراجي التهامي الهاشمي

- 43 حذر في حقه سبعة (سورة الحق) لحماذي الاولى 1387 صفحة 76 ارقعة الارضية التي كانوا  
يمشون فوقها ومن ضمن هذه الرقعة جزء من قبة اليمن .
- 44 الاتقان في علوم القرآن صفحة 135 الجزء الاول

## الأربعون حديثاً

# في الأدب العربي والفارسي والشرقي

للكاتب فيكتور الملك

« من حفظ على أمي أربعين حديثاً من أمر دينها  
بعت الله في زهره الفقهاء والعلماء »

إن موضوع ( الأربعون حديثاً ) هو من أهم الموضوعات التي سمي أن تشبه لها المشعلون بالدراسات الإسلامية ، و انصرفون إلى دراسة الآداب العربية والعربية وأثرها في الثقافة الإسلامية بوجه عام ، في أصولها وقوانينها وروايتها . فلاحديث الأربعون تحسب مكانا يبع الأهمية في الثقافة الدينية الإسلامية ، إذ أنه لم يكتب لأي من من فنون الأدب الإسلامي ما كتب بهذا النوع من النامات في الأحاديث الأربعين من عميق الأثر لدى تركته في أبعاد بحاليم الإسلام لحظيه إلى ادراج العامة ، لصلان احصاة من خلة وفي اندفاع عن لمتأند الروحية والاحصائية والسنة واشتغال بين مصنف كتاب المومنين من جهة اخرى .

### مشأ الفكرة :

إن فكرة ( الأربعون حديث ) فقد نشأت في اعراض النبي للهجرة ( الثمن لملاد ) تحت تأثير الحديث الضعيف : « من حفظ على أمي أربعين حديثاً من أمر دينها بعت الله في زهره الفقهاء والعلماء » فك - س في تصنيف كتاب الرسائل في الآداب الإسلامية . بعد العربية والفارسية ، وأثرية ، مدة اثني عشر قرناً ، وعاملاً في إيجاد هذا الفن الأدبي الذي المتشورة بين آداب اللغات الثلاث . وثمة عدس آخر أثر في تطور هذا

باصوغ ، وهو الأهمية التي تعطيها الاقوام المسلمة والآرية واطور به التي حشيت في الرمة العربية الإسلامية بعدد ( أربعون ) . ويسمى بحفي على أهل العلم ما جاء في القرآن الكريم من آيات ذكر فيها العدد أربعون ، ينسب بها بالآتين أساسين : ففي سورة مريم : « الآية الحادية وأربعون : » « وأد واعدا موسى ربك ليلة لم اخذتم بعجل من بعده وأسم ظاهرون : » وفي سورة الاعراف الآية المائة والثانية والأربعون : « وأعدنا موسى ثلاثين ليلة وأصعابها بعشر فم بيعت ربك أربعين ليلة » .

أما الأحاديث النبوية التي ذكر فيها العدد أربعون عليت بقلبه منها : « أقرأ القرآن في أربعين : » « عبد رسول ربك أربعين سنة » و « أشبع الأنطال أربعين يوماً مرة » : « من أحكر طعماً أربعين سنة فقد مرى » .

وقد أثرت عوامل أخرى في جمع ( الأربعون حديث ) وتصنيفها بذكر منها : انعمان العادة والمصوبة التامة

أربعة في مثل شفاعة الرسول (ص) ، وأربعة من بار حرم الرمة في الدعاء الخ الذكر الحامل . من يوفيت الذي يعصي دون فائدة ، والرعة في خدمة . . . . . أدلة في حرم . . . . . الإ . . . . . ر . . . . . يحقق . . . . . ص . . . . . بلا . . . . . انبساط في . . . . . ر . . . . . الدوس ، وعصرة مذهب او عرعة . . . . . من . . . . . عضيل الآراء في مسألة من . . . . . من . . . . . يأتي احيرا النحب إلى الخاصة ،

و انار : الاعجاب ، والعصوى على جائز ، والتومس ان  
اکرام او انعام . . .

جمع الأربعون :

ولقد جمعت هذه الإحاديث وشرحها • وأحدثها  
في بادئ الأمر صورة كراسة أو رسالة في الحديث ، على  
أن تصبح عبراً من صنوف الأدب وأنواعه .

ثم أخذت تتكلم مع الرعي وخاصة في العارضة  
والتركية مظهر اديب، قشرت تمازج عرس بعض النظم  
ثم تطورت الى انماط منظومة في العارسية والتركية .

يد من مئذنة الأزرق في حرم المسجد الكبير في  
القرن الثاني للهجرة من قبله  
ومن قبله حتى استقر بهم الموضع، وفيه من  
وتكامل خلال العصور حتى بلغ المدوة في القرن السابع  
بهجرة - الثالث عشر للميلاد - والأربعون سنة التي  
خلفتها من أواخر آخر المصنفين في ذلك العصر  
عند كبر السن في هذا الموضع

ورواحها وكثرة النروح التي تناولها حتى ياما  
الحاضرة - فمة خمسون شرعا بهذا الكتاب بالغة  
العربية اكثرها لمبدهين انعماء ، وهناك مائة و  
وخمسون رسالة في ( الاربعين حديثا ) وضعها مأثنان  
وتعانة عشر مفسرا ، وعلاني معتدات ابدان يحرم انهما  
ذوق المحدثين الحقيقيين تكفيان وحدهما لآثار سمعه  
الكبرى التي اولمت لهما الموضوع في اللغة العربية . ثم  
ان وجود علماء كبار من مثل ابي بكر الاحمرى ،  
والدرقطني وابن القاسم القشيري ، وابن وديع ، وابن  
عساكر ، وابي طاهر السلفي ، ومحيي الدين بن العربي ،  
وسعد الدين التستازي ، وابن حجر اصفهاني ، وابن  
حجر الهيتمي وحلال الدين السوطي ، وعبي الفارسي ،  
وغيرهم ، بين هؤلاء المصنفين ، بين بيان واضحا هذه  
اقلية الكبرى التي اعطاها العالم الاسلامي ايضا بهذا  
النوع من الالاف الدني . وقد اتحدت هذه المؤلفات  
نفس افعال الكبرى بين امثلة العربية والفارسية  
والتركية ضيفه ذرية تصفية ادبية صرفة منذ نشأتها .

ولا بأس في هذا العدد بيراد قول انه وي لا صاح  
هذه الفكرة وباتفاقا قال . ثم من العلماء من جمع الأربعين  
في احوال الدين ، وبعضهم في الفروع . وبعضهم في الحديث ،  
وبعضهم في الزهد ، وبعضهم في الآداب ، وبعضهم في  
الخطب .

وجاء في كشف الظنون : « وقد عرفت العلماء في هذا الباب ما لا يحصى من الصفات ، وسموها من صفة في نفعها وجميعها ، سموا منهم من عطف على ركن ، سموا بتوحيد واثبات لصفات ، ومنهم من قصد ذكر أحاديث الأحكام ، ومنهم من أخصص على ما يعنى بالماديات ، ومنهم من أجاز أحاديث المواضع ، ومنهم من قصد إخراج ما صح بسنده وسلم من القرآن ، ومنهم من قصد ما علا أسماؤه ، ومنهم من أحبه تزيين ما عاين منه وظهر له معه حتى يسميه حسنة ، إلى غير ذلك ، ويسمى كل واحد منهم كنهه بكنائز الأربعين .

الإربعون في اللغة الفارسية :

«نحن حدث في اللغة الفارسية تغير بها الاسامييين في وقت واحد، اعني الفصح الفارسي، والديني العربي. راجع ناليف ارسائل التي يجمع الاحداث في مساجد الامم عني وامامته. ونخرج عن ذلك كله انواع واسعة من الاحاديث حديث، الاربوب حديثا على ايدي احمد رومي، وانجي ونجرهما اني ان طلع حد الكمال في العرب اتسع ابهر في على د امروفي الشاعر الكبير عند ارحم حامد، في ميدان الترجمة المصنوعة «اربعين حاوي ترجمة اربعين حديث». ومن الاثنية على ترجمته حامد قوبه في هذا الحديث «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاجيه ما يحب لنفسه» ما يلي بالفارسية.

هر کسی را لبش می‌مومن  
برچه از می‌جس و تن گاهد  
بجو صد راجه را  
آنچه از بهر خستین جواهر

وكان يعرف السادس عشر للميلاد ، وفي الكتابة  
الفرنسية المشهور حميد واعظ كاشفي « الرسالة السبعة  
في الاحاديث السبعة » ، فهاجوت احمول منال وارقاء  
لرسائل « جهن حديث » التي تمزج بين العلم والشر .  
وقد داف كثيرون من ابناء العرس على ترجمته  
بمسان اصحاب ( الاربعون حديثا ) المشهورة بالنفسه  
السبعة - مثل « اربعون » المروي وبهاء الدين العمري .  
وبهذا الصلح نقرر انكتور عبد القادر قره خا - وعلى  
عد فاننا نعرف سبعة واربعين شارحا ومبرحا لرسائل  
« جهن حديث » ، اربعة عشر منهم محبوبون ، ومع ذلك  
فنحن محرم ان كثيرا من الوسائل قد بقيت هاهنا وهناك  
محبوبة لا نعرفها .



## الأربعون في اللغة التركية :

يقول الدكتور قره خاں في كتابه باللغة التركية ، قرن حديث : ان الإبراك هم الذين اهتموا اكثر من غيرهم بالتحية الادبية في ترحمات ( الأربعون حديثا ، وشروحا ، وهم الذين انتجوا اكثر الامثلة المضمومة في ذلك . ولكننا العثمانيون وعلى الاحص طبة العلماء منهم وجهوا عدة حصة الى مصنفات ( الأربعون حديثا ) ذات اطباع الديني والتدريسي . وحيث مثال على ذلك رسائل جمال الدين الاقبرامي ، وابن كصال بنينا ، ونظمي باشا ، وعاشق كوبري زاده ، والركوي وغيرهم . وقد وضع بعض الكتاب الاتراك مثل ادريس الطليعتي وبروسه لي فردوسي ، واوريك وبى الدين ، وسواهم رسائل باللغة امارسية في هذا الموضوع ولكن لم يصل مؤلف من هذه المؤلفات من حيث النسخة الادلة المعتمدة الى درجة ترحمات ( الأربعون حديثا ) وشروحا التي كتبها الاتراك في لغاتهم الاصلية ، ولم يرتفع ، الى حقه آثار الصنف الاول في هذا الميدان نسبة ارتفاع المؤلفات الموضوعية باللغة التركية .

وقد ظهرت ترحمات ( الأربعون حديثا ) وشروحا في الادب لبركي منذ القرن الرابع عشر للميلاد ، واعتبرت برعا ادبا دائما في القرن الخامس عشر والسدس

مشر والسبع عشر والصف الاول من القرن الثامن عشر ، كما امر كل شاعر تركي كبير في عصره ترتيبا رباعي حديثا شريفا من اللغة والواجب ، او ضرورة مستندعيها يعرفه الشائع في العصر الذي يعيش فيه . وعليه خلف اشعراء الاتراك الكبار مثل نوائي ، وفضولي ، وخاقي ، وباسي ، ونائب ، ونائب ، ومصيف ، مصنفات في ( الأربعون حديثا ) ، حيث عما تركه غيرهم في هذا الموضوع من الكبار ايضا مثل حري ، وأصولي ، ونوري ، وعاشق جلبي ، وهادي ، ورختي في القرن السادس عشر ، وامثال كفة لي قبض ، وابن طاشي كوبري زاده ، وأوغلي زاده محمد ، واندره لي اسماعيل ياسوحي ، في القرن السابع عشر ، وامثال اسحاق خواج به سي احمد وبروسه لي اسماعيل حقي ، ومسيح زاده محمد اندين ، في القرن الثامن عشر وغيرهم وغيرهم .

واستمرت هذه الحركة الى قرب هذا ، ووضعت في الموضوع المذكور مؤلفات حرة بالاعطار ، طبعست وشاعت بين الناس .

هذا بعض من قصص موضوع ( الأربعون حديثا ) البالغ الاهمية ، وقد اسمر قرونا طويلة واعتدت تعالعه احال كثيرة . وانما المبه نور وهدي .

بيروت : الجامعة اللبنانية : الدكتور فيكتور الكك

## صلاة عروضة

نظر الحماز الشاعر الى رجل يخضع لصلاة ، فقال له : آك اسحاج لهرج بك .  
 ' كيف ؟ قال : لان صلاتك ارجورة .

## نظرة في منجد الآداب والعلوم

المستند عبد الله كنون

- 22 -

### حرف الهاء :

620 في ص 547 ، ع ل ترجمه لخطه العاصي موسى الهادي ، قال فيها : ولي الله جعفر بن الرشد في وراثة العهد ، يعني جعفر بن جعفر بن الرشد من ولادة العهد التي جعلها له أبوهم الهادي ، وحسبها هو لأنه جعفر ، ولكن كلامه لا يؤدي هذا المعنى ، ثم قال ، فعلى بعد سنة من ذلك . . . . . هذا أم الرشيد التي كانت تطمع بالملك لنفسها . وهذا أيضا كلام غامض وموهن ويحتاج إلى تصحيح ، فإن الجوراء هي أم الهادي والرشيد معا خلاف ما يوهنه كلامه من أنها أم الرشيد فقط ، ثم هي الجوراء لا الجورانية . ولما جلع الهادي أحباء لم ترض الجوراء بذلك وبهذه علم ينشأ واستطاع عليها فأعرت أبي حواريه بعثه بعثته حمدا وتوبى الرشيد الخلافه ، وبذلك يعلم ما في قوله أنها كانت تطمع بالملك لنفسها من الترتيب .

621 في ص 550 ، ع ب كلمة عن ناحية الهبط من بلاد المغرب ، قال فيها : بلدة في المغرب في مقاطعة القصور الصغير شمال مراكش ، ولا تعرف بلدة في المغرب بهذا الاسم ، بل قال ناحية في المغرب الشمالي ينسب إليها كثير من أهل العلم فكان أعرف إلى الصواب .

622 في نفس العمود بعنوان الهجرة الأولى قال ، هي هجرة النبي مع الأنصار من مكة . إلى بلاد

الحشة ، . والبحره الأولى لم يكن فيها شيء من ولم يذهب إلى الحشة قط لأن الهجرة ولا في غيرها . ثم قال : والهجرة الثانية هي هجرة النبي إلى سرب . وقد هاجر معه الأنصار وأصحابه . . . . . هذا لا محل لها ، إذ الأنصار في عرف الإسلام والسرهم اليوم هم أهل المدينة الذين تصروا النبي (ص) وهاجر إليهم ، فلا معنى لكونهم هاجروا معه إلى المدينة التي هي سرب . وكذلك ذكره للأنصار في الهجرة الأولى غير صواب ، فالذين هاجروا إلى الحشة كانوا من مسلمي مكة ورسولهم ، إلا أن يخص على نصرة العامة .

623 في ص 551 ، ع ل كلمة هرم بن سنان الحواري العربي المشهور غبط اسمه فيها بفتح الراء . وهو يكرها ، ولعله لما وقع في سياق ذكر الهرم وجه الإهراء غبط في الطبع بالفتح خطأ .

624 في ص 552 ، ع ل ترجمه لابن الهديم . . . . . نراي من الدان المعجمة وهو خطأ .

625 في ع ب من الصفحة نفسها ترجمه لمراسم بن هلال القتيبي المعروف ، وصعبه بالعلاوي وهو العلالي بالفتح مسوبا إلى أفليم تابلابل

626 في ص 553 ، ع ب ذكر سورة البقرة وسطها بفتح الهاء وسكون الميم على اسم الحروف

المعلوم ، وهي تضم ففتح فعلة من الهمز بمعنى الطعن كاللحم ، المذكورة بعدها في أول سورة ا ويل لكل همزة لمرة )

627 وفي بعض النسخ ترحمة للكمال ابن الهمام ضبط اسمه بها بفتح الهاء وتشديد الميم ، هو بضم الهاء ومجيعد ايم عبي ورن غلام .

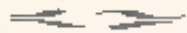
628 في ص 556 ، ع ر تعريف بالشبح سعيد الحصري سماه فيه الهسلي ، وسمى طريقته تسماء بذكره انهيسة . وذلك من خطأ الترجمة من الفرنسية اسي لا يوجد بها حرف الحاء ولا حرف الصاد ، وهذا زيادة على ما في تلك الترجمة من التحريف .

629 في ع بي من هذه الصفحة تعريف بقبيلة هواراة المغربية ، ضبط اسمها فيه بضم الهاء وهو بفتحها . والعريف مع ذلك غير مسسوف ، مسطر ما كنه عنها الشصح مرصعي الزبيدي في تاج العروس .

630 في ص 559 ، ع ر عنوان هيون قال . مندية في الجزائر تسمى في يومنا بونه ) ، والواقع ان بونه هو اسمها القديم ، والفرنسيون كانوا يسمونها أيام الاحتلال بون . أما اسمها العربي فلا هذا ولا ذاك ، إنما هو عبدة أو مندية اعتاب لكثرة فيها .

631 في ع بي من الصفحة نفسها ترجمة لمحافظ نور الدين الهيثمي صاحب مجمع الروائد ومجمع القوائد ، قال في كتابه هذا : ( جمع فيه روائد الكتب الستة ) ، وكلامه بوجه انها الكتب الستة المعروفة ، وبقي بيان هذه الروائد وعني ما رويت لا مع ان المروء بالكتب اليه مستندا لامام احمد : والمعاجم الثلاثة للضرائي ، ومسند الرار ، ومسند أبي يعنى ، وبنو روائد الاحاديث التي جاءت فيها وتند على ما هي الكتب الستة المعروفة أبي اسحاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبي داود وأبي ماجة . فكيف يفهم هذا المعنى من اطلاقه القول بأنه جمع في كتابه لمشار اليه روائد الكتب الستة ؟ .

طبعة : عبد الله كنون



# تقوية اللسانين مستقيم

للدكتور تقي الدين الزمخشري

(6)

## 30 - قولهم : نكذ وكذا

يريدون انه علم بصدق القراءة وتوهم الحسن ما سيكون في المستقبل كما قال الشاعر

الالهي الذي يظن بك الظن

كأن قد رأى وقد سمع

وفي الخبر : اتقوا قراءة المؤمن . غلته يفتخر  
بمور الله ، رواء اسخاري في التاريخ ولترمدي من ابي  
سعيد . وبعضهم يقول : تكهن بكذا وكذا ، وهذا شيء  
لا يمكن التكهن به ، وسيفرئ معنى تشا الحقيق

قال في اللسان : قال سيبويه : سمع احد من  
عرب لا يقول : سمعته باليمر عبرتهم  
تركوا الهمز في تشي كما تركوه في الفرية واسريفة  
والحانية . ثم قال . ويقال : تكهن لكذاب اذا ادعى  
اشرة ، وتشي كما تشي مسيعة انكذاب وغيره من  
السخايف التي يسمي بها من يثبت برجل كذا في  
اسوه .

وقال شاعر : سمع في بي نصيب حمد في  
الحسين المشير بحصبة احد امرء الانس  
خير . آد يبلد شعر بهنسي

تبا عجب بالعريض وليسو دري

بأنك تروي شعراء تاهب

وقد عرفت ان معنى : سمع : ادعى اسوه وهي  
الانباء عن الله تعالى . ومضى لمسيح مضمرة في

اعتقد المراد وغيره من كتب الادب ، والمشؤون هم  
الذين ادعوا السوء . واستعمال تشا بمعنى اخبر يعني  
يقع في المستقبل استعمال اسمعاري ، من استعمال  
للغات الاوربية لغة العربية ، فان حال المرشحين  
ترحبون للفعل الانكليزي (Prophecy) بموهم :  
تشا واما ، ويرحبون (Prophecy) بالسوء يريدون  
بذلك الاحكام بالشيء قبل وقوعه ، والصواب ان يقال  
توشع وشرس : وحس انه يقع كذا وكذا .

وقال في بحر اوكمورد في معنى (بروفيساي) :  
Prophecy ينظم كسي . وقال في معنى (بروفست)  
Prophet : هو موحى اليه اسخير عن الله ، يظهر  
لك ان الاوربيين يستعملون تشا ، بمعنى يتكلم كما  
يتكلم انبي ، والتي كثيرا ما تحضر بالمعربات ، فهذا  
الاستعمال في لغتهم سائع . وقد يوهم مترجمون ان كل  
ما ساع في لغتهم يسوع في معنا ، خصوصا ولغتهم لغة  
انقوى القاهر ، ولغته لغة السميف المملوك على امره  
ومعنى : بروعت : في اللغة الانكليزية لا يختلف عن  
معناه في لغة العربية ، فهو الموحى اليه لمخبر عن  
الله تعالى ، وحق لعنة عليا ان تشبه من كل  
استعمال صحيح ، مخالطين على حملها وتصاريها  
وبهجنها . ويقال في الكلام النصيح : صدق حديثه ،  
وتحقق ظنه ، والمحققون يعبرون عنه : سمع .

## 31 - يعني عليه

ومن الاخطاء الشائعة في هذا الزمان في الاداعات  
والصحف قولهم : يعني عنه ان يفعل كذا وكذا .



يعدون سمي مطي ، وهذا دليل افعال الملعة ، وطرح الحيلة بها حلياً ، وذلك شأن الأمم المحتولة المحجمة ، السائرة لى الاستحلال وقد رأيت اسلافنا كيف اعتوا ملعة اقرآن ، وخدموها احسن خدمة ، فاضبطوا محارح حروبها وصنائعها ، وتجويد انطق بها ، وجمعوا معاني كلماتها ، وركبوا حيلها ، وحوشد اسلحتهم ، وندموا ، وركبوا ما في سنة النبأ والحق ، فلم يكن خبر خفى لغير سبب

ومن المعلوم ان القرآن هو أول كتاب سطق منه العرب الخاصة ، ولا يستطيع احد من هذه اللغة العربية ومصحتها وبلاغتها ، ولست ارها الا بدراسة اقرآن ، واتعاذه امام ولسا يهتدى به في غيرها ، هذا بالنسبة الى غير المسلمين الذين لا يفهم من القرآن الا ما فيه من فصاحة وبلاغة ، وانه حجة في اللغة العربية ، فكيف بالمسلمين الذين يحبوا عليهم — ان كانوا مسلمين حقا — ان يتقنوا القرآن املا وسراجا مقبلا ، يشعرون ويتقنوا به في دينهم ، يحشون حلاله ، ويحرمون حرامه ، ويحفظونه حكمة ، فنه شريعتهم ، ومنهج اخلاقهم ، وهدايتهم ، ولقد صدورهم وروح ارواحهم كما قال تعالى في سورة الكهف 1 - 3 الضد لله الذي اتزل عن عبده الكتب ولم يجعل له عوجا ، قد سطر بالثبوت ثديا من ثبته ، ويشير انوسر بشر يعينون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ما من منه اعدا

قال ابن كثير : قد تقدم في أول التفسير انه تعالى حبه بعباده ، وهذا هو سر ما لا يدرى ولا يفهم فله ان يوجد على كل حال ، وله الحمد في الاواني والآخرة ، ولهذا حشد نفسه على امراله كتابه العزيز على رسوله الكريم محمد صلوات الله وسلامه عليه ، فله اعظم نعمة انعمت على اهل الارض ، اد اخرجهم به من الظلمات الى النور ، حيث جعله كتاب مستقيما لا اوجاج منه ، ولا زرع ، بل يهدي الى صراط مستقيم ، والحقايب حلياً ، تقيرا للكافرين ، شير سؤوس

ولهذا قال : ولم يجعل له عوجا ، أي لم يجعل منه عوجا ، ولا ريعا ولا عيلا ، بل جعله مستقيما مستقيما ، ولهذا قال ( قيدا ) أي مستقيما اليفر يلب شديدا من ثبته ، أي لس حلفه وكفنه وبم يؤمن به ، يندر بلسا شديدا ، عقوبة عجله في التنبأ ، وأحلة في الآخرة ، من لحنه ، أي من عند الله الذي لا يعتب عدانه احد ، ولا يوثق وثاقه احد ، ويشير المؤمنين ،

أي بهذا القرآن الذين صدقوا ايمانهم بالحق اسالحو ان لهم اجرا حسنا ، أي مثوبة عند الله جميلة ، يمكن منه في ثوابه عند الله وهو لحنه ، الذين منه بدا دائما ، لا روال له ولا انقضاء ، اعدا

قوله : ( وهو الحق ) الذي اراده ان الاحر الحسن الذي يكث فيه المؤمن ايدا لا يخص بنعيم الجنة ، بل ينعم سعادة الدنيا والآخرة ، لان الله وعد بذلك في غير ما آية من كتابه العزيز لقوله تعالى في سورة النحل 97 من عسى صالحا من ذكرا او انثى وهو مؤمن ، سحبيته حية طينة ، ولحزيبهم اجرا هم بأحسن ما كانوا يعملون ، وحكمة الله تعالى وعذبه يقتضيان شراب الدارين لكل امة سالحة ، وعقاب الدارين لكل امة فسقة ، وأدنة هذا في القرآن كثيرة .

فسيب ما يدانيه المسلمون في هذا الزمن من الشقاء هو افعال القرآن ، وحسنه وراء ظهورهم ، والخطا الذي نحن الآن نصدد اصلاحه لا سمح وشجع الا في امة هملت لقرآن ، لان هذا المعنى تكرر استعماله في القرآن ، فجاء في ستة مواضع احدها قوله تعالى في سورة الفرقان 17 - 18 ويوم يحشرهم وما عبدون من دون الله فيقول : انتم اضللت عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل ، قالوا : سبحانك ، كن بسعيك ، بعد من ذوبك من اوبياء ، ولكن متعتهم واتعتهم حتى سوا الذكور وكانوا قوما بورا ،

معنى هاتين الآيتين ان الله تعالى سأل المشركين يوم القيامة الذين كانوا يعدون الملائكة والآساء والصالحي ، كعيسى ومه ، وسائر من عبد من الصالحين ، فيقول لهم : انتم امرتم هؤلاء ان يعدوك ، فيضرون بهم مخرجي الله تعالى عن الشريك هاتين : سبحانك ، ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من ذوبك من اولياء ، أي لا يلحق بنا ان نعد المشركين اولياء ، او نرضى بعملهم ، ولكن متعتهم وآباءهم بالهم ، ولم جعل لهم العذاب ، وتركوا كتابك ، واتبعوا اموالهم ، وكنوا في علمك هاتين : فحق عسهم لعذب

معنى معي لا سمع ، سعادتي بسى ، ما سعي ان سعادتي تلاء

### 32 - منع انباء وآراء وما اشبههما من انصرف

كل من يستمع الى الادعاء يعنى ان يعصم القبيح ممنوع صرف كل جمع من جموع التكسير جاء على افعال ، كائنات وآراء ، واحزاب ، وادي ورطهم

في ذلك أنهم رأوا ( أشياء ) جمع شيء بمجموعة .  
 الصرف ففلسوا عليها ما يشابهها في اللفظ لجهلهم .  
 وقد اتفق النحاة على منع صرف ( أشياء ) ، وحنقوا  
 في سبيله اختلافاً كثيراً . لو ذكرته هذه لغوش على  
 كثير من القراء . : منهم من فهم المقصود ، فاقنصر  
 على ذكر القول الراجح . وهو قول الحليل وسيبويه .

قال صاحب النلس : وأتساءل : لِمَ عند المحلل  
 وجمعه . أم : من ذلك أن لام الكلمة تقف على  
 مدح . فبها فصارت الخج ، اتصلت بها الف ، فثبت  
 حمزة ، فصاروا بفتح . وهو وزن أشياء . ما عثر  
 الهمزة الأولى آخر الكلمة في الأصل تقدم على أولها  
 وتسبق . هي يبي إلا المد والهمزة . وذلك ما يسمى  
 بالمد التانيث الممدودة كما في الصغاء والغنة . وعدم  
 من الجموع . وكما في حضراء وحمراء وصحراء . وسرور  
 من الإسماء المعروفة .

وأندى حجتهم على هذا التأويل أنها جمع بمجموعة  
 من الحروف في القرآن ، قال تعالى في سورة البائدة  
 : 01 يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن  
 تبد لكم شأنكم .

وقد مر بعد أن مر على ( أشياء ) جمع  
 من ( أشياء ) ، فصاروا بفتح حمزة  
 يفتح مدح . غير حمزة . وهو 02 وهو ( أشياء )  
 الأولى لام الكلمة على الفاء ولعين . فصار أشياء ،  
 وهو مجموع من الحرف لآل التانيث الممدودة . أم .

ثم عدا ما عدا من ( أشياء ) ، فصاروا بفتح  
 وبفتحة . فصاروا بفتح حمزة . فصاروا بفتح  
 والمقصود به ترسيخ القواعد في ذهن الطالب . لم  
 انشاء وآراء وما تشبهها فلا معنى لجمعها من الحروف .  
 وقد أصبح الاتشاء عند المتكلمين باللغة العربية لا  
 يجمع من اسماء وقر . فصاروا بفتح حمزة . فصاروا بفتح  
 أشعارهم ، وأما يؤخذ من الأداعات والصحف ، وذلك  
 دليل على أن علم العرب اليوم بلعلم محل ، وذلك  
 دليل على النحف ، وهم يرون الشعوب المستعملة  
 كرسائل وجرماتية وشرت تدل الجهود والأموال في  
 رقم مستوى لغاتها ومشرف في ادبها كلها ، فليس  
 التقدم الذي يشجع به بعضهم .

### 33 — التعبير عن امتتاح المدرسة ونحوها

#### بالتدشين

يقولون : تدشن المدرسة ، أو امصرف ، يعنون  
 امسجها بلتحفال ، وهذا الفعل لم احده في شيء من

معجم اللغة التي عندي الا في المجد . ولا عرفة .  
 لانه بحيط الحبل بالاسيل ، وفي القاموس دشنى .  
 أعطى . وتدشن حد . ودائنس : بد ، ودائنس معرب  
 دشن . يعنون به الثوب الحديد لم يلبس ، والدار  
 الحديد لم يسكن . أم .

وفي تدشن معرب من ادشن ، وهو علم  
 عراقي . وليس من كلام أهل السنية . كما يدعيه  
 ثوب الحديد الذي لم يلبس ، أو الدار الحديد التي  
 لم تسكن ولا استعملت . أم .

وقول صاحب النلس : كلام عراقي . وليس من  
 كلام أهل السنية . يؤيده ما قرأته في معجم لعالم عراقي  
 موصلي نسب اسمه الآن ، ضمنه الكلمات السريانية  
 التي دخلت في اللغة العراقية ، يذكر منها ( دشن )  
 اذار الحديد ، أي سكنها لأول مرة . ومن سوء الحظ  
 لم يذكر في ( دشن ) . وقد مر في ( دشن ) .  
 عندي ما قدرت ان استفيد منه لضعف بصري . وعدم  
 وجود من يعرف اللغة السريانية هنا .

وكيفما كن الامر باستعمال الفعل ( دشن ) وما  
 يشترك في الاشتقاق بمعنى امتتاح امصرف أو  
 لمدرسة ليس من كلام العرب ، ولا حاجة اليه . والدوق  
 تسليم يكرهه

### 34 — جمع النة على نوايا

وهما بحر ويسوء كل من له مير . على لغة  
 القرآن ان أكثر الخطيء والكتاب يجمعون ( النية ) على  
 ( نوب ) . وذلك دليل على املاهم وجهلهم بمواعيد  
 ائبعه العربية ، لان النة فعلة بكسر فسكون —  
 وعينها واو قبل نوى يوي ، فأصلها ( نويه ) حكمت  
 عليها لقاعدة الصرية الشهيرة بقب الواو جاء  
 واذا عاها في مثله .

والقاعدة هي قولهم : اجتمعت الباء والواو ،  
 وسقط أحدهما بالسكون ، فقلت الواو باء وادغمت  
 في الباء ، وقد شبه علماء الصرف هذين الحرفين عند  
 اجتماعهما ونسب احدهما بالسكون بالحر والصحفة  
 من الحرف ، أو الصيقي والحجر ، فالصحفة هي الواو ،  
 والحر هو الباء ، فمضى وقع الصحفة على الحر ،  
 وهي الواو للسكون انكسرت الصحفة ، كما في نية ،  
 ومضى وقع الحر على الصحفة ، أي سقطت الياء  
 . فصاروا بفتح حمزة . فصاروا بفتح حمزة . فصاروا بفتح حمزة .  
 فالتكسار حاض بالواو ، سواء انكسرت أم ماخرت

أو مرض وسج . في يحسه في نفسه بسبب فكره على  
استحسن بعض الصور .

قال الحافظ من الحورى في كتبه ليس ليس  
و الله انتقاده على بعض الموقفة استعمالهم لفظ  
العشق في حب الله تعالى قال - لا يعتق إلا ما ينكح  
بكلامه = حب السوس يؤده ، فإن قوله : يكون في  
عرب ، و دعية ، من على أن العشق لا يستعمل  
استعمالا صحيحا إلا في حب يتعلق بمن يمكن مباشرته ،  
والشخص الذي يمكن مباشرته ، وهو المشوق ،  
يكون مفتح الوصول ، فيزيد ذلك الإمتاع في ذلك تار  
العشق في قلب العاشق ، من كان تقيا حقيقا مبر  
وأمته عن طلب الوصال ، إثرا لما يبقى على ما  
بني ، أو تجب للمار ، وأن كان غير عفيف انتفع في  
طلب الوصال بدون مثاله ، وهذا هو الذي عبر عنه  
الفريرين ملامحة ، وكلنا الحالي لا تنفق إلا مع  
المعشوق الذي يمكن مباشرته .

أما الصحافة والعلم والمعرفة والرياسة وما  
أشبه ذلك ، فالضوابط أن يعبر فيها بالحب ، وكذلك  
حب الله سبحانه وتعالى ، وحب رسوله والمؤمنين ،  
لا ينبغي أن يعبر عنه بالعشق - ويفل على ذلك أيضا  
قول صاحب القاموس ( أو مرض وسواسي يحمله إلى  
بعضه بتأطير فكره على استحسن بعض الصور )  
فإن من أحب الله ورسوله وأعلم وأهله لا يحلب لنفسه  
مرضاً وسواساً أبداً ، بل يرداد عقته توه وصحة ،

وكذلك القول بأن المعشوق على العس عن ادراك  
صوب المعشوق ، لا يتناسب إلا مع من يمكن مباشرته  
وسوى حيث في العشق ذكره داود الانطلي في كتابه  
( تزيين الامواق بتفصيل اشواق العاشاق ) ص 6 هذا  
بصحة

عن ابن عباس عن النبي ص ( قال : من عشق  
فمعه ، فمات نحل الجنة ، راد الخطيب عنه : فمقر ،  
ثم أبدل قوله ( دخل الجنة ) بقوله ( مات شهيدا ) ،  
ول أخرى ( تكلم ) - والحديث سائر ما ذكر صححه  
معضاي ، وأعله السهتي والحرثاني والحاكم في التاريخ  
صحيح سويد وتفرده به وروى اس الحورى مرفوعا  
وسو محدث من الحسن موقوفا ، وأخرج الحميد عن  
عائشة رفته أيضا .

وحاصل الأمر ما صحته أو حسنه ، والحواف  
عن تفرّد سويد الجمع بوروده عن غيره وحكايته حديثا  
وكونه قبل عامه ، فلا تدلس ، اهـ .

ومثال تقديم الله على الواو ( سيد ) قال أصله  
( سيد ) بذل الفعل - يسود ، حكمت عليه القاعدة  
المذكورة لبدال الواو ياء وأدغم الياء فيها وشملة  
بكر مسكون ، كحكمة ، وقرية ، وهي السقاء ، أنها  
مفتح حجب مسجع على شملات كيا في الحديث المتفق  
عليه . أما الاعمال بالسات ( وتجمع جمع تكسير على  
فعل - بكر غفتح - كحكمة وحكم ، وقرية وقرب ،  
وشيمة وثيم ، وذلك كثير ، ولا تحب الله على  
عائل ، لأنها لفظ ثلاثي ، والذي يجمع على عائل هي  
الكلمة رباعية ، كرية وسراب ، وسحبه وسحاب ،  
وقضيلة وقضائل .

وقد جمعت الية من ( ني ) بكر اسون وتثديد  
ببيه ، كسفرة وسفر ، وهو نادر ، قال الناصبة  
الصدي .

أما انت الحورون في اثر أسـ  
حر مار سوسهم نقيم

قال صاحب المسار قبل في تفسيره في جمع  
مة . وهذا نادر قال ابن الاعرابي : قلت للمفصل :  
ما تقول في هذا البيت لا قال : فيه معيار ، أحدهما  
مقول : قد يروا لمرافق ، فإن تنو كيا تنووا تقيم فلا  
تطلبهم . والثاني تدبوا السفر ، من تنو كيا تنووا تقيم  
صدور الان في طلبهم انتهى

انور . والمعنى الاول هو الظاهر ، وهذا  
البيت من بحر المسرح .

### 35 - هذا العمل له ما يبرره

ومن أخطائهم قولهم : لهذا العمل ما يبرره ،  
وكأنهم يريدون بالتبرير أن يحمل من الشر وهو الأحسن  
وقد بحثهم أحد في سان اعرب ، وهو أكثر معجم عدد  
العرب اليوم ، يبر على وزن فعل ، كعلم ، وأما وجدت  
بر وائر : وهذا من أخطاء المرحمين للبط الانكليزي  
Justify والصواب أن يقال : بهذا العمل ما يسوغه ،  
أي يجعله مائلا ، فلا يعلق ماعله ولا يلام ،

### 36 - قولهم : عشق الصحافة وعشق العلم

قال في القاموس : العشق والمعشوق كعقد ،  
عحب المحب بمحمومة ، أو اقراط الحب ، ويكون في  
عطف وفي دعاره ، أو على الحسن من ادراك عيوبه ،

والعجب من هذا الرجل الذي قضى عموده في علم الطب وافتلسه كيف تكلم على هذا الحديث كأنه من علماء الحديث ، ولا غرامة في ذلك ، فإن المسلمين في زمان عرهم وارتفعتهم كلهم بهم ثقافة جامعة عالية لا تشبهها أي ثقافة من ثقافات لعصر الحاضر . وإذا أردت أن تزداد علما بذلك فعليك بمطالعة كتب عيون الأنساء في طبقات الأطباء ، لابن أبي أصيبعة ، فإنك ترى أولئك الأطباء انهم يرجح لهم سحر من مسجون في عبود كثيرة . ريد الله لهم في من غم منها يقول انهم لا يحسون غمهم ، وهذه مزية خاصة لعلماء الإسلام .

أما الباحثون في هذا العصر ، فأعاليهم لا يحسن من العلوم إلا ما احتضروه ، ومن عجب ما رأيت في ذلك أنني كتبت تحفة في بيان من يعرفون أن جميعه بول سياتر مع يسر الجسيمي . وهو من أعين المعشر الذين يتألف منهم مجلس الجامعة الأعلى ، وهو الدكتور البروفيسور ( شميل Schmil ) وكان ذلك سنة 1954 فوجدته يعتقد وجود بلذلة العنابية واستمرار سلاطينها مع أنه بلغ لعمري في علم الطب حتى أنه يدعى من الولايات المتحدة ليسانس إلى هناك لأجراء الأعمال الجراحية والده استامرات ، وقد بلغ جهته بالفارح إلى ما رتب

وهذا الحديث أيضا يدل على أن لعشق لا يكون إلا لمن يمكن مبلشرته ، ثم راجعت الجامع الصغير فوجدته ذكر حديثين في هذا الباب ، أحدهما عن عائشة ، وبه : من عشق فعف ، ثم مات ، مات شهيدا . رواه الخطيب ، وأشار إليه السيوطي معلله الصنف .

والثاني : عن ابن عباس : من عشق فكم وعف مات ، فهو شهيد . رواه الخطيب ، وأشار إليه السيوطي معلله الصنف أيضا .

وإن صدق الإنطاني في نقله صحة الحديث عن الإمام الحافظ علاء الدين مغلطاي ، فإنه حجة في علم الحديث . ونؤيد به فكرته أن حب الله تكرر في القرآن في مواضع عديدة ، ولم يصر منه بالعشق وحسبه الرسول صلى الله عليه وسلم حجة في الحديث

أخرج البخاري من حديث ابن بن مالك أن النبي (ص) قال : لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحبه إليه من والده وولده والناس أجمعين .

والحديث الذي حده فيه حبه الله ورسوله ، وحب النبي صلى الله عليه وسلم بعضا كثيرة ، ولم يرد في شيء منه بتعبير بعشق ، هذا وموعودنا المقال التالي بحور الله

مكاس : تقي الدين الهلالي



## ٤ تأملات إنسانية :

# السياسة والحضارة من منظور أخلاقي

دكتور : محمد عبد البرحالي

الى أي حد تلتزم السياسة بالأخلاق القومية في عصرنا المعاصر ؟ سؤال يطرحه أساس باستمرار ، ولا يملكون حل في هذا الأمر - إلا أن نحملوا الحسب السياسي المعاصر أورا غير محدوده ، انطلاقا مما يستجوبه من ملاحظة السلوك الدولي العام ، وما يطيعه هذا لسلوك من طاهر غير مقبولة في كثير من الأحيان !

يبد أن هذا لا يعني أن التضييق ، هي قضية عصرنا على وجه الخصوص ، لكنها اضرب - حقا - في هذا العصر ، طابع شديد الاتحاح ، أكثر من أي وقت مضى ، فما هي عوامل ذلك ؟ وإلى أين سيجتأق السياسة والأخلاق في مصمار الحياه الحضارية الحديثة ؟

إن ليسه بأرسائلها الفكرية والأخلاقية هذه ، نرو سفايح الدن كظاهرة من ظواهر الحضارة بعد ما هنالك من ظواهر أخرى تشكل معها حالة حضارية ما في القديم وأحدثت ، و حضارة كما نعلم - بت جوانب العنوية - تدعة وأخلاقية - تمثل ما بها من جوانب مادية ، نمثل في توسع اقتصادي أو عمرا في أو غيره عن هذا الباب ، باب الصلة بين الحضارة والأخلاق ، نشطرق أي موضوع السياسة ، وما تطوى عنه من ملأسات أخلاقية ، وذلك على اعتبار أن السياسة - كما أسلفنا - مفهوم أساسي من مقومات الحضارة ، في أي مجتمع ذي حضارة !

فماذا تبدو من ظواهر في هذا المجال ؟

وماذا تسميه هذه الظواهر ؟

لنمد سه فاعبره سياسي من هو غير ...  
الإنسان ، من ينظر إليها باعتبارها من أحسن حصائمه ، ويبدأ يرى لها مكانة بارزا بين الأوصاف والمميزات التي تطبق على الإنسان ، مراد منها تعريفه تعريف يميزه عن غيره من الحيوانات ، فعال في مصمون ذلك - أنه حيوان سياسي ، كما يقال عنه ، أنه مخلوق عاقل ، و متكلم أو ضاحك ، أو غير هذا من الصفات ، التي تعتقد أن الإنسان - من بين الحيوانات الأخرى - ينتم بها ، بحصة دون غيره .

وإذا كانت السياسة تدخل - هكذا - في باب الخصائص المميزة للإنسان ، على نحو ما نعرمه به السياسة عند الإنسان - فذلك لأن لها اتصالا بعكوره وأخلاقه وبواقعه التي ترتبط كلها بمجتمعته ، القائمة عليها حضارته .

الموضوع مما تعددت فيه الآراء عند قدماء وقد ذهب تعدد الآراء - بهذا الشأن - إلى حد المناقش الكامل من من يأخذ مبدأ احصاء السياسة لمثاليات الخلقية ، ومن من يذهب إلى القول بأنحد المصلحة - مهما كان السبل إليها مناهيا لمثلث الاخلاقي - اتحاد المصلحة - على هذا النحو - كمتقاس للمصل السياسي ، يسار عليه في تحقيق هذا العمل وتكسيه والاخذ بشائحه .

سلاح في لرى دعنا نهما اعكر اساسي - الاخلاقي في عصور مختلفة ، وعامت على اساسهما ايضا احوال وأوضاع سياسية من شتى الانواع .

ولى عصرنا هذا ، تتخذ القضية طامعا متعا حليا ، بل تبدو أشد الحاحا من أى وقت مضى ، ولا يرجع هذا إلى أن عصرنا هو أكثر أخلاقية من غيره ، أو أن حاله استقامت من ناحية انظرة الاخلاقية ، أكثر مما استقامت النظرة الاخلاقية عند المجتمع الانساني في غير هذا العصر ، إنما مرجع هذا الالتجاء لذي تعرضه القضية الآن ، هو بالاحص ، ما توجه حانة التوسع العام الذي تعرفه الحياة الانسانية المعاصرة ، وهو توسع يشم بحة فيها كثير من شمول ، يرمي إلى شتبات حياة الناس كلها في نطاق واحد ، وصهر مصالحهم وتوابعهم في مصهر واحد ، ويربط بينهم بربط وثيق ، لكن المشكلة هي : أن هذا الارتباط والاندماج هم يتم بالاندماج مع ما يعبره مثلا اخلاقه ، ومبادئ انسانيته ، أم أن هناك عوامل أخرى ، أكثر قوة وأشد مفعولا ، تفرض حالة التراط والتلاحم الانساني داخل اطار اتوسع البائل الذي يطبع صفة عصرنا بحاضر ، وتحمل من هذا التوسع ، وما تعرضه من معضيات ، عبارة عن تيار مجرف يحاور أشل نظرية . ولا نرى مهادا إلا على ما جرى مع شعب حره . ففرض السؤال نفسه أيضا : إذا كان انعم من الذي هو الفرض الراجح ، فما هي التي مظهر هذا لتوسع الذي يشير إليه ؟ وصورة الارتباط بين هذه المظاهر والقضية الساسة - الاخلاقية ، التي تقوم عليها موضوع ؟

يحتوى هذا بإيراد بعض آفاق هذا اتوسع ، وأمراد منها طبيعة الحال هو مجرد التمهيد ، لا الخصر لا الخصر ، ليس له من ضرورة تعرضه من أجل صور القضية التي تعالجها هنا ، ثم أن هذا انحصار - ولو في نطاق محمل - مما لا يتيسر في بحث محدود جدا كهذا .

يحتوى أن سلاسه بعدد - من حده توسع القائمة وهي :

1 - اتوسع اعلمي : وبطبيعة الحال ، فبالا نظر إلى اتوسع اتوسع نظرة يرتبط بالموضوع من الناحية اعلمية ، بل يبقى مفرمين بالقضية من جانب اتصافها بالسياسة والاخلاق ! ونحن نؤكد سعا ، أي ارتباط موجود اليوم بين التطور العصبي من جهة ، وبين مشاكل السياسة في عصرنا هذا ، من جهة ، وتصريف الاحلال أيضا في عصرنا من جهة أخرى ، والموضوع هذا - في حد ذاته - موضوع العلم والاخلاق ، ما فتىء شير الكثير من الاحتمام لدى المفكرين ودوي انظر في هذا العصر ، والامر في هذا ، كالامر ، أيضا في قضية العلاقة بين اعرن والاخلاق ، والاقتصاد والاخلاق ، أو غير ذلك من المواطن التي تتداخل فيها الملامس الاخلاقي بصورة أو أخرى في الآب العم - باسطر لصته الوثقى بالحياة - وارتباطه بمشاكل المجتمعات اليومية - اعلم يبدو . لذلك - أكثر انارة لموضوع الاخلاق ، وادعى إلى خلق اهتمامات فكرية من هذا القبيل في اهتمامات ششله في عمدها عن حالة الاحكام من الواقع الذي يخدم العلم ، وبين القيم لمثلثه القائمة في الدهر ، ويزد من أهمية هذا الاحكام حلوته في كثير من الاحوال على شكل تصادم شديد - على اعكر ، يضطر معه الانسان إلى مراعاة كسر من اتساعه - وندد بحس مواطن قدمه في دينا اسميات اسى لديه في الدهر ، فإذا طمعا إلى هذا ، ارتباط العلم بالسياسة ارتباطا لم يعرف مثله تاريخ العلم ، ولا تاريخ اساسة من قس ، أدركنا عمق الفضة التي يحطمها التطور العلمي المعاصر في هذا الموعر ، وهي قضية تشتت عكدا شعا تصل بالسياسة ، تدور ما تتصل بالاخلاق ، وسفس عالم المثل والعلم ، على نحو ما لمس عالم ابواج أمائل ، وهكذا يدعه الشعب بعدا في هذا المعاصر ، فالعلم اليوم أداة انسانية بمفهوم الاسمي التقدمي للانسان ، ومن أجل ذلك ، فهو موضوع في مسون الانسان يستخدم طبيعاته في شى الأفاء اسى يستعمل فيها التطسيق التكنولوجي للعلوم في وجود العلم هكذا ذا داية عن محدودده لاستخدام العملي من قبل الانبر ، قد جعل منه أداة عمل سياسي ، مثل ما حصل منه أداة اقتصادية واجتماعية وغيرها ، بل أن انداحه بين التكنولوجية الحديثة والسياسة ، يسع لها اليوم أكثر من حد ، ددا بتمرات هذا التدخل ، تدو على أشد ما تكون وقبوحا في التمكك الحربي مثلا ، أو في الحياة

السياسة المادية ، كالوسائل التقنية المستخدمة في تأطير القوى الاجتماعية جوهيا ، أو الوسائل المتممة في الاتصالات لدولة عالما ، وهكذا ، وليس لموضوع السياسي - من طريق العلم - على نحو ما أثرنا اليه ليس له أي حد ينتهي اليه ، وظانما ان التطور العلمي يدح في صياغة الحداثة الإنسانية وتقرير سيرها على حد معين ، فإن نصيب السياسة من التأثير من ذلك ، مرادف الأهمية ، ان ان الحياة السياسية تتأخر - كما أسلف - ومفهوم الحضارة تتأخرا لا حد له ، وهذا اعتداح بين سياسة والحضارة ، لم يرد ان عصر الحضارة ، الا تأكيداً من ناحية نظريته او عقلية ، حتى انه في الامكان ان يزعم المرء ان اسس السياسي في عالمنا الحاضر ، وما يرتبط به من احوال اجتماعية وادارية واقتصادية وثقافية ونحوها ، يمكن - بصمغ ذلك - الصوره المئوية للحضارة ، اذا كان العرفان وما من نوعه يمثل الصورة المادية العرف للحداثة الحضارية ، ومن ها يرداد تكاذب على سعة المدح الذي سطم الحقيث في ميدان سياسة ، وذلك كتسميه مدح انعم في مجال الحضارة والحياة الحضارية .

وأذا كانت النجاسة هكذا حرجا من مضام  
النجاسة ، وكانت الحصاره الجديدة ، سرعة التحول  
به من لطور العلمي الذي يرفعها ، فإن الملاحظات  
لاحقة ، خاصة من ذلك ، لابد أن تكون موضوع  
تقديم غير عادي ، عمام غير في  
معدولته تأمل الحصاره اسبابا ، بغير عادي  
متابعة على الصعيد لمدي ، وذلك في ابرام خلاصة  
المعنية الاساسية في هذا عصر ، ومشكلة مصر ،  
أنه بغير ، في مضمار حيا ، خطوات غير ناجحة

2. التوسع في مصداق العلاقات الإنسانية ، وهذه الحالة من التوسع ، تدور مظهرها في شئين أحدهما البراءة سواء في اسواق الافريقي المحدود ، أو في المجال العالمي الواسع ، ولا ريب أن تطور بعض ، كأي عاملا أساسية في توسع نطاق المصلات الإنسانية ، تتجلى بعبء على نحو ما هي عليه من سعة وشمول ، ويرجع الأمر في هذا ، بطبيعة الحال ، إلى تطور اساليب المواصلات ووسائلها ، وذلك باب من أبواب التطور العلمي ، ونتيجة من نتائجه ، ولكن قصة العلاقات الإنسانية ، لا تدخل فقط في مصداق المواصلات التي اخترعت الماسة ، وأدت الأمم من بعضها البعض ، فهذه ملائيب ذميمة وسكوبوحسة وسناسية

في التناقض الى درجة انها تجعل مجتمعا ما ، يكره ان  
تصير مصالحه « الدائمة » او « القوية » بآثار من  
نزعة التوسع عند الآخرين ، بينما تحدد نفس هذا  
المجتمع تطورهم اتجاهات الى تحقيق توسعات مصلحة  
لحياته هو ، وعلى حساب الآخرين في ذات الوقت ،

وتتوسع الحياة السياسية العالمية كثيرا من  
صور أسرع المتأخر من هذا القبيل ، ومن هذا نجد  
ان أساسه العالم ، توء يحمل من لشوائب ثقفيه  
جدا ، اذا نظرنا الى هذه السياسة من جانب المثالي  
الأخلاقي ؛ وقد كان العهد الاستعماري الذي بلغ أوجه  
أوائل القرن الحادي ، كان ذلك العهد مظهرا من مظاهر  
الارمة الأخلاقية التي تعاني منها العلاقات بين الأمم ، إلا  
أن الاستعمار الحديث ليس مظهرا جديدا من مظاهر  
هذه الأزمة ، التي تعود في أنواع أي عصر أتاح ،  
فقد كن هناك في الأزمة القديمة الاستعمار الروماني  
مثلا ، وهو مجرد حالة من حالات تاريخه كثيرة مثلا ،  
فليس هناك جديد في حالة اللا أخلاقية التي مثلها  
التسلط الاستعماري لحساب قوم ضد آخرين ؛ لكن  
الجديد في حالة الاستعمار الحديث هو ضخامة حجمه  
وضخامة القضاء العادية والإنسانية ، التي يعقوي  
عليها ، وهذا الفرق في ضخامة حجم الاستعمار بين  
القديم والحديث ، وبالتالي ، ضخامة القضاء  
السياسية والأخلاقية التي يضعها باستمرار ، هذا  
العراق يرجع كذا أسلعا - الى التطور الذي حدث في  
ظروف ووسائل الاتصال بين الأمم ، ومن ثم هذا  
الترابط بين هذه الروابط الثلاث : الأخلاق ، والسياسة ،  
وتأثيرها بالتعبيرات الحديثة في مقدر العلاقات  
الاجتماعية

3 ) لتوسع الفكري والعقائبي ؛ وهذا ما  
آخر ، أو عامل آخر من عوامل شدة الإلحاح الذي  
يحرصه قضية الارتباط بين الأخلاق والسياسة في  
هذا العصر ، فعصرنا الذي يتميز بتغيرات علمية  
ونوعية متلاحقة ، لها تأثيرها في تكيف معالم السياسة  
والأخلاق في المحيط الإنساني المعاصر ، هذا العصر ،  
يتطوع أيضا بطابع فكري طامع ، تقوم على محاولة  
فهم كل شيء ، وتقسيم أي شيء ، ضمن معايير  
دقيقة ، وكثيرة الاستيعاب للمسائل والمشكلات ،  
التي يعبرها هذا العصر ، وهذا ما يفسر  
بوسع المعرفة الإنسانية في صلب المعرفة ، بوجه  
سواء في النطاق القانوني الخاص ، أو في نطاق القانون  
العام ؛ وفصلا عن القانون ، فإن هناك الكثير من  
تفرعات العلوم الإنسانية ، قد أعانها من التطور في خلال

هذا القرن والذي قلته ، ما جعل كل فرع منها يعان  
علم قائم بذاته ؛ بل ان الفرع الواحد من المعارف  
الإنسانية بدأ يشاكل معانته وتشتت أي حد أن  
يصبح هو الآخر أملا تتمتع به ، شعبا مختلفا تحلق  
في التدبير بعضها عن بعض ، وعلى الرغم من أن العصر  
الحاضر هو عصر « تقولوجي » بدرجة أولى ، حيث  
نظم فيه الروح التقنية ، والهجس العلمية على كل  
ما عداها ، فإن انعكاس ما زالت تسمى لا تحفظ  
مكانه لها في محيطه ، مكانه يرتى الى درجة محاولة  
تعديل آثار السيطرة الممتدة على روح الإنسان وعقده ،  
وشد الإنسان هكذا الى حبة من التبعيلات النظرية ،  
المسماة في الكثير منها بصعده مثالية مسببة ؛  
وتعرف اشكال الادب والرواية الحديثة ، من قصة  
بمسرحه ومعه دراسة وعمرها ، يعرف بوسع  
كسرا في عصرنا الحاضر ، وفي توسعها هذا نمرع أي  
استحث عن مختلف قصصا الإنسان ، واستطلاع  
أفاق الحياة الإنسانية ، بما تزخر به من تعقيدات  
تبدو مظاهرها في أشكال لا حد لها .

وفي نطاق كل هذه الأحوال من التوسع التي  
سحبها الفكر المعاصر ، مثار تعبها جديدة أو  
محددة ، تتعلق بالإنسان والقيم والمثل التي يحدد بها  
والحسب الذي يفسر إليه ، وأبواق الأخلاق التي  
تجدها ، وتعكسات هذه المواقف ، وماذا تطوي  
عليه من دلائل مقولة عد بعض ، ومرفوضة هناك  
حري وهذا .

وكل هذه الأحوال من الإحاطة والبرود الفكري من  
شأنها كما هو واضح فعلا - أن تتناول موضوع  
السياسة والأخلاق في ضمن ما تناوله من اقتراض  
للمسألة محللة ؛ والواقع أن ما تناوله لصحة  
الفكرية ايجابية على هذا النحو ، وإن كان يهتم في  
إعطاء الفكر العلمي بصعفات جديدة ، إلا أن ذلك كله  
لم يكن في تقوم الأسس الأخلاقية العلمية التي تقوم  
عليها حياة السياسة في عالمنا الزهين وإن لم يكن في  
مقدورنا أن نذكر أن لحركة الفكر على نحو ما ذكر ،  
انعكاسات أحيانا غير مباشرة في الكثير من الأحيان  
لا يستطاع بين حقيقتها إلا عند تحليل عوامل  
سبب السياسة في عالمنا ، واسحة حدود  
الامر الأدبي - العلمي ، الكامنة وراء هذه العوامل .

وبعد بعد هذا الى موضوع القانون الدولي ،  
باعتباره مظهرا أصح ، حقيقي الأهمية ، لهذا  
التوسع الفكري العالمي الذي ذكرنا ؛ أن القانون





[illegible]

سبلا المهدي الرحلي

اشهد ان لا اله الا الله بالاسلام ...

# أين تضع الشعر؟

للأساء عبد العلي الوراحي

إن فعل معها نفس الشيء - فنحن نجد - مثلاً -  
الراء بعض من يعرفهم من ساس - هل نضعهم في صفة  
اصدقاء الخصمين ، أو نضعهم في صف أعدائنا  
الإلداء - ونفس الحيرة تقع فيها عندما نعرض عينا  
أحدهم صداقه ، ونحن نشعرون بعدم الرغبة فيها ،  
هل نضع حداً بذلك ، أو نحاذره ولو بكثير من التكلف  
والنفاق - وقد يقع لك مره أو مرات ، أن تعرض  
لأمره سسر صمد - أعد له - قد يكون كاتب  
الحبه كلها شرف وفصلة وبفحات روحية ، إذا يفرقة  
مادته مع لك ، على حين غفلة ، فتعجز أين نضع  
بعض بين الانجدهن أسوارس .

وهذا ما يحدث لنا بسببية للشعر بضبط .  
والحق أن الناس في عوالمهم من أشعر ينقسمون إلى  
ثلاثة أقسام : هناك قوم لا مشكلة عندهم ناسية إلى  
هذه القصبة - فاشعر عندهم هو الحياة وهو  
العشر ، وهو الهدف الأول والإخير - وهناك قوم  
آخرون ينادون على طول الخط ، ونعصوا أيديهم منه ،  
وهؤلاء أيضاً لا مشكلة عندهم - ولكن هناك طائفة  
ثالثة ، ولعلها هي التي تكون الأغلبية من المثقفين ،  
الذين وضع شعر من جانبهم نفس بعده برفا  
رائداً ، فتشعر بالحاجة إليه وفي فراغها وأسما  
واستمرقتها ندائها ، أو تعده جداً كل الحدا ، وسيبنا  
يرتفع إلى مقام الضرورات ؟ وسواء اتخذت الموقف  
الأول أو الثاني ، فهي دائماً تجد من الحجج ما تبرر به  
موقفها - فإذا هي أعبرته توفد رائداً ، لذلك لانهما

هناك أشياء كثيرة يعرف بدقه أين تضعها من  
حدا - من يعرف أحداً ينصحه من برفا ، لكن  
أنا أعرف مثلاً وكذلك الآخر - من السعة  
المدونة ، هو معظم يدى أسرى ، كما أعرف أن  
موضع الكتاب بعد انقراع منه ، هو أحد رفوف المكتبة  
وكما تعرف أنك أن وقت ذهابك صاحباً إلى مركز  
لعمل ، هو التامة ، بنفس بدقه التي تعرف بها جميعاً  
لكان اقتاسه لساعة اشترهاها من أورد ، أو تحفة  
قنة اقتسهاها من متجر ، أو حصلها عنها بالمراد  
لعبي - والأمر كذلك بالنسبة لكثير من الأمور المعوية  
بعد يعرف أساسيات التي عينا فيها أن يهر  
مستطير ضروريين ، والمناسبات التي عليها فيها أن  
ظفر من يادي الكانة والانشاف - فنحن إذا نجد  
العسا في حين رفايد - مثلاً - نشعر أن علينا أن  
نضع أسامه على وجوها ، كما أننا إذا اخواناً مائمه ،  
نشعر بأن لا موضع للاشماع فيه ، ولا بد من تغطيته  
أو تكتيبيه إذا برم الأمر - - ويلاحظ ذلك أيضاً في  
عصر مافا - (أخرى) فانضم العادي سب ورف  
به اسن لا التهر ، وحلم انحصل يدرك حدا أن أبقى  
عنا يدى للتشديد ، هو عوك الاربعين ، أو الانهال على  
البدن الصميرتين بالمطره - - ولو أين ذلك القادون  
المدوسى - -

نعم كثيرة هي الأشياء التي لا نجد أدنى صعوبة  
في وضعها من جانباً موضعها اللائم ، ولكن قد تصادف  
بعض أخرى - بعضها في حرد لمدد ، إذا نحن حذرين

## فأين يصنع الشعر من حياة الإنسان ؟

قد أكون في نظر القارئ متعباً ، وقد يكون من حبه أن يسألني هكذا .

أما كتب طبيعة الشعر هي التي تحدد له مكانه من حياة الإنسان فكيف تخالفنا عما قررته بتمريض له موضعاً خاصاً ؟ ونحن من المفسرين أن نكون وجهة نظرك نفس ما تقضي به الطبيعة ؟ لو بدأ القارئ أن يعترض على هذا الشكل ، وكان حواري أبي النخوة إلى أن بشركني أسفكر في هذه القضية ، فلنا ثم كون فيها رأياً بعد أن تركنا البحث سير سيره الطبيعي ، دون تعسف حتى ، أو عبارة أشد وضوحاً ، أنترك طمحه الشعر نفسه تحدثنا عما قررته لشعر من مكانه في حياة الناس ، وعليها حينئذ أن نلاحظ وراقب ، وبتبع خطواتها من غير تسرع لأعقد فكرة ما ، إلا بعد ما يكون البحث قد وصل إلى نتيجة طبيعية .

ولأن بعد إلى طبيعة الشعر ، ولكن الشعر نفسه دليلنا إلى طبيعته حتى نكون واضحين قدر الإمكان . فخذ هذا المثال كنموذج صالح .

يا حلبي تبسمي وحيد  
فلؤاذي بهد معني عبيد  
عند رعب من لعلك قد  
ومن الطلي مقلان وحيد  
ورهب من فرعبا ومن الخد  
ين ذاك المسود والتوريد  
بى سرر حدة دم  
وهي ساعتيين عهد حديد

فهذا شيء يدي ندوة شعرا ليس شئاً محسباً قانلاً للرؤية أو العجز ، أنه ليس كذلك الرهبة أو تلك المسافة من أورد التي تعرف من صعد دة . يحتاج إلى تفكير ، لأن العادة اغتصب عن ذلك ، وأما هو شيء معوي ، وأنتك بواقفي على أن الشعر في تلك الآيات ليس هو المسافة التي تشعبه في صحيفه من الورق ، ولا في الحجم الذي تأخذ به بوصفه مجموعة من الخطوط المتجاوزة ، وهذا هو بريدته بقوساً عن الشعر أنه شيء معوي . أنه ليس من فاس الأمور المعنوية المحرقة عن أنه صفة حسية ، إذا صح أن في حياتنا معنويات لا علاقته لها بالخير . وحبيبه ومعوسه لا سبيل إلى فصل أحدهما عن الأخرى ، إذ هما يكونان جوهر واحد لا يعوم إلا بمجموعة .

تغطي الاستيقاظ الطعام والناس والدواء والمكان . وإذا هي أضرته شئاً ضرورياً ، عذاب به إلى متطلبات العظيمة ، وأصل الكون الإنساني ، أدى نحوى على جانب روحي ، يصحح إلى نوع خاص من أخطاء المنتمين في الفن والشعر .

ولا بد من ضرورة هذا الموضوع .  
لاختلاف الناس في الروايات التي ينظرون منها إلى الشعر ، بقدر ما أريد أنبحث عن المكان الذي يضع فيه الشعر نفسه من حياة الإنسان عامة . فانا اعرف أن هناك من يصعب تقصيدة الشعرية موضع العطور العاقية ، والسجف السائرة . والرهيبات الجميلة ، والندى الحريفة المظرة . من صعباً موضع ليد ، لربما ، وبو العبير . ومن يضعها موضع أدب ، وفيه دور محزنة ، وقواعد السلوك الرفيعة ، ولابد من حفظ آيات لابن زيدون ، وأخرى لأبي نواس مثلاً ، كما لابد من معرفة شيء عن السياسة ، وشيء عن التعينات الوراثية الأجيال ، ولابد من معرفة عبارات منسوبة لداوود ، لتلقى في آذان السيفاد في محفل عام ، ومن الأصعب يتحدث الأديب ، وأطرب أحبار مجوم السيمية . . . وهناك من يرى في الشعر وأن آخر ، وينظر إليه نظرة تختلف عن كل ما يقدم . ولكن هذا لا يهمي أصاب في هذا الحديث ، لأنه ليس من شأنه أن يقدم في حققة أشعر ومكانه الطبيعي من الحياة ولا أن يؤخر . ومن المصوم أن الشعر لا يتم من حيث يقلبه بعض الناس ، ولا يتأخر من حيث يؤخره آخرون ، وأما طبيعة هي التي تحدد لموضع الطبيعي من حياة الإنسان . فإذا رحرجه إنسان بعد ذلك عن موضعه الطبيعي ، ثم يكن معنى ذلك أنه يحس عن موضعه الذي وضعه فيه طبيعته ، وأما معناه أن الإنسان هو الذي غير موضعه منه ، أب الشعر فضلاً رال في موضعه . ولو كان الأمر بالعكس ، لكان ذلك محالاً بطبيعة الأشياء . فبحر يحذف دارة بعد حين يزعم . مثلاً ب أن العبد الديشة لا تهب في شيء معتدلاً ، بل تهب في شيء ما مع يدبر من حياة الإنسان . فالمشقة الديشة موضعها الذي لا يمكن أن يتغير أبداً ، يدل أن الناس يتغيرون بالدين أو يؤمنون به ، وأنهم هو هو في موضعه كمنسج ، أمر به من آمن ، وكفر به من كفر ، فلا يعلل المؤمنين بوجه الدين شئاً على حقيقته في ذاته ، ولا الكفر ببعضه به سبب كان فيه ، بل الدين هو الدين ، في جوهره ، وفي موضعه ، ونفس الشيء يمكن أن نقوله فأنسبه إلى الشعر ، مع وجود الفارق بينهما ، أن الدين من صنع الله ، أب الشعر من صنع البشر .



فإذا عرفنا هذا بقى عينا أن نعرف أنه ليس من  
قبيل جميع أشؤون المخلوقة والحسية ، فهو مقيد  
بعود توريه ، على حين أن منها ما نصب عنه صفة  
العموم ، من الأفكار والمسافات والأرقام والاجسام  
ومعنى الزمان والمكان ، والألوان والروائح والطاقات  
والعواسن ، كلها نصب عليها صفة العموم ، على حين أن  
الشعر مقيد بالعودة الفردية ، وهذا لا يسهل عليه  
الإنسان العام ، فكل عمل شعري أصلي ، لا يخرج من  
العناصر الاسطية العامة ، التي تصب في الرواج بين  
ناس وثقافتهم معه . فالشعر إذن معنوي ، حسي ،  
خاص ، عديم ، وهو أيضا خلق ، وأكثر ، بمعنى أن ما  
يكون منه من كتابته قد رتب على نحو روتبت فيه  
الحدة والخرافة . ولعل هذا أن بعنا على معرفة  
الموضوع ذاته شعري - داس .

أني أدركت الآلات ومخترعات ، ثم برز علي الحضارة  
والكون ، يكون اصطحات صحاب ، وبراخر تمخر صاب  
البحار ، وعذرات تجوب الفضاء ، وصواريخ تفسر  
القاربات ، وكذلك اشعر بثلاثة حياه الانساني ،  
ياخذ مادته الخام من عواطف اساس وحواسهم  
واكتوهم ، فلا يلبث ان يتحول بمهارة من نوع خاص ،  
أني ملاحم تحكي الحروب ، وقصائد تصور عيوان  
النفوس ، واناسيد تنف عن صفحات القلوب ، ثم  
برزت علي الحياه تكون ثقافة للشعوب ، ونصرا من  
كبار احصاء ، وبود دافعه للحياة الانسانية ،  
والانسان يطور الكون ، او يطور هذا التركيب السدي  
سكنه علي الاصح ، بطرق مفسح ، وتناظر تمدد  
وسدود برفع ، وموآني شداد ، وحسن تسج بالفسران ،  
واشعر اصم يطور حياه الانسان او علي الاقل هذه  
الاحيه التي يملك عليها حق السيطرة ، وهي صفة  
الشخصية الانسانية فانعالم ابعط لها ، حيث يهب  
مجموعة من القيم ، ويركز فيها عددا من المادى ،  
أحد بيدها في معارج الرقي الروحي ، وحده عديس  
حياه الانسان الماديه نفسها في تطور لها لغز اشعر ،  
فكنزاً ما كان الشعر حجب الحركات التاريخية الهامة ،  
أني غيرت من مضائر الناس ، وبلدت وجهه حنائهم ،  
والانسان كثر ما شعر من لمسة الكون بسدده  
لامطار حواسه ، ثم بعد ذلك بعدة بلال

تراحه الحياة الإنسانية ولا تمصها بنفس فعاليتها  
أشعر وبمشية أشمى الملكات العقلية ، ووضوحه  
أسمي ، وتمنه لحقائق الإنكر ، ودقائق القسقات ،  
وقائمه في الأحداث ، وبصوره لأنماط الحياة في  
المنفل ، وسرعة استجابته لروائع ، ودينيه للتعبير  
عن أمور معينة مختلفة ، فصد نقلها إلى الآخرين ،  
لأنه يري عزمها المصود .

ولا يمكن للمم أن يحل نفس المكانة التي يحتلها  
اشعرى ، لسببه واضح ، وهو أن العلم شيء موضوعي ،  
لا تربطه علاقات هذه الرابطة التي بين العمل لشعرى ،  
وانداف تصادر عنها . فالإنسان لا يندمج في العلم  
بمجموع كيانه ، نفس القوة التي يندمج بها في العمل  
اشعرى ، نفس لقوة التي يندمج بها الإنسان في هذا  
الكون . فلهي على انحراف علمي واحد ، بينه وبين  
صاحبه من الالتحام والاندماج ، بين التفصيده  
اشعرى ومدها ، فالمساره - مثلا - قطع من انوالاد  
والجسد ، تدل ولا شك ، على مهاره عقليه حديثة ،  
ولكن بزه هي من اشخصه الإنسانية في معتاد  
اصق أو الواسع لا القصد بحرسها وبصفا وأحيائها  
و علم فانه الاحادة - تجسيم لآمال ، وبشخص نفس  
وبعير عن كيان ، لذلك كان في وضع صانع المارة  
اساج عدد كبير من المساراب ذات اسوع الواحد ،  
فوي أن يجد بينها اختلاف يذكر ، ولكن هيئات أن تجد  
قصد نظير أخرى ، وأبو النصنا على موضوع واحد .

مكانة اشعر من حياة الإنسان ، هي نفس مكانة الإنسان من هذا الكون ، خفيفة واضحة ولو حاصصم اشعر كل هي الأرض ، وبقي الى حصة انسان واحد ، حجة على صدور هذه حجة واستحفاها لنقد . وهذا غير كبير من الحقائق التي ما زالت مجهولة عند اساس ، وحتى لعلمه منهم ، ولكن الجهد بها لا يعني انها غير موجودة على الإطلاق . ودليل وجودها ان غنى لاساني ما زال يهتدي كل يوم بل كل ساعة الى حقائق جديدة ، ربما كان كافرا بها من قبل . لمو جابها عام ، وقال لنا ان من الممكن زرع قلب اساني في صدر انسان آخر ، في سنوات فلان لحول منه واعرفاه من احبائى ، ولكن ها هو انطبقت ان في الامكن ان يعيش انسان قلب انسان آخر ، من هو قد عاش به فعلا . وادب قلا صير على اشعر ، اذا كان هناك عيود من اساس ، لا يضعونه ، حيث يضع نفسه من حياة الانسان .

حيث لو تأنيب كل أهل الأرض على الشعر ، باعتبارها قلباً من قوالب التعبير ، بما كانوا قادرين ، مجتمعين ومتفرقين على محوره بضعه جمعه نفسه لها دحس كبير في تكوين أوضاع انساني للأساس ، ومن المفردات منه أن أشد الحقائق تأثيراً في الإنسان ، تلك التي يحسها ويفر منها عوض أن يواجهها ويسم بوجودها ويعمل على إزالتها بالهرق انفسه .

ولكي نزن مكانة الشعر من حياة الإنسان ، يكفي أن نعرف أنه أي الإنسان كلباً غريب من شخصيته الانسانية ، كلما ارتد الشعر ، متى وجدت العواصف الساعدة على ازدهاره ، وكلما اشتد بها ، كلما نصب معين الشعر ، حتى ولو وجدته الأسباب الداعية إلى تألمه . يمكنك ملاحظه ذلك بمقدرة عصر الآلة و سعيه ، بالعبور إلى سعيه ، فهناك كتاب الشخصية الانسانية تحتل مكان الصدارة ، وتطبع انجاة البامه بطبعها الحس ، حيث كان الإنسان يخارب بالفضلات ، ويعتمد في جميع الأعمال على يديه ، وسخر الاعمال الحرفية بذوقه ، وبحسن ماض الطلعة بحواسه ، فسمع ذلك تألق الشعر وترنمه على الفحة ، لأنه الصلح بالشخصية الانسانية ، تبع لها مشدود اليها ، يرقى برقيها ويحط بانحطاطها ، يعزى نكوتها ويضعف تضعفها . وفي عصر الآلة وحبروت الحديد والصلب ، تفهقرت الشخصية الانسانية ، فاستعصى بالآلات على الأيدي ، وصار المصنع يسبح الملايين من الإحذية أو ألوان السج ، دون أن يرى فرق بين أي حذاء وآخر من صفه . وقطعه سبب وأخرى من نوعها ، وفي الحرر أصبحت لكثرة المدنية لا تضي وتبلا إذا وجهت أمه مسحة لحدث الأسبحة ، وعملك أن حذرت أن تفسد طم راسه على السج ، وسلوانات العناء على الحفلات الموسيقية البحة ، فأحر الشعر ، نظراً لما أصاب الشخصية الانسانية من ضعف . لا من حيث وضعه الطبيعي من حياة الإنسان ، وإنما من حيث نظره لنفس اليه . هذا مع العلم بأن الحياة الانسانية لم تعرف عصراً كعصرنا ، في تحصيل انماط العيش ، وتنمق واحداث الحدا ، وبرية أدواق الناس .

ولست أعلم أن يظل الإنسان هكذا عبداً لآلة ، محتدلاً لها من شخصيته كاسان ، لأن هذا مخالف لطائع الاشياء . ذلك أن هذا الكائن الانساني انساني حذاً ، وبالع اقصى حدود الانسية ، وهو الآن مخدر ببريق الحضارة الحديثة ، مأجود بهرجتها وانواع وسها ، مهوور بلالها واصوالها الزاهية الألوان ، وهو

سجل ، وسيمود يه وعه بنفسه ودائمه ، وبخطم الآله إذا رأى أنها ستخطئه ، عائداً إلى مواعده . أنه كمن تصدقت له غايه فاستبه نفسه ، وقد يكون سبي انما دسه وخفقه وكرامته وسفته ، بجري ورواهها ، ولكن ما أن طفر بها وحبرها حتى هجرها ، رجما إلى ما كان له من دين وحلى وكرامة وسمت كرد فعل ضد دواعي انفة التي أخرجته عن طوره ، وادى بالشخصية الانسانية لها عند مشرق حافل ، وبالتالي للشعر مسنن راحر وغد موعود .

وقد آرت أن نعرف أن كل يعرط ما في حسي الشعر ، معناه : زيادة في عدد القصائد التي سيكون على الأجيال النفسية أن تدعها ، أي أننا سندفعها بذات إلى أن نمر بانه عتاً ، كما يكفر كل حيل عن أخطاء احسن السابق عليه . سيقول الشاعر الذي سيظهر بعد مرور جده به كلاماً كهذا : السد أدري ماد صمغ اردنا نعرض الشعر التي كانت بين أيديهم ، حساً ، علينا ملء ما تركوه من قراغ ، الأبرون أن شعر قد ضاع من عمره عشرات النش ، وأما ما كنت نبدأ من هنا لو أن احصل انماضي أدنى رسائنه الشعرية ؟

ويعود إلى تلك المفكره لتي انبثنا إليها منذ قبل ، وهي أن موضوع الشعر من حياة الإنسان ، هو نفس موضوع الأنسان من هذا الكون ، معاولسن أن نعرف وظيفة الشعر الانسانية ، المتلازمة مع المكه ، التي يحلها بحكم طبيعته . وما دعا قد ربطنا بين موضوع الإنسان من الكون ، وموضوع الشعر من حياة هذا الإنسان ، فلا معدى لنا عن سبب طبيعة الصلة الكائنة بين الإنسان وهذا الكون . وقد سبق لنا أن نذكر ما ورد من عدد اسسه ، والآن نذكر ما حدث عن اوظيفة التي يحولها للإنسان طبعه تلك الصلة . على الأسس هو ضاع هذا الكون ؟ أم هو مجرد كائن من كائناته اعدده بختلدها في اشياء ، ونعمق معها في اشياء ؟ أم هو مجرد عبد للطعمه ، تصع به ما شئت ولو خس اليه وهمه أنه ناصتها واحصعها لسلطانه ؟ أم هو سيد لها حقيقة تنفذ فيها ارادته وسميرتها في شؤونها على هواه ؟ أم هو صديق لها حتى لشركه احلامه وأشوائه ، وتحذ من الاشكال والاورع ما حلام ومراحه ، حذاته نفسه م هو عدو لها يراوعها وتراوغة ، ويطاولها ويطاوله ؟ أنك إذا قرأت ما اشكره خيال الإنسان وعمله من آيات الادب والعلم ، وقفت على جميع هذه الاتجاهات والمقاهيم ، أنتي فسر بها الامداد من معاد الانسانية طبيعة الصلة انسي بين الإنسان وهذا الكون . وعند

نحاول الاعتناء الى المفهوم الصحيح ، لنفصله على غيره من المفاهيم نظرا لكون تلك المفاهيم خصصت لعماس اسير احدهم لعصر الذي عثر منه لادب او الفكر ، وانني النور الثقافي العالم عن ذكره .  
 لعجب لمر ، بالبرهان ابراهيم ، وبهم لاسه .  
 انتشر فيها نوع خاص من فهم صلة الانسان بالطبيعة ، فهي قائمة على الكودة والصدافه والالعه والاعجاب ، على حين انها في عموم العلم والحذر والكهرباء قائمة على التسلط والسيادة والارادة المنظمة . وهذا امر طبيعي ، لان الانسان ، بامه ، بامر ، بجهده ، اراء قوة اقوى منه ، فهو ليس صديقها وبخطي ودها ، فادأ هو تمرر جانيه ، وتعددت اسلحته ، شعر به في مركز القوة ، واطرته تيممة السلام ، وبعمه المال ، وعمه العلم ، فتمال وحال ، ورسم لعمه السيادة وامسة . والاموحة المعروفة لها ايضا دخل في الامر ، لذلك لا نعلم ان نجد من المندماء من يتادي بسادة الانسان على الطبيعة ، ومن المعاصرين من يتادي بصادقه ، النحاب معها ، والاندماج فيها ، بلماح صرحه وبعه .

ومما كثر من امر ، ومهما تختلف وجهات نظر الفلاسفة والادباء والفكر في طبيعة الله ، فان بالكون والطبيعة فلا شئ في انهم جميعا لا يختلف منهم انما ، في كون الانسان يحبه اليهف باحثا معلما عنونا الى هتك الحجب ، وحل الالغاز ، شاعرا بانه مسؤول ، ين هو المسؤول الوحيد عن هذه الارض ، وفي كونه معينا فابوصول الى القواسم المتحركة فيها ، كلها بان يضيف اليها من جماله جمالا ، ويعطي عليها من نور عقله وحيله حلا قشنة . واذا كان هذا شأن الانسان ، بالنسبة الى حياة الكون والطبيعة ، ثب عندنا ان الله ، بامر ، بامر بالنسبة لحياة الانسان . فهو مدبر عبا ببعه وشوق ، لاسحراج كنوزها الدفينة ، وبعبه طبعه السوعة ، والاعبداء الى اموها السعيدة وهو مفضل بها في ذوات سمو والكمال ، غيور على سلامها ، حبهها ، وعلاقتها شفى ذاتي بصدور الانس ، بحبور والعبادة ، تتحقق ليها السلام والاحبة ، وبعبه واصداقة . اقول هذا عسر تاسي ان هذا من سمراء من دما الى الحروب ومحد الفعال ، وعزراء من اسمى الفصائل والمفاخر ، ولكن هؤلاء فطر ، اد مسورا الى نعمة السلام ولونام والاحوة الابدية .

ارأيت الى هذا التطابق بين موضوع الانسان من الكون ، وموضوع الشعر من الانسان ؟ تطابق في طسعة

أصبه ، تطابق في الوظائف الناعمة عنها . وكل انصدام والكسات التي لقبها اشعر في هذه الحقبة من تاريخه ، ليس من شدي ان ترحلحه عن موضعه جيد انمله ، ذلك ان مجاورة الحقائق لا يقدم منها ولا ، حر ، كحقاني بوم انك دليل ودبل على وجوده ، قد تحبني البعبعة رث . وقد سبها اساس ، وقد سبها للاصطهاد ، ولكن ذلك كله لا ينفي انها حبيبة ، احب في رمر ، صبر في رمر آخر ، وكر بها قوم ، اعرف بها آخرون ، لاها حبيبة ، وحقيقة فقط . ومن ثم فهي لا تمكن ان يموت ، والشعر حبيبة ، حبيبة كرى حالده . تيمس معسا ، وبين اصمنا ، وفي مسارح احلامنا ، وبحت وسائنا ، وعلى وحباب حباتنا ، وفي سماء بلادنا وارصبا ، وحباتها . ومن هناك حبيبة وصلت ابى هذا الحد من الاعراج كيات كحقيقة اشعر ، وقد كان جهل كثر من الناس بالحقبة ، ماهيتها وطبيعتها واصولها علة ظلم الناس شعر ، حيث راوا ان ما يكون حقيقة لا يكون حبالا ، وما يكون حبالا لا يكون حقيقة . عرفان ، فصار لا سيب الى استعائهما . وهم يسون سينا عبا وبسطا في نفس الوقت ، وهو ان التحيل حبيبة ، لانه احدي هدي الانسان العقلية ، ورأته في حياته ، وعنده في تصور مستقبله ، ومثل قيمه ومثله ، من اللأني ان يعسر الحال بظن الانجيل وهذه قيمه الانسانية الحالية .

لا احب ان اذهب بعيدا وراء الحواطر التي شرها عندي هذا الامر ، وانما احب العودة ابى حبيبة الشعر تلك ، في طلائها بحيل الانسان ، وعلاقة الانسان بهذا الكون ، ولحمه الان لم يعرف بالتسلط ، الموضع الذي يحتله الشعر بحكم طبيعته ورسالته في حياة الانسان ، وانما عرف ذلك دون تحديد ، ولكي يصل الى هذا التحديد سفي ان يبرز بين الحقيقة باعتبارها حقيقة ، وبواقع الحادي او المنظر ، فلا يحكم على الحقيقة على سوء امان الناس بها ، او عيبهم بقبصاها ، وانما ينظر اليها من حيث هي ، قابضة معلومة بالانتماء انسانية ، والبحر قسات والاصال لوامه ، ومع ذلك لم تكن سببها على الناس كافي بعدد من الحقائق ، كما ان هناك عبدا من الامور الهامة التي قل ان يعطين لها احداث دون ان يعي ذلك انها عذبة الاهمية ، بعد هذا يستطيع ان نلن كلمة عن تحديد موضوع الشعر من حياة الانسان .

لا ينبغي ان نذهب مع الفاعلين بان الشعر يمثل من الانسان جانبه الروحي ، ولا شأن له بمادة ،



ان الانسان لا يكون انسانا الا بمجموع العناصر  
التي تتشارك في تكوينه العام .

ولا نقول ان التنبية الى خطأ آخر ، من الاخطاء  
الثابتة التي حصفت بها اما شخصيا ربما من  
الاشعر ، وهو الامر ، بان اشعر اني انظر الى الجانب  
المثالي من الانسان ، كلا ان ذلك ليس تصحيحا ،  
بل اشعر كما عر عن اجانب مثالي ، غير عن الجانب  
المحدد كذلك ، ولو اننا قبلنا ان موضعه من الانسان هو  
الجانب المثالي فقط ، لكننا مضطرين الى العاد جزء كبير  
وهم من البشر الانساني ، وهو الذي يصور الجانب  
البشري من الانسان ، او الذي يصحح على تنبيهه  
، سادنا ، بلغة الاحلاق ، وذلك كشر الحسد مثلا في  
من الهباء ، في لون من الوان اشعة ، وشعر اشجيرة  
والاستهزاء ، وشعر اسيرة الحسنة غير المتساسة .  
وكلها اشعار بها كل معومات في الشعر ، ولا سبيل الى  
شرحها ، كقولنا : من هذا الانسان ،  
، غير ان شعرنا في بعضات نفسية معينة .

مرة اخرى اكرر اني افهم ( حياة الانسان  
وحدة ، لا فرق بين مادة وروح ، بين مثالي ووصفي ،  
ولا بين ناحية واخرى ، لكل نواحي الحياة الانسانية  
نفس الشعر بها عن طريق مباشر وغير مباشرة ،  
نحذف منها محالا لسطحها .

وبعد ، بما موضع الشعر من الانسان على وجه  
استعداد ؟

حين التصدي بلاحافة عن هذا السؤال ، لابد من  
ازالة ما قد يفرض سبيل هذه القضية من الناس ،  
مصدره ما نلاحظ عن ان هناك كبر من الناس ، لا  
يرى شكليا للشعر موضعا في حياتهم ، الامر الذي ربما  
يسبب عن التثنية في مضمون هذا الحديث . فالحقيقة  
انني لا اقصد بحالات الفردية ، بقدر ما اقصد بالحالات  
العمامة ، فانه اذا وجدت جماعة من الناس لا تهتم  
بالعلم ، لا تتردد في اقرار العلم في موضعه من حياة  
الانسان ، وكذلك الامر بالنسبة الى الشعر ، فاحصل  
عنى البشر له ، وحلو حياتهم منه ، لا يظعن في صحته  
الظرفية التي يود شرحها بعد قليل . عني اننا لو  
نوسعتنا في مدلول شعر ، لم يكن في استطاعتنا تصور  
حلو حياة انسان منه ، حب ما هو شار اليه في  
موضع آخر من هذا الحديث . وفي احاديث سابقة  
بشيء من التفصيل

موضع الشعر من الانسان على وجه استعداد ،  
هو مله انطوري لان ( يعيش ) حياته بكل ابعادها

فليس اعرف خطأ كهذا من خطأ اسفاد والادباء ، ان  
لا سبيل الى فصل الروح عن المادة ، وليس هناك  
حاجر يهب ، ولا يمكن تصور وجود احدهما دون  
الآخر ، بل لا يستقيم البدهن معنى الحياة الا باستحاط  
ذاتك اعصريين رائلتهما وتعاونتهما ، الحياة  
الانسانية بجميع مظاهرها وحدة واحدة ، وكل جامع ،  
وكل الوان لتتحد الانساني مائره بالمادة والروح  
معاً ، حتى ذلك النشاط اعني احاف القائم ، الذي  
يحصل البنا انه لا يعبر للروح وربما ، يجده احيانا كثره  
في اعين ذرات الروح ، كما انه في ارضى مستويات  
المادة . بذلك اساس التخريري الذي يعنى جل  
اواناته في مراكز الاحساس العلمية ، معرضا عن كثير  
من ماضج الحياة الحديثة الرائعة ، فقل ان حصر  
ملاعب كرة القدم ، و بعضى فاعات اسبيل ، او  
يساهم في الحفلات اباهره الراقصة ، هو في نفسه  
الوهج الروحي ، لانه يضحى في سبيل نعم ، وكل  
نضحية في سبيل العلم ، في سبيل اي غرض يبيل ،  
يعبر عن روح عاني حدير بالنعيم والاعجاب . وذلك  
الحندي الذي يتطوع بوسع نفسه وحياته في خدمة  
النعم ، فيرسى في صاروح جسمي الى اجواف الغشاء ،  
غير يتأكد من انه سيعود سالما ، هو ايضا في عفووان  
الروح البشري . وفي رأيي انه لا من سومة عن  
اي صوفي آخر ، نال معنى الذي نضحه لهذه الكلمة .

وذن ، نالقول بان موضع اشعر من الانسان  
هو الروح فقط ، حقا ناذح ، تجب انتويه به كما يقرون  
بعضنا . ولست ادري كيف يكون الشعر مقصورا على  
الروح ، وهو نفسه مكون من مادة هي الالفاظ . وما  
هذا الروح الذي تكثر من الحديث عنه ؟ ما عساه  
يكون ؟ ما حصائعه ككائن حي ؟ ما الفرق بينه وبين  
الامادة ؟ اسئلة وبع ايلعاء وما راوا امامها حارين  
الامر الذي نجعلنا يحدث عن شيء غامض جدا . عندما  
تحدث عن الروح ، عمل الروح هو انفس هو  
شيء آخر ؟ هل هو مجرد الاثر الباشيء عن قيام  
الانحاء بوظائف الطبيعة ؟ فكيف نقرر على ان  
اشعر من شان الروح وحده ، واحال اننا لا نحقق  
معنى هذه الكلمة ، ولا نستطيع ان نضع بها اطوارا  
حاصلا .

ساوت هذه القضية لفهم اني عندما انحدث عن  
موضع اشعر من حياة الانسان ، لا افرق بين ما هو  
مادة وما هو روح ، وانما اطلق كلمة ( حياة الانسان )  
لاقصد بها حياته في وحدتها وتماكبها وفعال عناصرها ،  
دوما نقره بين جانب وآخر ، لسبب بسيط ، وهو

وطعومها والوارث لداؤده ، يحيد ، منم الى آخر  
 قطره ، ولا سرته منها معنى ولا مشرى ولا شمسلا الا  
 وتشرنه ، واستنقل معطياته ، فلا شيء في هذه  
 نحة ، ومع ولا احب عند الانبار من ن  
 يعيش ، وجوده على هذه الارض ، بكل ما تحمل  
 كلمة عش من معاني تمشق ادوات ، والرمية في اعطاء  
 الحياة معنى ، والهميم بعبور الحياة امانه والمصيره .  
 و بعد امرار في انقلب بن اعطائها ، ولكل  
 بقه احس ، وما منعه الى النفس من عبور  
 ، اضاء عر عند يكون ، وقوميع دائره المجال الذي  
 شعله الانبار من عالمه ، ولدت فهد ابراء الحد .  
 ، اسبال قرص العيش ، لثأر من القوت الذي يهد  
 بلاس بالمر - د

وجه التحديد ، وكل ما نظم الشعراء ليس إلا مصر  
عن تلك الرقة ، حتى بالنسبة لأولئك الشعراء الذين  
أطمت أدب في ميولهم ، وفاتتهم فواجبها أشرفه  
المصيبة ، فمروا عن ضلالت الحياة ومضاهيها ،  
وفرغوا على أنفسهم الليل والضلع ، لا نستطيع  
من ذلك ، فهم يبدون في العيش ويحذون به على  
شكليهم ، وإذا ماتتهم الطيبات المذحة فغيرهم ،  
استمعوا عنها بالإنسحاق في مهابات الطنن وأودة  
البحال ، بحيث تحول عن العيش عندهم من واقع حي  
معدش ، إلى مطاوحات العكر ، وتهاويل الاحلام ،  
ومذاهب العاطفة .

بل هو العيش لا يزال يسمى اسمه

مريض - يعني عرائنا ونعصبه

د مر ، سمع ، معان من الله -

سو ، عتاد لها بحسب عشمه

عمد - لصدقه وعمقه - معان عتبات الامنة ، هي  
الدلالة على ما نحن بضدده من اصباح ان موضوع الشعر  
من الانسان بالتحدد ، هو رغبته في العيش نأدق ما  
تجعله هذه الكلمة من معنى ، لانه مثال لا يصدق على  
احياة العزوبه فقط ، وانما يصدق ايضا على احساس  
كل شاعر ، بل كل انسان انزاء به شير عرافته من  
محالات الحاد ومعاهاها .

هذا الموضع الذي يضع الشعر فيه نفسه بحكم  
طبيعته ، تشاركه اياه افتور الحفيه الاخرى ، فكلها  
وسائل تحقق للانسان ان يعيش عمده على هذه الارض  
بكل ابعادها ، وسدوقه بكل دواعي الحياه فيه ،  
ويسرته الى آخر قطره ، وسلمه الى آخر نسمة  
ولكن لا أحد يفاقر على الرعم بان هناك فنا مضاهي  
الشعر ، في قدرته على تلبية رغبات الانسان كلها ،  
عقلية وروحية ، مثلية وعادية ، وصحة وعاضة ،  
خاصة وعامة ، مثلما يفعل الشعر . وما ذلك الا انه  
علاوة على طبعه الخاصة ، يمتص مؤاجبا امسود  
الاحرى ، مكونا من الجميع مزاجا قريذا يعمله أودر  
من غيرده على تلبية حاجات الانسان الشعورية  
والعقلية .

فاس : عبد العلي الوزاني

..

# فكر بارسبامعينا

للدكتور زكي المحاسني

عبك بكلية الحقوق ، قسم الدكتوراه فيها  
ساح بذلك من حصوا على احازة الحقوق ، وحين  
وجدت احازة الاداب التي هي تم تضمن بي ما اسعي ،  
وحدثني بعد يومين ممعد باقامة اشهر سنة في بيئته  
وراحه وامن مقيم . وقد اشرب الكسب التي للدكتوراه  
في الحقوق وعكف على الحضور ، وليست بعيني فيه ،  
وما ودمتي الحكومة السورية الا لاحصل على الدكتوراه  
في الادب ، وقد ثبوت على دراسة العاون وحضرت  
محاضرات الاساذ العظيم « بيير جوفيه » في الحقوق  
الفرعوية الصفة بالفرسية ، وبعت ذلك المراحل التي  
دلتي على ميروات الاقامة فقال لي :

« يا زكي ، لا تتركه بحقوق واحد .

مشكك ، لكني لا احضر .

وكيف نصنع ؟

ادرس عني .

فلم آبه لنصحه ، وطعنت مثابرا على الحضور  
حتى امرجت زمي في مجلس الجامعة فقرر قبوسبي  
بلد كسور . على ان اقدم بحث ثوب كتاب ثوحه  
المحير ، فوهبت من شدة انزعج كتي لطالب من  
بلدي حضر تلك الدراسة الحقوقية وخرجت منها لا  
علي ولا لي .

وكان للدكتور طه حسين - مد الله بعمره الخلد -  
يد كبرى في مساعدتي وتذليل صعابي .

بعد الذكريات الحلوة لا تجاورها الذكر بان  
المريرة ، وما كان يصوق الاسس ان يعمل بعض  
ذكراته عن بعض ، وبو استطاع ذاك لحسن مكرراته  
وخلق مرانه مثل طور يصر ثر عرف عليه

حين خلت مصر عام 1943 لاحصل على الدكتوراه  
في الادب من جامعة مؤادم الاور ، اعترضني ياب  
المحير ذور الدكتوراه وهو مجاز لاند منه لعابري  
منهي . ولم اكن صعبا من كسي المطوعة سوى  
« الواسي شاعر من عمقر » ومعني مخطوطة عمتها في  
لاريج الادب عند امري - النفس ابي شوقي اسيتهمبا  
« عذبة الادب » وطائفة كسرد من الحوث والغلالات في  
المجالات الادبية واتصف العربية .

كنت احسن بالخاص اسكني اذ بعض امري على  
مجلس الجامعة ، وما يكون من عهده ، حين بعقيد  
« معني صدي » مرة دروحي ، ولم تكن مالي مشكك ،  
« معني صدي » مرة دروحي ، ولم تكن مالي مشكك ،  
بعض السلوى عرجه تحت المشيات في صفاء اسيره  
رايت لندس مخرجي ولم احدثي فرحا ، فكنت سادرا  
في طور الحنة ، وقد صريت مستعني بوجه القدر .  
اما لهذا وانما بلوا - كما يقول ابو الطيب المتنبي - في  
مورات املة العالب ، وكان لاند من ان احصل على  
ميروات لانامه شان الاحبي الذامر على البلد امري  
المريق ، وتعليق امري بكلفة الاب لارحاه في انعراجه  
عما قريب ، فقال لي قائل من بلدي



ويم اكدا حصل على تلك النسخة الالهية ، واحد من  
 يدي بشاره الشخص بعسم الدكتوراه في اللغة معه  
 انصرت حتى حرسا ثسواني من انشاء جفدتهم ومن  
 بدهم ، وكذا احصوا مثل ما حصر ، غير ان اعمدهم  
 في انكر والادب كانت اثنى ولم سموا شديقه فلفيت من  
 كيدهم ما يلقي الري من الديء وحكمت عند ذلك  
 اليوم على النسخ العربي نانه اذا لم يجرد من الحمد  
 والصالحين فيه لا محالة هلك ون يكون به تبع بلاسة  
 العرب .

وكانه قعة الكيد لي ان حرا واحد من الاعمين  
 ورسل رسالة الى ضابط الخوارات بانتي دخل على  
 البلد وسب مولدا وقد عبرت الحدود بخر حور .

وفيما انا بفندقتي ومعني اطفائي وقد هاجمهم حرس  
 مصر وهو المعنى حموا الس وعلمهم حراره الاحكام  
 وديب العرص ، اد بشرطي فلبنتي .

ما تاردا ايها سيد ؟ .  
 براقتي الى المحرم .

فهرسي ما كنت احدث وصحفتي الى عاصمت  
 برقص انقلب على وجهه فاشترى ا . .

كنت كان معك الحراد في دخول بلادنا بغير  
 ح . .

كل يا سيدي ان معي حورا .  
 بخر هو .

انه في كلية الآداب عند المحرم .

واذ كنت بجان ان الجامعة قد حن منذ ايام موعده  
 احارتها لبصية ، فقلني ادم بداراس وسعدت يمشي  
 فرحوت اضابط امهالي التي القد واحصر به وثانتي  
 وحوارتي فامهدي بغير . وطرب الى مرس المسجل  
 الاسناد عباسي عوجده متأهبا للسر الى الريه فرحونه  
 اقدمه الى الكلة لاعطائي اوراقي اسي عبده وبهيمه  
 حواز اسمر ، كنان ورايه اعارجه المصورة بافندي .  
 فاحصرته به سياره وجدت معتي انتي شحيه في لمد  
 عند ضابط الشرطة

وغدوت ضافرا : ففكرت على الضابط الذي يقضي  
 سمهم وم يلبث وجهه ان اخرج حين اضع على وثانتي  
 وايقن اني موفد الحكومة للدراسة اعاديه اجمعية .  
 وان معي روي واولادي بجوار سر وسمي حاض وما  
 راعني الا ان جمع في قعر ريقه تم بفق بعاله ، وهو  
 نعل :

على ارجل الذي وشي بك اليها بكتاب . وسه  
 بمرده فلا تزاخذنا با اسنا .

ماضي عني مرذا بوقد احراقي وعاد الي اوراقي  
 وبهني بمشي معي عودت حتى الباب .

ما رمت عند الباب الخارجي بوزارة  
 به حده . . . . . ذلك الرجل الذي سككت به في  
 ر . . . . .

جمع .

وما رمت عند الباب الخارجي بوزارة  
 وعاندا اني اولادي ومعني الدواة لهم مما كانوا فيه ،  
 بهني بمشي معي عودت حتى الباب .  
 المصاف على الخامس

ثم صرته يضرب جمال مصاف اسين واركان  
 بالاصاح حذره « الاورمان » العجينة في تسيق  
 اشجاره وتهيب ازهارها ، اصعد غاربا غدا على سحره  
 ونحي ازلهير «توتوس» وابيضور وكنت اسمع اصوات  
 العمود المعروضة على الصفحات والخبز ، وما كنت من  
 قبل احس بوجودها في طون ما كنت احس سادرا  
 باحراقي في حذره الاورمان .

ومار ربات من يدي ممن تؤثروني بحسروني  
 تهني بنقول في قسم الدكتوراه بآداب العربي  
 بالجامعة لمصره فكتبا بطي في حذره « الاورمان »  
 فمرت اوانس وحلن بمرت وهي تلحن العوضان  
 اسمر واسمر فمرم عني اسد منهم ان انقول فيما  
 اشهد فبعت سدر الانبانه التي يقول هائلها

ناله ما ذاب الارار الاسود

ما بعد بدم سم

قد جاء المحرمات بقضي نسكه

حي وقعت له ثاب المسحه

»

بالله يا ذات القهص الاحمر

ما بعد بدم سم

قد جاء الاورمان « تلو بومه

حي برود له بانبي مظهر

ما بعد بدم سم . . . . .  
 التحصيل ، وقد حازت من السون غوى اشانين .

بمشي : الدكتور زكي المتاحني



وأما ما فيها من شذوذه ، فتصنع بين آراء الحكماء  
بعضاً من

بعد كان الفارابي شغوفاً بهيئات النوقس من  
الآراء ، وما ظننته في الفيض الإلهي الأمر بهذا  
النفس ، في ترمي إلى اتخاذ تفسير متسلسل بين  
الحكمة اليونانية والإسلام بصفه الله بالعلم ، وتكرر  
ن محاولته لم يلق أي نجاح يذكر في تحقيقه أعجز  
الإلهي الذي أوصد أبوابه دونها فبساطت من بعده  
نفسها وبهاضت الأفكار محرومة عن كل تطبيق .

وكانت هذه المحاولة واحدة من سلسلة من  
أعماله التي حاول فيها في سبيل الإسلام وحده  
منه . وسبب ذلك شغفه بالعلم . حتى من حصر  
إلى رشد أكثر المدافعين عن الفلسفة ورحلتها .

### الفيض عند الفارابي

سبحانك عرض النظرية متجيزين أثناء ذلك إلى  
أرسطو بالفلسفة اليونانية وخاصة الأفلاطونية أحدثته  
مع النسبة لبعض مآخذ الفكر الإسلامي على النظرية  
قدر المستطاع ومعنويين عن عدم الإشارة بمصادر  
البحث بعضها عنا أثناء الكتابة وبالله التوفيق .

نؤمن الفارابي بصدق وكفاية المسميين باللاه  
وهو جذاسته وشرح مفهومه ليوحدانية نبي الله « واحد  
لا فرق بين ذاته وعمله ... فهو العمل والمدن والقول  
وهو العلم والعالم والمعلوم ... ولا يدخل تحت تحديد  
من التحديدات التي تنطبق على الممكنات » وهو نفس  
المفهوم الذي نجده عند ابن سينا الذي يرى أنه يعني  
« هو الوجود المحض وأخيراً المحض والعلم المحض  
من غير أن يس كل واحد من هذه اللفظ على معنى  
مترادف حده لا معنى ، إذ أن شيء واحد ... »  
وعلى مفهوم تحديد محدد موجود أرسطو الذي يور  
وجود وأحيي الوجود هما الله وألوه إلا أنه يحاسب  
بشأنه الكلام في إنسانهم لصفات متزلة وعندهم  
مع فرق في درجة الخلاف . ويظهر أصحابه بمفهوم  
من علم يقدم العلم لأنهم « كما ينبغي » يقولون  
في الموجودات صادرة عن الله بسبب ذاته وحده  
ن علمه هو نفس ذاته فعليه فهم عدم ذاته وبالتالي  
عدم ما يصدر عن غيره بطريق الفيض وهي الموجودات  
وعلى الأقل الموجود الأول بعد الله .

وظهر الفارابي سبب تفسيره السابق  
بوجوداته . ما دام يرفض صفة العلم ، أي تكلف  
الاحياء غير الشافض الذي سيقه إليه إيمانهم بسلطات  
سببه مثل إيمانهم بأن الكثرة لا توجد من الواحد .

حلقه للعدم كان من انعدام مع تفسير العدم بالنفس  
المعلق الذي لا تنبويه أية شئ من أنواع الوجود ،  
وعلى هذا الاتجاه علماء الإسلام متكلمين وعلماء وصوفية  
... مع ملاحظته أنه يؤخذ من آراء بعض المعزلة  
رحمهم الله ، أنهم يرون في العدم الذي توجد منه  
الأشياء لأبهي انقراض انطبق ، وأما هو ذات يحتوي  
حزبه ... من ... من ... من ...  
العدم ... في ... من ... من ...

### (2) الاتجاه الثاني

هو الفارابي ... من ... من ...  
أن الأرسطاط متصل بين الله والعالم ... من ...  
الوجودي وسائط متصلة يفرجها وفق شكل معنى  
كما ينبغي . وهذا الاتجاه يضارعه عبد فلاسفة اليونان  
الذين لم يقرؤوا بحدوث العالم بما فهم أفلاطون  
المعروف من المتكلمين أنه قال بحدوده وهو أمر - كما  
يقول علي بن النضر - لم يقل به أفلاطون أبداً ،  
ولكنهم هكذا شبعوا قهقه كما شأؤهم فهم أرسطو ...  
في الأفلاطون »

وقد تبين هذا الاتجاه مع اختلاف بسيط  
الفارابي وابن سينا في نظرتهما التي هو حجب من طرف  
علماء الإسلام عن اختلاف مشاربهم وبيسوا تهادفهم  
ومصادفهم للإسلام في كثير من عناصرها .

### نتيجة الاختلاف

من الفارابي وقد أبحر الأخذ الاختلاف وحده  
نفسه في موقف حر ، وأنه مطالب بترتيب احتباء  
تبريراً مقبولاً من طرف الإسلام ، فقدم بحراً كبيرة  
... في ... في ... في ...  
... من ... من ... من ...  
لأننا نرى الدين الإسلامي ، ومن ذلك فإنه يمكن الجمع  
بينهما إذا ما صرنا الآيات القرآنية تفسيراً فلسفياً  
وفهمنا إشاراته وبرهاناً ذلك أن النظر حتى والدين  
حتى ومجال أن تضاد الحق مع حق آخر ، لأن الحق  
واحد لا تعدد ومن بعد الحق إلا الضلال .

واختلافاً من استباحته هذا الغير المسم - لأنه  
نفسه لا يستطيع برهانه على دلالة الأفكار التي  
أعتمدتها على الحق دلالة نطقية حتى يصرم الفهم -  
بحول انطلاق من استمداده المتقدم يقوم بمحاولات كسره  
لتوافق بين الدين الإسلامي والحكمة اليونانية ، وفي  
مثل ذلك على ولا التوفيق بين الفلسفة اليونانية





ذلك بحال نظره الفيزي اللاهني عند افارابي  
 نرى اعتمد انه يعصها يستطيع دون كسر جملة وضع  
 لعامة على رأس افلاطون وارسطو وحطت بمسند  
 انهما من شيوخ ابو حنبل وبنو مسند لا يراه  
 في استخدام كلمات تاسية من جهة الاستدلال  
 حق من فهم عن افلاطون انه يقول يقدم انعام مع انه  
 في واقع الامر ما كان الا تقديمه او تحقيق الغرض كما  
 نحن بعده ابن رشد .

وهذا التصيب الشديد لعلاقة اسوان وتربيتهم  
 حتى عن قواهم بخطه بلدى كثير من افلاسة  
 المسلمين واكرر عند افلاسة المسلمين ، فهذا مثالا  
 رأس المذهب الاشرقي اسهر اوردى بعضهم من جهة  
 الاصطلاح والاصطلاح والاولاد كاعاديمون وسقراط  
 واقلاطون وامثالهم ... . . . . . . . . . .  
 لارى يتحركهم عن ائالة من جميع الوجوه ... . . .  
 ولكن استطاع افارابي ان يحل مشكلة المادة عند  
 سقراط ، عند الفكر اليوناني في شكل اكثر تناسلا  
 كان ، فانه في صميم هدفه لم يتحج مطلب ولم يقطع  
 .  
 جهة الى الحطة التي انطبق منها وجود نكرانها وهي  
 عند ... .

### سبب التشكل :

ان حيث فشل الفارابي في محاولته لتوفيقه  
 يعود الى الاختلاف - لدى لا يمكن بقائه بين طبيعة  
 الفكر الاسلامي وايوناني - نظرية المتغيرات  
 الاسلام مؤمنة وهدفة ، كما ربما القرآن الكريم  
 وسنة النبي الامين ، ولا تصبح جميع المحال لتلاعب  
 بالافكار او انحراف في تصورات فوق طوق الفهم  
 الاسلامي .  
 طبيعة عند لقاء امره وجود النوع ... . . . . . . . . . .  
 من بعد ...  
 على الوجود العقلي ، ومن ثم لم تدرك فكرة الالاد اسدي  
 مدح الاشياء من العدم البعض وصرح بعدم المادة  
 وهو تافه حاور افارابي بحسب عاقلون المحيطة  
 فلم يفلح في معاده وصل الاسلام اسلاما ولغته  
 .

### النظرية عند ابن سينا :

ان النظرية عند الفارابي هي نفسها عند ... . . . . . . . . . .  
 وما بينهما من خلاف لا يبين الجوهر انه يعود لطبيعة  
 دور كل منهما ، الاول اسلمها واعطاها الحياة ،  
 والثاني ابرر هذا الوجود في شكل اكثر تناسلا . . . . .

سما كالفارابي بعدد باستحاده صدور المعداد عن  
 الواحد ...  
 التناقض الذي سوفه الى سلطاته ، كذلك استعنى  
 اسرفة بن المذهب والوجود التي عال بها افارابي  
 حيث ابيه خط فخص لكل انفعول ائالة للمادة  
 مذهب ووجود ، ويهدد التعرقة امكن تعلق الكثرة  
 الشاهدة في الكون مع الاعتراف بوحده المسدا الاول  
 مدح الكل ، وذلك لان الكثرة صدارة فعلا عن الواحد  
 لكن طريق عبر مدثر ، فالالاء عم ذاته ففاض عنه  
 بسبب ذلك العمل الاول او العمل المنزع وهو رغم  
 وحدته بسبب على نوعين من الكثرة هي

1 - العمل الصادر اما ممكن الوجود قبل وجوده  
 « ماهية »

2 - واما واجب الوجود لعنه « وجوده » .

3 - ...  
 بين ماهية ووجود يؤدي الى كثرة اخرى ثلاثية  
 يخترق فيها العقل الصادر عن طريق ادراكاته فهو

4 - اما ان يدرك الوجود الذي نحن عنه هو

5 - واما ان يدرك ذاته واما واحده الوجود لعله

6 - واما ان يدرك ذاته على انها ممكنة لوجود .

وكل ادراك يؤدي الى صدور شيء عن طريق  
 المقص - عن الادراك الاول بعض عملي ثان ، وعن  
 الادراك الثاني بعض نفس الفلك الاول ، وعن الادراك  
 الثالث بعض جسم الفلك الاول ، ونفس الاقتران  
 ...  
 بعض لعله الثاني جسم للفلك الثاني وهكذا تنوأت  
 علة البعض في يرتب سببي الى ان يسمي عند  
 العقل العاشر والعمل لفعال اندي شرف على عالم  
 الارض ، وبآثاره مع طالع الإدراك بعض عنه المادة ،

وبلاحظ ان عمله لبعض اتري بسبب بعض  
 الافتراض عند انفعول التمس الاول ... . . . . . . . . . .  
 عند البعض اعشور من حيث الادراك ومن حيث بعض  
 عنه - فالعمل الفعالي اشهر ، يدرك البعض الاول  
 بعض عنه ...  
 وبعض عنه موزر الاشياء بسبب ادراكه بلعقول  
 انفعوله ، وبعض عنه العناصر الاولى لئلا الكائنات  
 بسبب ادراكه لذاته وعلى انها ممكنة الوجود ، ولا تدرك  
 بلذ حرمود من ادراك ذاته على انها واحدة بوجود  
 لعنه ، ويميزه بدراكه لكل العقول ... . . . . . . . . . .

الحدث الذي ترى ان المعنوي الاول ادع مشار .  
بتوسط العقل وتصفه بأنه « ليس منه شيئاً مما لمعه  
ولا يشبه شيئاً منه ولو كان كذلك لما كان علة الأشياء  
كتب . . . » ولعل تجد علم الفلك اليوناني للأفلاك  
بعشرة هو الذي جعل الفارابي ثم ابن سينا يحدد  
المعنى المعروفة بعشرة لكى يشرف على كل ملك  
عمن . . .

### خاتمة ودعاء

ان الانصاف يجعل الفكرة يونانية الاصل  
ومحاولة تسجها للفلسفة الإسلامية . وهي من وراء  
انها هو ادعاء تجن على الحقيقة ، وان ارتباطها بالفسفة  
اليونانية فهو ارتباط وثيق ، وبحسب ان في المباحث  
المفصلة اني قدماها ما يكفي لبعض بعض من ذلك  
سمر . . . وربما عن ذلك بالطريقة في سائرها النهائي  
بحمل يس خيائها الكثير من التساؤلات التي هي  
تكون جواب . . . ونذكر ان ابن رشد رفض الفهم من  
اساسه حين جعل ابن سينا في مبادئه تعرفه الفارابي  
بين اياهه وأبوجوده بتعريفه أرسطو بين الصورة  
وان . . . وعبر ان بعد وعده رفضه لتعريفه من  
حظيره الفكر الإسلامي وبس الزمان تساعدها .

وبالرغم من هذا التهاطل الذي انصرف اليه  
الفارابي وابن سينا في بعض الآلهي ، فانها تفصل  
ما امتازا به من عقيدة واعادة في كسر من افعالهما  
العظيمة التي حفظ لنا التاريخ بعضها ، مستمرا على  
من العصور كأكبر معالم الحضارة الإنسانية .

فرحمه الله عليهما واحرن لهما الثواب والرحمة  
فما كان في حياتهما يريدان به تعالى بدلا ، وما قصدا  
بعبقهما الا توحده وتقدسبه ، فان زلت بهما الاقدام  
في عمل ارادته الخير قدحهما ثابت للأثر الورد ،  
فمن احتهد واحدا وحسبها فعلا ان بعد جهواتهما .

### لشؤونه — عبد الله الصباني

فبدراك العقل للعقل اني فاس منه اشرف من  
ان اكه لذاته وانها وحية الوجود لينة ، وهذا الإدراك  
يدوره اشرف من ادراك العقل لذاته على انها ممكنة  
الوجود ، وهذا فاس ان بعض العقل عن الإدراك  
الاول وبعض اشرف من الإدراك الثاني واحد . . .  
الإدراك الثالث ، وعلى هذا الاعتراض يتم التماسق بين  
الاشرف من العقل والعقل والعقل . . . وسن ادراك هذا الاول  
والاشرف من العقل والعقل ، وهذا البناء يحدد  
الاشرف من العقل . ومن قبله الفارابي ، تسلمهم بعضه  
على الأقل من الفكر اليوناني وبنيء من التوحيد من  
« حجة يوناني » افلوطين الذي تصور بعض دائره  
استدارت على مركزه الذي هو الخير المطلق وحركتها  
حول مركزه هي حركة اشتاق ، وتصور بعض  
دائره لا يبعد لها ومركزه العقل وحركتها حول مركزها  
استدارت خلاف حركة العقل السابقة ، كما تصور  
لعالم المظلي دائرة مركزه اشرف ، وهي دائره  
تتجمع تربت تفصلي ، حيث يحدد حركة العالم حول  
اشرف من العقل ، هذه حركة العقل حول العقل فظلمه  
وهي يدرف منه حركة العقل للخير المحض .

حركات لعشق هذه في الافلاطونية الحديثة  
نحوه صوب معشوق الاول اني بعض على جميع  
عنه . . . الامماني وان كان يعمل اثره كلف  
انعدت منه الموجودات . . . كذلك تجد العقول العسرة  
اشي جنب مشكلة صدور الاشياء عن الله في الافلاطونية

بين العلم  
والشعور

# التنويم المغناطيسي

للمستاذ ابن طاهر زيان

« يجب هذا العلاج الاحائي » يدخل اليه سم  
المغناطيسي » كحالته متطرفة من حالات الاستهواء ، وان  
ان يمر سبعة مع مرضي آخر خمسة عشرين  
يوم وهو في حالة ذهنية لا يرضى . كـ  
مستشفى في فرنسا من عروق

« هذه سموم يديها مغناطيسية غير نسم  
هذه سموم بي حصة لا يروى في  
سلك حالات

« ان عيه اشخص انه مبنام ، لان معاونه  
مرحى للموم ، تؤدي عادة الى نتائج سيئة ، و هي  
وحيدة العواقب ، ويحاجة اذا كان الموم في مرضه  
منه على انجاح في شوبم مرضه .

ان يوضع الشخص النائم في غرفة هادئة  
فيه « . يستحسن الا يكون هناك شخص  
مع الطبيب

« طلب من المريض ان يتريح على  
كرسي ، او يستلقي على ظهره في استراحة تام ، ثم  
ياخذ النوم في عمله ، حتى يتم يوم المرض

ولس عجا ان يستمر هذا الحال الى وقت  
اناس هذا ، وان كانت قد تكومت بعد نحو قرن على  
مما رسمه على هذه الصورة ، « دوستان في فرنسا ،  
احدهما في « باريس » والاخرى في « نانسى » تافستنا  
سابقا تميزت في استخدام التنويم ، واحتشد وجها  
بضربها احتلافا كبيرا « مما كاد يؤدي الى العشل ، او

يربط بوجع شوبم مغناطيسي مارتع عليم  
الانظر باب شخصه على « « مسير » عبد ناصر  
« سمعته بعد الاف « وان لا يحتفل كمينه  
وحاله بعد هو عساه في برفه احمر

كان استنويم المغناطيسي منذ ذلك التاريخ  
مورد ورق لكل شيء جديد ناشيء ، الا ان الدحل  
كان محوطة ، مما حدا بالدوائمر العليمه ان ترفض  
استعمده ، او الاستعانة به في محيط العلم ، او دينا  
التجارب الطه

و يواقع ان التنويم ، بما تبيحه الوهم البلى  
يسيطر على كثير من اساس ، ولا يمكن التعصب عليه  
الا بهذا الاعتداء . اذ كثيرا ما يشكو لبعض مما  
يقاسونه من آلام وامراض ، عدا ما سبوا وبينهم ،  
ان هذا مجرد وهم ، ثم شجعناهم على السجود على هذه  
الآلام ، وقهر هذا الذي يشكون منه ، فان نجحهم  
يعتقدون في ايمان تروسم ، انهم اصحاء ، وان ليس  
عندهم ما سميت وجود هذه الامراض فيهم ، فانهم  
لا يلتفتون ان يشعروا بما يشكون منه .

وهكذا كانت سائج هذه الحالات بهذه الطرق  
الاحائية . فالباسر في المريض واستهوائه بعلمه من  
الامراض ، وبفساد اعتقاده مما يشكو منه ، كانت  
الطرق التي التي بعد اليها بعض الاطباء الاحصاليين  
في العلاج النفسي مع مرضاهم الذي ليس لمرضهم اى  
سبب عضوي او غير عضوي ، مما يكون ظاهر المعلن  
ان يحتاج الى علاج بالعقار او المصنع .

أبي أعلاق أمبروسس يعيه أرياسة ، أو السق في  
الأكسافات !!

كان العالم ، « شاركو » على رأس مدرسته  
باريس ، وهو أخصائي في الاضطرابات العصبية .  
نادي بأن « كل شخص يمكن تربيته معاطيا يكون  
مصابا نوع من « الهستير » .

أما مدرسة « نانسي » فكان رأيها انه يمكن ان  
تجري عملية الترويض المعنطيسي ، على كل فرد عدى  
بلوجه معدله . . . إذ نهم كتابا في هذه المدرسة ،  
يعبرون ان الترويض المعنطيسي ، مجرد حالة استسلام  
بعض الاماكن ، حتى بها ، حتى أنهم قد سعملوا  
على ربي في شرح اجالات العصبية ، وان كان  
« شاركو » عميد مدرسة باريس ، قد استعمل  
كذلك ، « أو ما أهلى اليه في فهم انفس  
« بيير » ، وتخرجها ، والبحث عن طبيعة الترويض  
وغيره .

« شاركو » على انتشار رأيه ،  
و « بيير » قدوة قدرته الفذة ، وتفوقه لعجب في  
أحد فضاء اشهر تلاميذه بالاختا والتجارب  
وحملهم رسالة اسادهم ، وانسربها في سبيل  
أبحاثها ودراساتها ، وسبلاتها .

والواقع ، أنه برز من بين هؤلاء التلاميذ : « بيير  
جانبي » ، و « بيير » ، مدرسة الاضطرابات  
عصبية ، كما فعل استاده ، واصناف ايها عالم بحس  
وحاجة من يلف ، أنه يمكن تحت تأثير المعنطيسي ،  
بعض مرضى حذات ، ان ينفذوا ان يذكروها  
في علة .

« بيير جانبي » يدرس أثوابا معملده  
في « بيير » ، من « بيير » ، « بيير » ، « بيير »  
« بيير » ، « بيير » ، « بيير » ، « بيير » ، « بيير »  
الحصل لشدة ، أو تصور النفس ، حتى اكتشف ان  
هذه الاضطرابات ترويض ، لاكتشاف سببها الاصل  
وملاساتها التي أحدثت بها ، أو كانت سبب في حدوثها .

وقد ظهر بعد « جانبي » علامة آخر ، هو  
« فرويد » الذي عاش ودرس في « فيينا » وداع صيته  
من هذه العادة ، « بيير » ، « بيير » ، « بيير »  
احصيت هي « بيير » ، « بيير » ، « بيير » ، « بيير »  
الثل ، وهي عشو ، « بيير » ، « بيير » ، « بيير » ، « بيير »

كان « فرويد » نفس ذاته ، و « بيير » ،  
اعلمني منه ، فلما سمع بمدرسة باريس ، سافر اليها .

« فاجب انما اعجاب وبعائده في اسويهم المعنطيسي  
كعلاج للهستير »

في أثناء أسماحه « فرويد » « شاركو »  
بأخصائه نظريته ، علقه بذهنه فله دنيا هذه العالم ،  
أو هي نظريته من النظريات الكبيرة التي تدولها  
« شاركو » في بحوثه وأسماطه وتعرفاته : « ان  
أساس الاضطرابات العصبية « الهستير » اضطراب  
في حياة الشخص النفسية في الماضي .

وهي من شك ، في أن هذه الفكرة ، أو هذه  
النظرية ، كانت موضع أبحاث « فرويد » المتعبية  
التي فلتت عيم النفس راسا على عقب ، فحين عاد  
« فرويد » الى « فيينا » بعد سنة فضاء في باريس  
وبدا علاج حالات العصبية ، وبخاصة الهستير ،  
معملا الترويض المعنطيسي كطرقه أساسية ، وجد  
بعض الصعوبات في تنفيذه عن شخص .

كذلك « آية إذا يحج في سبب بعضه من العصب  
الأحمر ، « بيير » ، « بيير » ، « بيير » ، « بيير »  
ال « بيير » ، « بيير » ، « بيير » ، « بيير » ، « بيير »  
« بيير » ، « بيير » ، « بيير » ، « بيير » ، « بيير »

وجد « فرويد » « بيير » ، « بيير » ، « بيير » ، « بيير »  
ترويض أي شخص عاذا ، « بيير » ، « بيير » ، « بيير »  
يجكن أن يروى الأمراض العصبية الى درجة كبيرة  
بالأبحاث ، تحت تأثير الترويض المعنطيسي .

ولكن « فرويد » علم سر لحاج هذه المدرسة  
في تعريفها من الأطباء أنفسهم الذين يقومون بهذه  
معالجات ، « بيير » ، « بيير » ، « بيير » ، « بيير »  
لطفاً القدر ، « بيير » ، « بيير » ، « بيير » ، « بيير »

بدرجة يسيرة كيرو ، « بيير » ، « بيير » ، « بيير »  
في « بيير » لا يؤمها غير جماعة الاعضاء من المعلمين ،  
ذوي الدرجات العالية من الكفاءة العلمية ، ولذلك  
اساد ، وهم بالضرورة ، غير قانين بهذا الاعضاء  
النفسية تنفي الدرجة التي عليها أهل العصبية  
في

وعندما عاد « فرويد » الى « فيينا » كان عليه  
أن يعطي في أحد طريقين : أما أن يأخذ بتعليم مدرسة  
« باريس » ، وأما أن سلك نفسه في تعاليم مدرسة  
« نانسي » ، حتى شجع أو تكتب لنظرية الفدا .  
انه أخذ ساروح بين الشجاع والتمثل ، أو بوصف  
الى الفدا ، أو الهبوط الى الفاع . حتى يعرض معه  
صديقه الطبيب « فرويد » وبعد جهد في دراسة  
كثير من هذه النظريات ، بوصلا الى طريقة أوجب بها







واستحسان من دراسة الواقع الروحي بالغرب ضرورة إعادة هذه السلطة لتحكيم على مذهب ثالث ، كما رأيت كيف أن القانون المصري - على نقيض القانون المغربي - أخذ يراي المالكية في هذه المسألة بعد ما كان يعمل فيها بمحاكم مصر الشرعية على مذهب أبي حنيفة . وهذا كله دليل على أن التحكيم كان ولا يزال موضوع جد وجور بين نظرات فقهاء الإسلام وأن هذه التقنيات سودها إلى ما تطبه الحاجة وتفرسه لضرورة تعشيا مع انصورات الاجتماعية ومع التغيرات الطارئة على العلاقات الشريعة .

ونفس التعسف ملاحظها في تطور التحكيم في القانون المغربي ، فلم يسفر رأي المشرع الفرنسي وأحكام الفرنسية على الأحكام التحكيم الإرادي ويقاوده الشرط التحكيم 1 في عدة مواد إلا بعد فترة طويلة من تردد والنرم الحذر ، وكان السبب على ذلك هو اهتمام فقهاء القانون بماله استفعال أمر التحكيم وتجاههم للحد من استعماله خشية لمعينه على سلطته . . . . . لا بد من عدم صحة ما سطره المشرع البشري في شتى المجالات الخاصة والمادلات استخاره وفي عدة مواد بمسب تطبع لتفسيه .

وكل المشرع الفرنسي أثناء هذه السجرة الطويلة باحث بالأحوط في مجال التحكيم فلم يجعله مكانا ثابتا في مستويات القانون الخاص إلا بعد انصوت على قانون 18 أبريل سنة 1946 حيث امرت بتوضيح التحكيم في بواب حديثه

وبعد ، لما هي أصول التحكيم وما هي المراحل التي تطبع ؟ .

### أصل التحكيم ومشروعيته في الفقه الإسلامي

إذا نحن بحثنا عن أصول التحكيم في الشرع الإسلامي نجد أن الفقهاء أسحرجوها من عدة آيات كريمة مستنور منها على الخصوص ما ورد في سورة المائدة في شأن بحكم الإساقعة اليهود لبي ص) في أمر رئيس يهودين ، وقد تضمنت على الباحث أن يعثر على حديث في التحكيم إلا بلحا في شأن القاضي شريح العراقي وأسه هانيه يروى أن النبي عليه السلام لما وعد لي هدي هذا مع جومه سمعهم وهم يكلموه أن الحكم فقهاء رسول الله وقال ، أن الله هو الحكم

والله الحكم هم تكني - أنا الحكم - ؟ فقال ابن قومي كلما احسنوا في شيء اتوني فتحكم بينهم فأرسل كبلا ، فريش . . . . . فقال عليه السلام : ما احسن هذا فقال من الولد ؟ قال - لي شريح وعبد الله ومسلم ، فقال : فمن أكثرهم ؟ قال - شريح . فقال له عليه السلام : دلت أني أبو شريح ( عوض أبو الحكم ) ودعا له ولويسه .

فكان أصل التحكيم ومشروعيته في الفقه الإسلامي قوله بدلي محاضرا رسوبه عليه السلام في سورة المائدة « ن حاذواك بالتحكيم بينهم أو أعرض عنهم وأن تعرض عنهم لمن يصررك شيا وأن حكمت فاحكم بينهم وسلط أن الله يحب المقصين ، وكيف يحكومتك ومنعهم التوراد منها حكم الله ثم يبرون من بعد ذلك وما أوتيت بالموثن إلا به . . »

روى مالك ومسلم وأبو داود أن هذه الآية نزلت بنهود لما حاذوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكموه في شأن رحن وأمرأة منهم وب ، فقال لهم عليه السلام ما تجدون في التوراة في شأن الرابيس ؟ قالوا نصصهم ونجدون ، فقال عبد الله بن سلام : كذب ، أني فيها آية الرحيم هادوا سورة فاتوا بها فوضح أحدهم بدد على آية الرحيم وقرا ما فيها وما بعدها ، فقال له عبد الله بن سلام : أرفع يدك ، فرفع يده هذا آية أرجم نوح . . . . . مماثرا - صحت يا محمد ، أن فيها آية الرحيم ، فقرأ رسول الله بآية بآية

روى رواية أبي داود عن حبيب بن عبد الله بن سبي صلي الله عليه وسلم قال لهم : اتوني بغير رجسين ليحكم ، فجاءوا بأبي حنيفة ، فشهد الله كيف يجد أن أمر هدي في التوراة ؟ فقال : نجد في التوراة إذا شهد أربعة منهم وأوا ذكره في فرجه كالمورد في المحكمة رحما . فقال ، فما نصصكما أن ترجوهما ؟ فلا - ذهب سلطان فكرها الفرض هدي أني ( حسم ) بالشهود فحاروا بسعدوا . . . . . فامر بترجمتهما ،

وقد تركت آية الترممة الحار للأمام أن شاء حكم بين اليهود وأن شاء أعرس ، وذلك بعد عنه السلام الحكم بينهم ليحقق تحريفهم وتديهم ونكدهم بما في التوراة « ن أهل الكتاب قد جعلكم رسولا بينكم كثيرا مما كنتم تحفون من الكتاب ويعفون عن كثير . »

[illegible]

وإلا فممن من أن أنقلا الحكم بين اليهود كان حق  
الاستدعاء من الإمام إذ حكمه أهل الكتاب جاز استدعاء  
الحكم ولا يلعب إلى الاستدعاء ، فيكون من يالي  
الأحرورية أنه أن حكم مسلمان بينهما رجلا بعد حكمه  
من دون أن يعثر وصيا الحاكم ، إذ الحكم ليس بحق  
الحاكم على أساس وإنما هو حق لخاص عليه وهكذا لم  
حكم الكتابيون الذي صيغ ( بعد عليهم الحكم ولم  
يكن بعد الرجوع فيه ، وكثر من حكم رجلا قصده هذه  
الأسئلة . ١

ولما كان سبب ماله في حكمته مشروعيه  
والحكم هو المبدأ الذي يقضي به الحكم بين الناس  
أما هو حكم لا حق احكامه وكان الامر سائل على  
الحكيم حرموا تعدد الولاة ومؤيداً أي تصاح الناس  
أمر المروع بصفه قاضل وهو القاضي لحكم قاعدة  
الفرج وفي نفس أي من أدنى في الحكم تحفظ عن القدح  
من الناس في مسعة الرابع يتم المصالح وتعم  
« د د » يمكن هذا المبدأ أساساً بقول مالك « إذا حكم  
رجلاً فحكمه ماضي » وإن رفع أي قاضي أي في حذله  
الامتياز ( اعصده إلا أن يكون حوز بسا . ومنه قاعدة  
بحوز « يعصده أن رأه » أي أن كان موافق  
للمروع « د وغیره ابن العربي » وذلك في الاموال  
والحقوق التي تخضع بالتعاليق فما الحدود فلا حكم  
فيها إلا السطوت والضابط « . صخر حد من ذلك أن كر  
حق احص احص احصان به خار احكام له وقد تخكم  
الحكم به ، وهو يعني ألمسى الذي ورد في الفصل 527  
عن عدين اسطورة المديعة يعني نفس صراحه على أن  
لكل الاحساس أن حقوا على الحكم في الحقوق التي  
يمكن انصرف فيها ، ولا حوز احكام في  
المسائل التي تتعلق بالنظام العام الخ . . . وفي احص  
الوئمة . « في الامور المعصية بالنظام العام . . . ود  
كل الشرائع الاخرى الواجب عودها على النيابة  
المعجزة » .

ولقد أتوا حكمة مع ذلك في يوم حكم أنفسهم  
« بشرط أن يوافق حكم قاضي البلد » أما الآن فهي  
والآن كان حيز التحكيم فهو لا يقرى لمرور الحكم  
التحكيم ، فهذا في غير ما عهدت لانه لا يعدم أحد

- 1 راجع تفسير ابن العربي صفحہ 257  
2 انظره تحت عنوان : « الفی الشرعی وادعی »  
3 راجع ايضا كيف تدعى صكوك النجف  
مستدركه . « الحمد لله بعد عرضك للحكيم  
السيد اشرف علي غفر بدمعائه والعمل بدمه .



وهكذا ترفت المحكيم بمرئيتهم منذ عهد غير بعيد  
تطلعاته القاية التي لم يكن الداعي إليها انتصار فكره  
أو تلك ولكن لأنها كانت نعمة من الحاجة الملحة  
وأصروا على أمته . (3)

بعد هذه اللوحة الحاطة عن أصول التحكيم  
وتطوراته في الشرق وأمريت وبعد أن اتينا على أهم  
المبادئ العامة في ميدان التقاضي بطريقة التحكيم وعن  
بعض المقررات سواء في مجال التشريع أو القضاء ،  
وأنونا عدد جوانب مشابهة وأخرى غير متشابهة ،  
فهو لنا أن نستخلص شيئاً مما قدمناه لنصل إلى  
تخطيط صورة واضحة عن مؤسسه التحكيم في القانون  
عندنا .

إن ما ستخصه بكل وضوح هو أن المشرع سواء  
في العهدة الإسلامية أو في القانون العربي ، استقر رأيه  
على الأخذ بطريقة التحكيم في ميدان التقاضي على أن  
يحصر مجاله في نطاق معين ، وأن يجمع بسلطة  
دفعه للحد من سلطة المحكمين ، وأن تضع الأحكام  
التحكيمية برأيه القماء مع توفير وسائل الطعن ؛  
وسرى في بحثنا أخرى كيف عالج مبرمج المعري  
كل ذلك ، محاولين إلقاء نظرة فاحصة على أجهاد  
المحاكم وسرد بعض الأمثلة التطبيقية بعضها للقاعدة

### مكاسب : حسن التجوي

أصبح العمل بالشروط التحكيمية لإغيا بحكم المحاكم على  
أثر قرار المرفة المدنية الصادر بتاريخ 10 يوليو 1843  
من ذلك حين عرس لنظم عرفية قديمة  
أن يحل محلها ، لأن مطلب القضاء تصاعي  
والحركة التجارية ، استخره إلى عرفية بعض دول  
لعالم في مهلة القرن التاسع عشر العنت من جديد  
إطار المشرع الفرنسي إلى أهمية التحكيم ، ومع ذلك  
لم يستمر رأي المحاكم يعرفاً على الأحد بالشروط  
التحكيم في العقود التجارية إلا بعد أن صوم مرة طويلة  
من التردد والعد والجور وكان ذلك باعثاً للرجال  
الفرنسي على التصويت بتاريخ 31 دحبر سنة 1925  
على قانون أصيب بمقتضاه فقره جديده للمادة 631  
من أمته استخره بحسب المشرع التحكيم منذ  
بشأ من نوعات بشأن عقد العقود التجارية .

ومنذ ذلك العهد اتخذ المشرع الفرنسي التحكيم  
الارادي أو التجاري وسيلة لفض عدة نزاعات (1) ، إلا  
أن أجهاد المحاكم الفرنسية لم يفر لشروط التحكيم  
فيما عدى العقود الخاصة بالتأمين البحري ،  
وبالاستثمارات وأمدالاه التجارية والاتفاقيات الجماعية  
للشغل ، والرأعات المنشئة بين الشركة المصارف و  
أعقارات (2) ففي كل هذه أصوات صدرت لغرض  
جديده لتنظيم الشروط التحكيمية وتعنيها مما يجري  
به العمل في الحاضر .

1 انظر على الخصوص قانون 28 يوسه 1948 من أعتبارات المشاعة وكذا قانون 18 أبريل 1946  
حول الملكية التجارية .

2 راجع « حامل » الشرط التحكيم في المورد التجارية .

Hamel La clause compromissoire dans les contrats commerciaux

3 طالع تأليف « جيم روبير » في موضوع الحاجة إلى التحكيم وسمه في سنن المبدئين ، العدة الثالثة  
سنة 1955 .

Jean Robert Traité de droit de procédure et commercial en droit interne



استمعنا نبي الاملام وحدها التي  
فان رسم في الارض عرا توحدهوا  
هام عليها محاسنا ونبيها  
لكم نيل عاشو حده عر وسؤدد

\*\*\*

ويا قادة العرب لكرام الي مسي  
وتلك ارضكم تمسح لحالها  
وفي المسجد الاقصى ناول منه  
وتلك فلسطين الشهده كلها  
تلاقون عن خيف اعدو ومكره  
وفي نه الصحراء حيث « محمد »  
نرى دمرة الادعاء ثور عماليه  
مدح راد قلب حصاره  
مدح لا محض مرديني

عظيم لنا حي الذل مرعي ومورد  
بعيت بها النقي لغير ويغيبه  
يهدم آثار ويحضر محبه  
ارامل اسم شيوخ تشردوا  
ماضي لا تقوى على حمله الصلح  
لي الاق الاغنى سادي فيضعه  
يهدم منه ما ثنا وتبذل  
على مرج الاحداث عر معنه  
الي بي بار الحق دون ومعه

\*\*\*

ايا ابن رسول الله يا خير من دعا  
مسبحك يا مولاي برحى بجاهها  
ادع امر الحق اول مرس اي  
قدم معك ر وانعبر حمله  
وعيدك يا مولاي عيد مبارك  
رعي الله يا مولاي سرتك التي  
سرل في عر يواقص عرشك

الى ابو حله لكرى ثعالي وتعضه  
لائت يا مولاي تهي وتجهه  
در اجتماع انه رب امر مؤكم  
ؤمة كال اسمور والمعهه  
سعيد عي مر الشين يجملد  
سز بها الشب الوهي ويغيبه  
وشل لمير المؤمنين « محمد »

الرباط : عيد الرحمان الدكالي

الست 1 ربيع الاول 1388

# ميدان النور

بالأساء محمد بن محمد العالم

## عوظف شاعر مسلم :

نكم سحني بالشعر شئت وغيبه  
كعبا لمر الوجدان ، وانطمع انفسا  
وهل برحمان القلبه نعمي ونكبتا ؟  
شاهد ان الدهر نعم المؤدي  
وما الحر الا همه توثب  
دا اصحب اوراؤه تالبا  
ونعم اضمير الطب والمنطب  
عن الحق لا تسوي ولا تنكب  
.....

اعز محال المومس واخرج  
من ملاذي في الجواذث انيسا  
ومي ظفيرة الشيد نعي وتداب  
ولكنها في بصره الله تضرب  
بعد اسحوا لما قدحو وغرسوا  
سحن لئ الامس بالمر مارب  
فقد ملا اندي ، وحايه المكذب  
ساركة في ظليها تنقيب  
.....

ارى اشعر اني ما يقال ونكتب ،  
امور نعي في القرب من صراحه  
وان ناسي كالحمام صرامة ،  
ومن مائوس الانام شبي ، فسه  
تدورني في ثورة النفس جزه  
وسر دبل الحر الا صغره  
نعم الصمير الحر صوته مجتحر  
وما قمة انديا بغير حنائر  
.....

وجرحا اي الهيج القوم ، فسه  
اذا شات طلي في ربح شانه  
ولكنها في مفروق لمر درة  
لكم رجده كيد الاعادي سماعه  
وقد شرفوا في كل نكده  
لئن كان الاستعمار لم يعض مارسا  
سلام على نور النبي محمد  
وهي العرب الاقصى من المد شوه  
هو بعد بلي في البلاد دروسه





وما أب إلا الطبيب سئو عرقه  
 تأملت في سر الحياة وفيها  
 جمعت جمال الكائنات جميعها  
 تحملت من شر أعداء ومكرهم  
 أثنت من نصير المسكين كتاب  
 وحاشاك يا سم الهداية والنهي  
 دعوك أميد في الثبات فم تحن  
 وحدث أمام لعن شعب مفتكك  
 فممت بنادي القوم لله جهرة  
 وأعلم لم تقبل الور هدايا  
 وكم تصبوا أجولة لم بعدهم  
 وكم قنوا أو تبردوا من موحد  
 وليس بعد العجب عوما تنكروا ،  
 بعد طبرا امرا تفلر بيه  
 ارى الحق يسمو في سمو جموده  
 دعوت بدين الله والفترة التي  
 وحده تقرران حكيم منزل  
 فقد أضر السحر السبع بياله  
 وما حرك أرض الدن من بعد محشه  
 تمكنت كالطود اعظم لاد  
 تعرف في الحق الصراج ترومه  
 ولم تعد الكفار أدنى دعاية  
 وفي ثورة اسحر العصور بالاحف  
 وعبدت للإسلام محدا وعمره  
 وأصبح هذا الكون كالروحه التي  
 وعلمنا معنى الإحبا ، وعنتنا  
 ولعب معنى توب و...  
 وكنت لنا في الله احسن اسود  
 لقد عكر الاتحاد صفوا لامة  
 ودينك دين العالمين عليه .

ودكرتك في كس المخاض طس  
 وكتب عن الحق اصراج سعب  
 وحرب على عام الحدود تصعب  
 عنتونا ، فلم يحدك في العي مذهب  
 بعيل حصة في اسلال تحريروا  
 باب لدين الله والعق يجذب  
 واب اي الامثال في الدس تصوب  
 عدلده في غيها نشعب  
 فلامك مهم خاهل معصيب  
 فكاتب مع الامواء بظمو وترس  
 بان مراس لحرق الناس بصعب  
 فما هم تحاشوا مؤمننا أو تأدوا  
 اذا ما انجلي في الحداثات السب  
 وقد حقق الرحمن ما انت تطلب  
 فيسخر عروا ، والانطيسل تذهب  
 تسام ، فما بعد افساد البص  
 ر لاء ...  
 وسراره في الروح لا تعد .  
 فلا تترك في الامراج والاسن يشرب  
 ما كتب ...  
 وب حد في في الملا سحر  
 ولكهم صبر الاكعب واكؤب  
 من الحق اجناد تفسج وتصعب  
 وقد كتب بشرك انعين تخرب  
 يظهر من اعصابها وتنفد  
 من لعب قوما باسمهم منهب  
 فاب اندي في الحق لا تتدرب  
 واب رلال سألغ مشه شرب  
 بعثت بها ، فأتراج محل وطحب  
 وروسته اؤكس كنفي وارحب

وما كمن يهوى الله المحض  
فأصبح صرح المعنى بهوى ونعطب  
وانصنبت الدنيا لما أنت تحطب  
وانت بها فوق ابورى تحب  
اليك تروم أنصبح بكسر وتعاب  
مأهت يدين الله لي الكون يعرف  
وذاك يعرف ما تشوق ويعجب  
ونرجحاً آتاته ليس تحب

وما رعب إلا الحق بشير سورة  
وثابت أهل الظلم بالعلم والحجى  
بعد حفظ التاريخ منك رواعنا  
وتربية الرحمن عر مناهنا  
غروت فنون لا جسموماً عسرعب  
وشرف في الأسباب لمة هائم  
و (مازيم) بالاسلام يزداد تحوه  
يوحنا الاسلام قلنا وقالنا

\*\*\*

ابى الناس طرا ، فى الهداية يذاب  
سلك الدماء انحر اذ تنصب  
الا بهم الدسب سلافاً يحيى  
فهذي دمعه فى اليريه تشحب  
تهدد أمن العالمين وتسم  
الى اعمى العاني ، وفاز المصوب  
تجاوز احواء الثريا وتمعب  
فراوما من اعطاء عشوى يعرف  
الى ان تسعى ولاء محرب ؟  
واما قنبله ساره تنهب  
على فرق ، ترحو ولا تشرعنا  
لها ثقة في العتب ، لا تنهب  
وقد رعموا ابصحاء تقسو وتحلب  
تراها زكيا بالنظارة طيب  
واي بلاد من بلادك احصب ؟  
وانت عني العالم تاج مذهب  
وان انكر الاسلام جهل مركب  
وان الصريح المستعد المحرب  
وسر ما يرميه من عصب  
وقد جاء في خير النية يرغب

توحدت الاصداد في حب رسول  
ولولاه لارتد السلام مهتدا  
في انما المعصوم تاحق شرعة  
لعد أصبح الانسان يحرق نعمة  
وقد سخر العلم ارفع شايه  
وقد حسم الصاروخ سيرا موقفا  
سر اى غزو العصاة بهمة  
تقد ضاقت الارض الرجيه بالورى  
الى ان يصلى والسلام مهدي ؟  
فاما سلام في الوحشود جمعته  
امانا رسول الله ، ان فوب  
امانا حبيب الله ، ان معوسنا  
ارى النور في الصحراء قد لاج نحره  
الا يا رسول الله ، ها انت واحه  
أنت فكان اليمن فيك سحبة  
مكل قواد انت ثقت حياته  
وانت ريمع العالمين جميعهم  
فشكرا على ما ابدية من رشاقة  
يسارك الله العظيم بطعه  
صاحبنا دس اسي محمد

## دماء وانهاال :

فيا رب اني بالثبي وآله  
 وفقتهم الكذبات بأمرها  
 الهى أن عسر انتصير فعاشي  
 بوب أن حم النصار قائم لي  
 ذا كنت عرضي بالحياة بليلة  
 تحكمت بدمالهم في الصبح للورى  
 بحسبوا في البلاد سحائب  
 لقد هالكي صوب الشهور معاتبا  
 لم يوحى في الآحاد صوم  
 سرت الاطباع في كل شعبة  
 ورجنا مع الاغراض صرى ، وداؤنا  
 به في ايمى الاله  
 لهى انت المرتضى للمة  
 اعلى عن حمل الحقبة صوبه  
 فرب شعور كانت الروح نعمة  
 الهى نور بالصفاء قلوبا  
 الهى بادر في البي وآله  
 وملك عيهم كلما حسن طائر  
 ودارك كرو الملوك بصرها  
 وخلص قلسطن ( الشهيدة ) انها  
 وعم سلامان الامام جميعهم

فيا رب اني بالثبي وآله  
 ومعه احدى عرب وترك وصفتها  
 مما شاك للقصاب عبدك مطلب  
 كما انت بمرى حاله لى صوب  
 امان ، وحدي في حناك اوجه  
 لى ل تقضه معك ندم  
 ربحها عند المياء فغرى  
 بجود بها ، والروص برهو وعشب  
 واحسن ما في لى صوت يولعب  
 ولا تدع الاحقاد تقضى وتقلب  
 لم يدري عن مكرها تروى  
 عر ، ولكن أنت تحقق برها  
 بدم لى سقى ممدور ، كتب  
 اذا ما غمد وجهه انعطوف بعطيم  
 حب ه لى ابرح اعمى  
 بلوح كد لانج الحسام الملوب  
 بعد كبت الاحقاد داء بحسب  
 ومن كان للذات اشرفة صعب  
 بدم لى سقى ممدور ، كتب  
 بدم لى سقى ممدور ، كتب  
 بدم لى سقى ممدور ، كتب  
 بدم لى سقى ممدور ، كتب  
 بدم لى سقى ممدور ، كتب

محمد بن محمد العلمي

# في ظلال القرآن سدينا ...

للاستاذ الشاعر أحمد بن أبي شبيب الكالي

عظم أيوم عظم العولودا  
كان في الأرض والسما محمودا  
قاموغ العريض والنجيدا  
له ولد بالرفعة وخلودا  
بمضيح من يكون محمدا  
بعضدي واستطيب الشيمدا  
اد هذا الكثر بالسعيد سعيدا  
مصلحا قائدا وشهما مجيدا  
مشحرا دمه رب فريدا  
وحياه الآله صبرا تنسدا  
رب كل لعناد ذرا نصيدا  
رب اروميه وحيدورا  
حي فيه النهى وحن حودا  
هو ديس على اسره شيدا  
ومراعا واتره وحودا  
حا بكل لله وصحورا  
عبدوا انبهر قوه وحودا  
امسما له الطريق ارشيدا  
واشدوا الهدي واطلبوه الزيدا

أي نور انوار هذا الوجودا  
أي شمر انشه في نمسي  
أي لعظ يبين عن كنه يعني  
ليما شمري يأي لعظ احبيبا  
مدحه اي الكتاب دس  
غير اني اروم مدحا واشدوا  
بعد الحق كله برسودا  
باشد ذا اليوم بالرسول ومجسد  
بف حق وحن برس ظورا  
قدسته الاملاك والرميل طورا  
كان لكل رحمة وامنعده  
سره الحق سدا وكرما  
بدمع الحق كله ارشادا  
واتانا يديس حق وصلدا  
لم يشا للعناد شركا وجهلا  
بل دعا الله لا احد صورا  
ونهي الكل عن عباده مودا  
داعيا مرشدا مدم هدا  
اعبدوا الله وحده واشكروه

وأعموا بالكلام قولا ومعللا  
 انه سور روعه وبهاء  
 قد ذهبن بهرنا وكهف  
 ودعنا لحبر دين ودبنا  
 حرر العقل والعقيد نادى  
 اجمعو امركم تجد لنحيا  
 انه رمى به ذو ذرى  
 نشر لأمس السلام وتسمى

\*\*\*

انه الحق قسوه وصعوبا  
 هو دستورنا الذى سن ييدا  
 انما في سوى اتبعه بن سودا  
 كنك يصطفيه ذكرا حميدا  
 حرروا الراي واجمعوه سديدا  
 انه شد بهد احد  
 كل ما قبله عزها وكهفودا  
 ان ترى اناس في انباء جنودا

في ظلال التراب سدا وكتب  
 واسماء المصبة وهبادة  
 عد حكمت الشعوب يستدل دهرنا  
 بهمد سدا  
 ما لنا قبل اصابنا الدل حتى  
 ورمات بالنسر كل عدو  
 خير انهم ليرصد من طعنا  
 ظهر سبه به من سدا  
 شردون وامعس في اصطهار  
 رب رحمال انك قد اهدى  
 فجمعهم شملنا بالتحاد

رغم انك السند طودا عبيدا  
 عن حمى الحق وانهدى بن بعبدا  
 ورعنا لواءنا وانيمودا  
 وركب احد بهد رعدا  
 اصبح الاسد في البلاء عبيدا  
 وسبيح الحمى فصار وحيدا  
 جمعوا الحق قسوه وحديدا  
 يسوا سر وخراب سدا  
 قتلوا اسيف والنسا وابودا  
 باختلاف وفرقه لـ سدا  
 بهد سدا سدا سدا

الرباط : احمد ابن ابي شعيب الدكالي



# مولد النور والهدى

لست عرحت للعربي لتأوش

أقدم هذه القصيدة إلى معام حصرة صاحب مجلة الحصن  
اشتهر بنصرة الله على صفحات مجلة "حق الحق" العراق ، وقد  
جانب بها انفرجة بمسار ريادة جلالة لخدمة تطوان في صيف سنة  
1962 واحاطه بها ليله المولد النبوي الشريف .

موت في السماء بدور اسلام	مولد احمد حيدر الانام
وبانت جميع القلوب بساوى	بذكرى رسول الهدى والسلام
قلست ترى قمر من سمى	بذكر اسمي الشيعي الامام
ولا سمع الامم الا صلا	عنه بحس كبح احباب
فكم متد بات بنو ثناء	عن المصطفى يندع النظام
وكم ماذج بات هدي اليه	لاما وكما بكل اسهام
وكم عبق بات من حبه	عنه السلام يدون منام
مسي عيه بكل خشوع	ويرجو النعامة يوم ارجام
وبذكر في بهجة نصر من	أني كتاب ربح المقام
أني كتاب كريم محيد	مدر سورة كل طلام
واحي القلوب بحكمه	وحلاقه مسح ببع الكلام
وشمر كل الخلائق ما	لما عن السير ذيق للنام
مجا الترك ظورا بدعونه	وعنه جعل من يد حكام
فاصحت الارض طاهرة	وامسح انوار انعدا في ارغام
يسر ندير رؤوف وحسن	حريص على احق كهف لمضم (1)

(1) كهف ملحا - المصام - المظلم المهور



ويبي بي هومي وادروا اييه  
 فمن وجهه الشر يملككم  
 امام اللاد عليك اجنادي  
 مدم للبلاد مريرا عظيما  
 وروادك ربيك عزرا ومجيدا  
 سلامي عليكم وحن ثالي  
 تعورون حسن وجهه بايام  
 ونذهب ما بالمحشا من سقام  
 فانت الملاوذ بالمستضام (10)  
 والشعب تحطو به للامام  
 وللمغرب البحر اقبالك حنام  
 وسكري لكم هو مسك اسنام  
 تعاون - محمد العربي الشاوش

(10) الملاوذ : ١ يفتح الميم وكسر الواو المزارر -  
 المستضام : المظلوم .



ایک ایسی

بازستان از حضرت یسوع

حج سبيل الملكة بفرصة الجمهور به استجابة الامصار احمد بكورة هذه السنة  
وبعد ان هذه طواف ابوداود بعد صلاة بعداء يوم الاثنين 12 ربي الحجة 1387 فذكر من مصنفه المسمى  
واجلال انصافه لمصنفه الاقصي هذه التي سكتها ونقشها في كتابه في الاحاد والبولس بسواد به انضى  
فرع انضى من مصنفه (واتدوا التجدد الاقصي في احمد  
ولم يتم مصادقة تلك الليلة حتى انهم نظم قصيدة سماها (الزمره) مؤيلا ان يمجيب الله بعداء من دت  
بها نظرا بكمالي التي غلبت به ولا سيما (والا شعر علم جميع اسماء به انضى في امر الله ان يعوم  
بها حيث قال : ( والله الانصاف المسمى فادعوه بها )

ولم يبق من مصادقه تلك الليلة حتى اتم تلك قصيدة سماها (( الزمره )) مؤيلا ان يحبب الله بعد من دنا بها بقرا بقاها التي غلب به ، ولا سيما ، ولما تفرغ عن جمع اسماء به فحضر في امر الله ان يدعو به حيث قال : « والله الامعاء العبيد » فادعوه بها « .

اليك الهمي قد اتيت ملجأ  
 قسوتك مصطرا وحسنت تأنيبا  
 اذا عطشت روحي بنت شرايبك  
 كفاني محرا ابي لك عابد  
 الهمي - فانت الله لا شيء مثله  
 وهيت ولم تسال - وحقك ولم تسرون  
 اتيت بلا راد - وجودك عظم عبي  
 اذ انت تربي - حقا ما عجزت  
 عند ربي - وحي تربية خبايا  
 وكنت من الان - في ارض ربه  
 بحوس به الاتدال من كل جانب  
 معلم امراء - وبسط حكمه  
 عناها - صبر عند ظهورها  
 لقد خرجوا النوراة زورا وارلوا  
 قهلا مني ا عيون - من مصيركم  
 فان عذمت عند - عذرت رل  
 غائب خلدن انه يحمل ثا  
 وابن كليم الله يظهر منوره

و ر حى الله بنعمه مهده  
و من رسول الله يرسل حيثسه  
واين سيوف الله في كف خاند  
وحمره ؟ والمقداد ؟ اين جميعهم ؟  
واين سلاح الدين والحيش حولسه  
واين ابن ناشدين اوطرق قلبه

✽

امادي - فلا عجب بحبيب ، ولا فخر  
اي - فل ارحو سواك المحننى  
سالك بالاسماء طورا وحقه  
بسمائك الحسمى وحق صفاتك  
ما ملكك الملك العظيم ، وخالقنى ،  
واصلح امور المؤمنين وجميعهم  
وعبر بلاد القدس من كل معتقد  
وانتد معاني القدس من كل فخر  
ونق سلاح البرعب في قلب ظالم  
جنونك يا الله سر عجب  
وب « الذر » و « المسال » الا مظاهر  
نهيمن عليهم يا مهين ، واجعلنى  
دعوتك رحمة ورحبا وبرك  
واشكر وهذا على كل ، له  
سركم من سر - سر - سر  
تدارك الهى بالهداية امة  
ويا ملك ، حق ، مخيد ، وواحد  
وب بصر ، خالق ، ومهيمن  
غفور ، وورق ، شكور ، وواسع  
سلام ، وفتاح ، معز ، ورافع  
غيا مؤمن ، ابن محبوب امة  
ملك ثواب ، لطيف خالق  
سميع خير ، ناسط ، ومقدم

بائنه العظمى يحك الرواسيا ؟  
يملكه القرائ في لئه غاريا ؟  
وكف على كي ترد الاعتيا ؟  
جميعهم باعوا انقوس العوالي ؟  
ينظم اطلاقا وبحرى حوريا ؟  
لاجل رضى اسارى يحاهد راضيا ؟

يعرف حرا تكون الدواهييا  
تدارك الهى محسني وشفايا  
سالك بالاعداد جهرا وحديا  
تقل اي روى حميل دعائيا  
تكرم على الاسلام بالنصر آتيا  
وعبرهم نداء محب وواعيا  
وعبر عن امة في لامع علم  
وحب عليهم ملحا وصاصيا  
يحرب ابيات ، ويخضع جاشيا  
غاريل عليهم صيحة وعواشيا  
اذا جاء نصر الله صارت اثنيا  
فبارحه قاعا يلبا حواليا  
رحوتك مدوب ، دعوتك هاديا  
رؤوف ، حلم لخواهب مدني  
عظيم ، محب لا يرد اندماويا  
وكن عومها عدلا ، قريبا ، وبقيا  
كنى بك جارا ضد الموديا  
عليم ، وقهار لمن كان طعيا  
عظيم به حب حبس ، وولس  
جليل ، كريم ، لا يحب راحيا  
تب ترمي البعد صفحا الهيا  
اذا بلغ الخطب الشدد القراسيا  
له اجد في الاولى ، له الحمد ثانيا





# اشوراق والعزراق

للشاعر: عبدالسلام الهرامسة

في حبيبك قد حلت من سحر نادى - عشاق -  
قد لي "كأن" وكأنك من "عشتار" -  
و قد قد مررت على سحر سحر - سحر -  
في "أشواق" - سحر - سحر -

حظي به حبيبك - حبيبك -  
"كأن" - كأنك - كأنك -  
واحملي نحيب نادى عربي -  
"أشواق" - أشواق - أشواق -  
"أشواق" - أشواق - أشواق -  
أشواق في حبيبك - أشواق -  
واحملي نحيبك - أشواق -

\*\*\*

أشواق "أشواق" - أشواق -  
أي عربي الأشواق - أشواق -  
نحيبك - نحيبك -  
نحيبك - نحيبك -  
نحيبك - نحيبك -  
نحيبك - نحيبك -  
نحيبك - نحيبك -

[1] روية سيدي أحمد لوفي مشربة على شعثاوي

[2] سحر - سحر - سحر -





## 110 - تحمل لقمان ... ! واقبل يوسف ... !

وفيه أيضا ص 25 ، من شعر يوسف بن هارون  
« وكم منه به حبس ... »  
سوح على تعرفنا وتلف  
ابى ان بدا وجه الصباح كأيوب  
تحمل لقمان ! واقبل يوسف ...  
وقد شمر سواد لقمان ... وجمان يوسف ...

## 111 - اراد راس الطبيب مطبوخا

في كتاب الفتاهات من اشعار اعلى الاندلس  
ص 655

لا كنه مثل الصبي تنصرو  
بدق اهللجا وياثوحا  
يلبس البرد للعبيل وقد  
شكيا دماقا به وياثوحا  
حي ادا ما اشقاء لاح له  
اراد راس الطبيب مطبوخ ... !

والاشعار فيها المؤلف لحنان اسرفطبي .  
والاهلج ، واستوح ، من الساتات المصنعة  
لدواء عند الصيدايين .

## 112 - ما بين مقول ومبعوث

وحدث في ، مرآة الرمان في تاريخ الامان ،  
لسبط بن انجورى في القسم الاول من الجزء الثاني  
ص 28 المطبوع بالهند 1951 م شعرا للامرئ القيس بن  
المعر بن باديس صاحب امرئ القيس المتوفى سنة 502 هـ .  
من حمله هذه الابيات

عائدي عهد من للمعد تنكسه  
فصرت كحد من حمرى باللب  
حدثني باحاديت متصلة  
فما حصلت على غير الاحاديت  
قالوعد ينشربي والصفع يمني  
فصرت ما من مقول ومبعوث

## 113 - ولا تصحب حياتك مفرسا ... !

ترجم ابن القاصي في ( الدرر ) ج 1 ص 274 ،

لمحمد بن عني بن يوسف الشاهي ... المتوفى  
... له اسم اب ح الحوى  
لشهر ... ورتاه بعد موته ...

و به عنه بقوله  
اوصني « اوصني » وحده يصح  
وكان مهادب شعرا ايا  
... حملي صبا سحرش  
ولا تصحب حياتك مفرسا ... !

## 114 - دخل دار ابى سواس ... !

ترجم ابن القاصي في ( الدرر ) ج 1 ص 230  
محمد بن راسي العين الاندلسي ... دخل حواف رحالة  
من اهل بحرائر ... له امداح في الرسول صبي الله  
عليه وسلم ، ودواى شعر ومغلف ... و امداح في  
ابصور ادهي

« حكى ان محمد المذكور دخل دار ابى سواس  
بشاهي ، وادى دخله » .

## 115 - سيب بناء فاس الجديد ...

في اسلوة ج 3 ص 44 في ترجمه اسحق بن  
يحيى بن مطر الوريثي نقل عن ابى عبد بن القاسي ...  
في كتابه « المحكم »

« كان امام بجامع الشطه ... وكث باسر الامير  
يعقوب بن عبد الحق المريني علىعروفا ... وسهاء على  
المكر ... فكثر عليه مرة ... فقال له الامر : اخرج  
من بلدي ... ! فصاح خرواح اصاح الامير وحج  
شديد ... ! فامر برده ... فقال لا ادخل حتى يخرج  
من ... ! ولا اكون انا وهو في بلد واحد ... ! فخرج  
في الحزن ... فسكن وحده ... ! واجر بناء المدينة  
ابن ... العري ...

## 116 - تحذرك عشر مجالس ... !

في عبون النساء في طبقات الاطباء ج 2 ص 66  
الطبعة الاولى 1299 هـ 1882 م في ترجمة اسحق ابن  
مروان بن ابى اعلاء بن زهر .

« ان الخلعة عند المؤمن احاج الى شرب دواء  
سهل ... وكان يكره شرب الادوية السهلة ...  
لفظ ابن زهر في ذلك . واني ابي كرامة في كتابه .



فجس ابعاد ابدى سفيها به ماء قد اكسبه قوة ادوية  
 صبيحة دموعه قد اوجعها معه  
 ولما صرت انكره فود لادوية لمسيحه التي  
 ارادته وصحة فيه العيب . وانه يب بعبه . . .  
 احببته . . . ثم اء بعمود مهيب . . . وسار عبيته ان  
 ياكل منه . . . وكان جسد الاعفاد في ابي رهبر . . .  
 فيما اكل منه وهو ينظر اليه . . . قال له يكفيك يا امر  
 المؤمن . . . افه اكلت عشر حيات من اعصب . . .  
 وهي تحملك عشرة محسن . . . لا

## 117 - التلاقي . . مع الشخير . . .

في غروب الاساء ج 2 ص 78

« حدثني القاضي ابو مرون ان احبني كافي  
 توس مع العصر - الموحدي - وكان في العسكر  
 علاء . . . وقل وجود النعير . . . اعمل ابو الحجاج  
 ابو حور صبر . . . موحدا . . . صبر . . . و . . .  
 صبر . . . صبر . . . صبر . . . صبر . . .  
 بعض موحدة . . . و . . . و . . . و . . . و . . .

ما اسعد في حلة وطاق وتم طيب  
 واتما العيد في اللامي مع الحبيب

بعد ابن موراطر . . .

ما السد في حلة وطاق من الحرير . . .  
 واتما العيد في التلاقي مع النعير . . .  
 دطبق له العصر عشرة امدد شصر . . .

## 118 - رهل للخوارج الا علي

للاديب العلامة سيدي عبد الله حبوس وقد  
 انساه دماس

د . . . د . . . د . . . د . . .  
 بحسبي وصاقت به حسبي  
 تيسر مريمح ابي غائب  
 وهل . . . لخوارج - الا - عني

## 119 - بحر موسى . . اوبار الخليل . . !

في ترجمة ابي اناسم بن حاتبة ابي العباس  
 من ( ذرة الحال ) قوله في حمام سبته :

حمام سبته ماء ان  
 صبر سمس نطق  
 الماء من بحر موسى  
 واسر ماء انفس

## 120 - احتراق او غرق . . . !

في ترجمة عبد الرحيم بن ابي القاسم  
 الشفشاوني اشاعر البهاء من ( ذرة الحال ) بهجو  
 بصير كسمة . . .

و ارحل عن انفس واسمع هون تى لعه  
 ان المنام به صرب من الحمق  
 ان لم تمت في اوان الحر محترقة . . .  
 لم تنج منه وان البرد من عرق . . . !  
 فاس . . . عبد القادر ومعه

# فجر العربية بالمغرب الأقصى أو المراكز الأولى للتقافة العربية به

دكتور محمد بن ماري

وبنادر سونه يثلم عملا بالحدث الثوبف : فكل  
مسجد مدرسه عربية : تلك قصة مسعة .

ولكن مع هذا نوع تونده الاثراجات والعكس  
يريد ان يصر كلمة المغرب على الاقصى منه وشرك  
ان حن هذا الشعوب الذي يمتد كثيرا من القرون  
عند ما ان في حضوع واعتراو معا بما كان  
عند ما ان في جميع المشرق ومغرب ، القيروان  
و... و... حيث يمتد وهي في ويصل شايها  
واكمال قونها ، فاشمس غلدها في المشرق والمغرب  
بعدة اعلام واداء فطاحل من مثل انحصريين وابي  
في الذي في القيروان يهدين اليه  
بمروحة بالحرة ولداعه المكتبة

تري سبيلات القيروان تعاطفت  
فحت على اعمران والله غامر  
تراها اصيه بالكثير وحدها  
اسم تك قبل في البلاد الكثير

ومن فضل الله عينا ان كان المغرب الاقصى وارث  
المغرب في قيروانها فحسن ذلك المشعل في قوة وابعد  
وعره وهو يصر قوله تعني : يا ايها الذين آمنوا  
اصروا وصابروا وراغبوا فكان الراغبون بها ورثة  
رشداء حاطلوا على ميراثهم اشمس ونحوه في المغرب  
والاندلس على السواء .

كان علم بعض هذا الموضوع ان حمر  
كلمة المغرب عامه شامية للاقطار الواقعة في  
صحراء ليبيا في المحيط حيث انها بعمره سلاله  
ميرة متشابهة كما كانت فيما مضى حصصه لموامل  
متضاربة كذلك .

لقد عرف العرب هذه الجهات كيد عرقها من قبل  
من الامم . ولكن سرعان ما طبع اولئك العرب اقصد  
عدد ضاحك من رعيه بنسبة في  
بعضه بقاءه في اسلام كما تواطأ هي الحرب .

فادا اعربنا المغرب بهذا الاعتبار الثامن ، فان  
انفروا كانت تكون اشعب الاور للعروية في هذه  
البلاد والمار المنبع الذي كان يميز بين هذه الاقطار  
ضبه اربعة قرون كامله اذ كانت تارة او رايعة العواصم  
الاسلامية الكبرى اعترف لها بذلك حدها .  
فصروا بها - الواسي حصار بن اسعبار - قاصيا من  
لديهم مشره ، فغلبا احتضنت به العواصم الكبرى  
آنذاك ، دون غيرها . . .

نعم كان هذا يكون وهو وحيه سليم : وكما في  
الانكار ايضا ان بعض بعضية مسلمة كذلك فتقون ان  
فجر العربيه بهذه البلاد كان لاول ما اذن بها اذان  
الصبح بفجرها الصادق كما يتول لعقده ، وكان اول  
مركز بهذه العربيه لامحالة في وى بيت اميم بهذه البلاد  
من بيوت الله يجمع فيه عوم يتون كتاب الله

نعم كاتب دولة المرابطين عنيفة عن حلقة من حلقات العلم بالقبور والى نفسها ، كاتب تدوير على عالم من علماء المغرب الكبير هو أبو عمران العاسي .

لنعد الى موضوعنا الذي حددنا نطاقه وارادنا فيه ان نسلط الضوء على العربية ذاتها ولم نرد قصة عربية فيه استناراً بمجرد انتشار الاسلام في هذه البلاد .

وبذلك نقص بذكر مراكز حربية كانت بيكره تعليماتها ودرستها ، ولا شك ان هؤلاء الذين استنصع ايديا عليهم وهم مشغولون في كتب ابراهيم الاندلسي وصرها ايضا هم احدى من عشرات بل عشرات من المئات قد ذهب ذكرهم في يدها الاهدال والسياس اللذين عرفنا بهما جيداً ذاكرة المغرب منذ اقدم العصور الى احداثها .

ولكن هذه ايقنة على كل حال توحي اليها بالثقة والحرم وتحفز على بعض الدائب والبحث المواصل عن دغائب وكشف اعطاء عن تراثنا وهو عمل لا يرداد مع الامام الا اتصاحت ولا يريد مزاركت الا تنورا ، فلا كان لامة حفا يكون تراث فكري ولا عورة لها ترحي بدون الاعزاز بالمجاهد والمحافظة على مقوماتها ، عاملة في هذا الصدد بطيح ان يراجع حسانا المفسر فتطلع ما به من اخطاء ان شاء الله

نرى ان المغرب الأقصى ، ما استغرب به الاحوال على عهد موسى بن نصير حتى وحدنا عاصمته احادة « طنجة » مع على شير تنافه اعراسه بمصطلح ما كان عليه هذا الزوالي الرشيد من جهود حارة في هذه العاصمة التي اهتم بها اهتماما خاصا وجعل مقاليدها في يد قائد اعظم طارق بن زبد ، الذي كان يسمع بتحصنة بفاقية عربية سمعها بعض ما نكس اليه من آثار ، واهمها خطبة الفتح التي صيغها له الدسوقي في الامامة والسياسة ، فكانت طعجة اوى العراصم الممنعة بالمغرب ، وكان لها شأن عظيم في اتصالها بالاندلس الثقافي فيما بعد ، كما نجد ذلك في كتب التراجم التي اشرف اليها ، وان جلدون يقول ان موسى بن نصير اثرى عربيا بطنجة مع طارق وامرهم ان تعلموا الزبير بمرغان وانفسه ، وتكون عرته انهم كانوا سنة عشر ، ويذكر بعض اسماهم

وبه ترد الخلافة الاموية بالشرق ان تترك الامور تسيير في المغرب تلقائيا ، من كان من حشائها عمر بن عبد العزيز بينهم بالمغرب اهنما رائدا ويبحث اليه بعض بعضاء الاسلام وعلمائه ليزيد في هذه الحركة المباركة فورا ويمدها بنشاط حثيث .

ثم كانت تقوم بالرياء اماراة عربية ، هي اماراة صالح وسه بالكور ، فلقد يب هذه الامارة صاحبه عاصمتها الكور واتخذت لها حامعا عظيما ، يشه على غرار جامع الاسكندرية ، كما يقول المؤرخون ، فخرج منه علماء لا يهن نشاطهم في الاندلس وغيرها ، عهد كانت عبيد طنجة ابدالك ، وحسنا ان يرجع الى كتب تراجم الاندلسيين ، فراهنا تسطع نلوم مع منهم .

وتعد عاصمه الحوارج الى المغرب ، وتوالي حمرانهم اليه ، واذا بالمغربية منهم يؤسسون دولة وسعدون بها عاصمه في حشوب المعرف الاقصى « بحماية » فيكون هذه اعاصمة لائمة العو .

الثقافة في المغرب يؤمها اناس من الاندلس وبعد عبيها آخرون من العراق ، وتطور هذه الامارة الى خلافة بديها اصحابها ، وبلغون بامارة المؤمنين .

وهناك على انشطه العربي من المغرب ، دولة احتفت واصبها ، ولكن لم ينجف في كن مشايها كل من جماعة الحوارج الصغرية ايضا ، الذين كان من فوائدهم حريف ابرغواطي ، لعجل على تكوين جماعة قوية انشكسة ، صعبه المراسي ظهرت بعتهم دولة وانجذب بها منر بنكها ، هو بسط تامت الكائن من آسعي وسلا ، وكان طرف على دين الاسلام لاون الامر ولكن هذه الجماعة صلبة قيما بعد بعدائها المراسية وشرعتهم التي منها لهم ابيه صالح

ومع هذا دوما لاشك فيه انها كانت باملا من عوامس بث الثقافة العربية في تلك اساحية ، تهؤلاء وجدنا وادلهم صالح العالم بن طريف ، كان منهم من توجه الى المشرق بالارتواء من مصبه ، وجميعهم كانت اسمؤهم عربية اسلامية ، وهذا به معري لامطالة ، كما كانت طقوسهم تسمى في معظمها بأسماء اسلامية وسور مرءاهم ابرعوم لاختلف في اسمائهم عن تلك السور المرحودة في المرغان الكريم ويذكر بن عذارى ان صالح ابن عيسى كان شاعرا فصيحاً .

وكانت بهم صلاب بالاندلس ، صلاب رسمية دوليه بمعنى الكلمة ، ويقال ان صديقتا اوصى ايته الياس الذي عهد اليه برط صلاته مع الاندلس ، وذكر ان حور ان الياس هذا طهر الاسلام والعفاف .

وعلى كل حال فقد كانت بهذه الامارة علاقات دبلوماسية وثقافية مع الاندلس ، استمرت في رحالها الذين ظلوا يشعرون بالبرعاطية ، وان كان بعضهم قد بدأ صلاتها كصالح ، وبعضهم لم يسلها كانته موسى فآظفر دبابة حده .

وإلى جانب إدارية ، وما كان لها من م محمود  
في نفس ابدى ، بعد هذه عوجة من الأسرار شعب  
في بلاد المغرب أيضا ، ويذكر ياقوت وغيره أن الواصية  
من أميرة ذات في نفس ابدى عن بلاد فارس - مكنت  
هذه تصرف في بلاد المغرب حولاً وعرباً وهي تسمى إلى  
مدينتها بالسنة جنداد غير أنشحة يستند الحروف ، ولقد  
راى من شعراء الأعرال من يشيد بزعم الواصية  
نفس

لله حب شديد المص في كل صرة  
إلى مومها الأقصى وحلف البرابر

رجال دعة لا نفس عربهم  
بهكم حيار ولا كيد مأكرو

وكان جمع من الاعتزان إلى الواصية إلى  
المغرب ، ذكر التاريخ منهم ريد بن سنان الرناتي الذي  
كان يعيش أوائل القرن الثاني ، وقد تركت حملتهم  
أحراراً في أرجاء قرب تاهرت .

وعلى العموم فإن هؤلاء اعتزلوا انتموا في جهات  
من المغرب ، فأقاموا بهم مراكز عديدة في المغرب الأقصى  
وفي مرات وإرباب ، وكونوا لهم أماره تكان يذكره  
الجغرافيون القدماء باسم « إدرج » وهي تتي تاهرت  
كما يقول ابن جرداذبة ، وذكر أنها كانت لعهد ييد  
براهيم بن محمد البربري المصري ، وغيره ، يذكره  
محمد بن محمد ، كما كان يهزمهم يقوى في المغرب  
الأقصى ويتركزون في طنجة ويلي التي وحد عليها  
لجوى إدريس بن عبد الله أميرة عند أحمد بن إسحاق  
الأدري المعتزلي وكان اعتزاه هذا مما مهد لأدريس أن  
يقم دولته في سر وضاعة بين الأعرال وأعيويه  
من طلبة .

والنتيجة أن هذه العواصم تسانت بما فيها ،  
وعملت على نشر الثقافة العربية بهذه السلاذ أواسط  
لقرن الثاني .

وكما ألبها إليه ، فقد انضمت إلى هذه الطوائف  
طائفة الشيعة التي قام بالدموع أسد رجال منهم وعسى  
رأسهم أجرة النفس الزكية ، فاستقر منهم عسى أو  
على القيروان ، ثم توغل آخرون في المغرب الأقصى ،  
مثل فريس السالف الذكر وأخيه سيمان الذي نزل  
سواحي تلمسان ، فاستقر بها سوء ، فكانت عاصمة  
ثقافة أخرى ، تكوّن بعد عاصمة فاس التي اتخذها  
إدريس أو أنه إدريس عاصمة له .

ويذكر المؤرخون أن ماء فاس كان لها حاتم  
وليلى بالمغرب التازحين أيها من الأندلس والقيروان  
وبذلك صارت فاس على عهد إدريس الأصغر عاصمة  
عربية ، بين أهم العواصم العربية بالمغرب الأقصى ، تضم  
عدوانها عرب الأندلس من ناحية وعرب القيروان من  
ناحية أخرى ، وكان في كل عدوة مسجد جامع عظيم ،  
وهذا مسجد الأشباح بالأندلس وعد مسجد الأشراف  
بالقيروان ، ويذكر المؤرخون أن الو قد بنى على إدريس  
الأصغر من عرب القيروان والأندلس كانوا من جهات  
قرطبة وحدها نحو ثمانه آلاف بيت ومن مهاجرة  
القيروان نحو ثلاث مائة بيت ، وقد ذكرت قبلهم  
أو يطههم اليمنة من فاس ورد ومدحج ويحصا  
والعند وغيرهم ، كما ذكرت بعض أعيانهم مثل  
عمير بن مصعب الأندلسي المعروف بالملحوم وربي إدريس  
الاسمر ، وعامر بن محمد بن سعيد القيسي فاصية ،  
وإلى الحصن عبد الله بن مالك الخروحي كانه ، وعلى  
كل فقد كانوا من الكثرة والمكانة للوجه أنهم شطروا  
العاصمة الجديدة فطربن اختص كل بيت بأجلهما  
وكان كلاهما معي أعدوين قاتلما على شو الدين  
والعاقبة العربية ، بين الأندلس وجوارهم الريس  
والقرويين وجوارهم كندك ، وعن محسن مهاجري  
القيروان ، أن تكون مهم سيده فاضة عربية الأص  
هر دصة بن محمد الفهري ، رث مالا فتبعه في ماء  
مسجد ، حمل راية الثقافة بالمغرب ، وهو محمد  
الفرويين ، الذي انضم إلى تلك السجدة الثلاث ، ولكن  
الله آثره فجاء بعد بالركة والحدود ، فهو من أئمة  
جوامع الإسلام حيث بنى عام 245 .

أجل هكذا أصبحت فاس المدينة الكبرى في  
الغرب ، كما كانت لها مع القيروان كذلك وأن احتنت  
السنة ، وهذا مما يجمع بين دول الإسلام ، أن  
اختلاف سببته بين الأقطار لم تكن بالمره عائقا عن  
اتصال المسيحيين بعضهم ببعض في تلك الأقطار  
المسيحية ، ولم تحاول الدولة أن تحط من هذا الاتصال  
بالمره

وطبعا حسبما تكون هناك انسجام أو اتحاد تكون  
الفوائد أهم والصلات أقوى ، وهذا ما حدث أوأحر  
القرن الثالث وأوائل الرابع حيث أمد سلطان الأندلس  
إلى المغرب ، فكان ممن تخرج من القرويين علماء  
عربا في أروقة جامع قرطبة

وبعد هذا ، يذكر مدنا أخرى كان لها شأن  
و سر حدة ، إلى جانب المذكورات آنه ، ولكنكم

في روج ويخود يقول به ان لعبه التجديدي معاصرهم  
نصا ، وفي البرز الرابع يزور المقدسي المغرب  
ويحدث عن اشيعه معول : غطوت في كتاب ادعائهم  
فادا هم يوافقون المعربة في اكثر الاصول ، وهذه  
الاصول هي مذهب الادريسية وقتتهم بكونه السوي  
الافصى . وشغل ابن علقاري في الجزء الثاني عن ابن  
خزم ان الادريسه هم اصحاب الاعتزان والشيعة  
بنهم ج . ع . د . كسب اعني حتى اخرجه

و لبحۃ ان الاعترال بالمعروف اسماح في  
لخارجية والشعيرة واشتهى جهة بالمعروف هل ان  
ههي مشترك .

[illegible]

وعلى اجماله فنعلم ان كثر له تال في الحف  
كثير من العلماء الذين استفادوا منهم الاسل  
واسعدوهم هم مهذا ، عتل أبي الحسن خطاب بن محمد  
ابن خطاب بن حبيب الشمر وعيسى بن موسى العرو  
ناس الصقل المرى سمع مرسية من أبي علي الصديقي  
وعمر أكثر من مائة سنة ، ويعقوب بن محمد الإسماعيلي  
لعنه الجافظ الذي سمع من أبي علي الصديقي كذلك  
جامع الزعملي وغيره ، وعلي بن عبد الرحمن العرو  
بن أبي حنبل وهو كثرت من أصحاب الصادق ومن  
مؤلف في أصول الفقه ، كما قصب نفعان من علماء  
الاندلس جابر بن محمد البصري الحافظ والراوية  
أبو عبد الله بن عبد الرحمن التحسني ، وعبد الملك  
لوراق من رجال القرن اثنتا عشرة ، وقد مر على سمر ،  
من كبار محدثي سمر من سمراني عمدة محدثي سمر

عن ابن العربي



وبعد قليلان الذي كانت على اتصال بإمارة  
عظيمة ليست دوراً هاماً في الثقافة العربية في المغرب  
الأوسط عامة ، وهي إمارة تاهرت ، التي كانت تسمى  
المغرب أو عراق المغرب ، ثاني إمارة أسست نفسها  
في الريف ، على أوائل القرن الثاني ، وكان لها شأن  
عظيم في بعض الثقافات ، كما كانت على اتصال وثيق  
بالاندلس من ناحية ، وتاهرت من ناحية أخرى ، وهي  
إمارة أنكور ، التي كانت عاصمتها ، مدينة أنكور ،  
تقع قرب إمارة ، بنحو خمسة عشر ميلاً

وكانت هذه الإمارة قد تأسست على يد عائشة  
تسمى أبي حمزة العربية ، وكان من رأسها صالح بن  
محمود المعروف بالعدل الصالح ، ويذكر ابن عسكروني في  
معجمه السابق الذكر ، أن أهل لند يؤمنون أنه من  
أهل لند نفري وهذا مهم أيضاً قال ومن هذه  
المدينة جاز رجل من ولد هشام ومن معه من آل  
مروان أبي حمزة الاندلسي ، يولد عبد الرحمن صاحب  
الدين كانت أمه من نسل هؤلاء ، ولد بشر صالح تعاليم  
الإسلام بهذه المدينة الساحبة . وقد توفي أوائل القرن  
الثاني خلفه ابنه المعصم فصار على مناجاة أبيه لم  
يولي بعده سعيه ادريس وهو الذي اضطر مدته  
أنكور وثم يتبعها ابنه سعد ، في الجامع بها .  
ومهما يكن فقد ازدهرت المدينة في القرن الثاني  
وبطنتها الناس وكان فيها علم وادب يستل في كثير  
من رحلتها مثل إبراهيم بن أيوب الباهر ، والعماد  
بن موسى بن ديسين بن مولى صالح ، وحسن بن فتح الذي  
يرى عنه الباقي وأثنى عليه ، وهؤلاء كانوا لهم صلة  
بالاندلس كما كان من الاندلس من أبي أبي أنكور  
وأقام بها مثل الأحسن الصيحي شاعر الإمارة ، ومن  
سعد إبراهيم بن أيوب موله :

أنا أملي الذي أعنى وسولي  
ودنائي التي أرجو ، دسي  
أحرم من يعبك ذي نفسي  
ورزق الحق من تلك مني  
ويحجب عن جيبك طرف لحتلي  
ونور الأرض من تلك مني  
ونادحت المهمة من أنكور  
اسك بكس تاجمة أمور

نفس هذه الأسات كانت ملحقاً لأمير من أمراء  
الإدارة ، كما كان من يمين الإمارة أيضاً متعمرون منهم  
مثل الفقيه المالكي عبد الرحمن بن سعد

ومن الطريف أن نجد أن أمير عبد الرحمن لناصر  
كان من أنكور ، فلقد وصفه ابن عميرة كما وصفه  
أحمد بن حنبل وهو في بعض محاسن الأسى ، وفي أوائل  
القرن الرابع ، نجد بين شعراء أنكور والفقيهين  
بعضهم تسعها لهم التواريخ كما في أبي عذاري وفي  
بعد كان عند الله كمنه أبي أهل المغرب عامة ، يدعوهم  
أبي الدحون في طبعته ، وكان من جملة من كتب أبيهم  
سعد بن صالح الذي وصل إليه الكتاب عدداً بغير  
السنين

وكان عبد الرحمن بن صالح  
وإن عدلوا عني أرى قتلهم عدلاً  
وأعسو مسمي قهر ليرفكم  
وحيث عبد الرحمن بن صالح

دعيا فاشه من رديسفيد عد  
درب البيت لا تعرف العدل  
ولا عرف الرحمن من قومك انصلا  
وما لا كامر وما  
يصل مع أجهال في أسنة أسمي  
رحمة ، العا ، دسي محمد  
وقته حسن الرحمن معك السعي  
كما نجد في سطر هذه المدح يد خالد عبد الله  
بن عمرو ، الذي لرب ، حارب ، دسي  
سفي فيه من سعد وقد قبل .

ما طفا الآثر وإن الآثر  
في عصمه من الطغاة الجهل  
دسي دسي دسي دسي  
أبيه محموم القصاء انصلا  
من الإله الأعمال الاعمل  
حطم أهل كرها بالكليل  
في فم من برصاح الدين  
دسي دسي دسي دسي  
ولحيمة عبد راء لم فرحل  
ولمكة التي كانت عنها الكور لدى لا مويين  
أنا فيها لهم أبي الزواق

وكذلك جليله بنت أوائل القرن 2 أو حدود  
سأوها وبنت أبي بليل البربري ، وكان اسمها  
الفقيه رويسير ، وكان من نسل الذين كانوا  
مع ادريس بن صالح المذكور ، وظهر نشاطها العلمي  
منكراً حتى كان منها أحمد بن فتح يضاها بتكرار  
حماد معاصرة في العلم والأدب ، وحف بن محمود



عائدي شعر مذکور في المطرب لابن خضيه ، نصف به  
بأنه غيبول :

حرف كمثل الصاد الا أنها  
بعد اسرى حاتم كحرف المون  
كالبذر قدوه الاله مازلا  
في الاقنق حتى عاد كاسرجون  
ولابي بكر بن عطاء هذه الايات :  
سمنح فبي ان يكون لكم موى  
واسدفع السوى واستعرف اللهو  
وما سوني بعد الرصى قد غلركم  
وخادتم بين انحباض هضتي وضوى  
وعمرهم على ب فكتب  
اشككم شجوى تريدوسر بحرى  
فصى الله ان اقصى واصفيكم الهوى  
فقرى يستغنى وان كان لا بهوى  
وم كان ظلي في د ر حاسدي  
معتة م وى ولى لا دوى  
وما حده اس دى عبي انه  
سنة عدى احل من سدى

واما اصيلا فقد كاتب كذلك ذات خط لا يستوي  
به من شغافه المكرة ، كان رحلتها مثل صد الله ين  
ابراهيم بن محمد الاصمعي انذى قدم قرطبة فاحد  
من رجاله ثم اتجه الى المشرق فآخذ عنه عمه حله  
ثم عاد الى الاندلس قبلما عنه خلق كسر وكان حافظا  
عالما بالكتاب والنظر الف كتاب في احتلاب عاتك واي  
حيفة وابغني ، سمع كتاب الدلائل على امهات  
المسائل ، وكذلك انه محمد الذي اشتهر في الاندلس  
وكلاهما من رجال القرن الرابع ، ومثل ابراهيم بن  
محمد الاصمعي الشاعر الذي مدح بني رباد القاطنين  
الذين حاربوا ملوك الروم في

سنة عوى ارسى في رباد  
سحب ما حلف به عرب  
ولا رى اعداءهم م د و  
روهم من اسرى لكتب

، مثل أحمد بن عبد الله بن موسى الكاهي القمي  
الشاعر دخل الاندلس فسمع من وهب بن مرة  
وغیره ، وكان يرب هذا العالم مشهورا بالعلم والادب  
حتى القرن الرابع ، ومثل عبد الله بن أيمن الروبري  
قاضيا لها ذلك العهد ،

ولم تكن البصرة مثل عن هذه ، فقد ثبت ايها  
علماء حلة مثل يحيى بن حلف اصدي الذي رحل الى

المشرق فسمع بركة من ابي سعيد ابن الاعرابي ، ومن  
غيره واحد عنه كثير من الاندلسيين ورجال سبته  
سي بوي ، مثل احمد بن حذافه العميه ابلكي ،  
وشار بن يركاته ، وغيرهم من فقهاء المذاهب الذين  
يذكرون نظماتها الاسدية وغيرها ، وكان امراء  
البصرة يعملون خاهدين على حمية الشعراء انبها ،  
وخصوصا احمد بن القاسم الذي كان يجرب لهم  
جلا ، كما وقع مع نذ بن حذافه بنى مدح به  
بمداح كثيرة ، بعد ان كان قد سب به هذه الايات

، اسماحة وامرودة والتدي  
جمعوا لاحمد بن بن القاسم  
، اد حارب بن بن  
، فحارب بن محمد وباطم  
، محمد ر ، في ر ح اعلى  
، عبي اعلى ل محمد حذافه  
، في لعلك وانبا  
، مع اعلى ر سم  
، في ر سم  
، عبي ر سم  
، سم ر سم  
، الا بعض ملانيل ودراهم

كما مدح القاضي احمد بن صبح التاهري  
اميرها عيسى بن ابراهيم بن القاسم بن النعمان  
بقصيدة يقول بيها :

ما حار كل الحسن الا قيمة  
بصرية في حمرة وبياض  
احمر في لحنها واسود في  
وجانها شعاع غير معدن  
نكا لتمر سرور في هذه الحفلة ، من ذلك  
ان شاعرا كان آنذاك سكن في حصن كان معاه على  
وادي ورغة فقال :

لا من نى اهل المدينة اني  
بورغة بمن الاعجمى عرويه  
ادا قلب شكا قن ماذا ترمده  
لهم من احوال الوحوه قلوب  
وهذا يذكره بعد قله المسي في شعب بوان ،  
والتيحة ان الشعر في هذه الحفلة كانت تردد  
اصداؤه في القرن الثالث مدحا كان ام غيرة  
ولاهمية المدينة نرى محمد الوراق متوفى عام  
292 بتظمتها في ملك المدن المعربة التي البع فيها  
للأمويين

وإن سجدته من رجليها عني بن سعد  
 الله به رواه بالاندلس ورجله أبي المشرق صاحب  
 منها بن حسن بن أبي رباح الأندلسي وكنى  
 معها حمزة بن محمد الكندي ، وكان الفديسي يشهد  
 له بالانقياد ، أخذ منه أبو محمد بن أبي زيد القيرواني  
 وغيره من العلماء ، ومن رجاها يحيى بن زكرياء  
 المعروف بابن أبي رباح روى عنه محمد بن محبوب  
 وحدث عنه يحيى بن هلال بن قطر ، ومن رجاها  
 يحيى الراشد له رجلة أبي المشرق ، سمع عنه عبد  
 الرحمن بن خلف النخعي البصري بمجربط كتاب  
 أبوه ، وغير هؤلاء نجدتهم منيوس في تراجم  
 الأندلسيين وغيرهم . وكذلك كان من أمراء رجال  
 لهم ورتبهم في الثقافة الإسلامية ، مثل سمكو الأحمد عن  
 عكرمة ، ومثل محمد بن أسحق بن محبوب

وتقدم أبو مملكة أنبرعواطيني أوالته كلن لها  
 ولا شك حظها من العروبة ، وليلى هذا من يباب  
 الافتراض وحده ، لأنها كانت عني صلة بالاندلس وأن  
 حدثت كاتب في بسطها تاسعا مثل شاله وأبني عاصمتها  
 وقصيدة عيناها ، بل وحدث من رجاها علماء كل طرف  
 وابنه صالح واليس أسه وبنه يونس ومصح بن عيسى  
 الذي تقدم أنه كان شاعرا سعا فصحا ، عني أن طريقا  
 كان مسما أو الأمر ، كان الناس يظهر الإسلام . كذا  
 وقد ملك هذا خمسين سنة .

ومن جنوهم المنهولين أبو عفير محمد بن معاذ بن  
 البس ، وقد ملك أواسط القرن الثالث ، وكانت له  
 وفائع مشهورة في قومه منها وقعة بهت التي قال فيها  
 شاعر مضمودي ، سمع سعيد بن هشام ، قصيدته  
 عارض بها قصيدة عمر بن كلثم النوبية ، حيث قال :

ففي قيس انفرق فاختبر  
 وقولي وأخبري حمرا منفا  
 هموم يراهم حمرا وضو  
 وحده لا بعد ماء معه ،

يقولون أسبي أبو صفر  
 فآخرى الله أم الكاديثا  
 ألم تسمع ولم تر يوم بهت  
 عني تار جنهم و

ربيع الناكيات بهم تكابي  
 وعاروة وسقطنة جنيينا  
 هالك نومي وبنو أبه  
 بهالين أساء معتمبا  
 ميس ايوم رديكم ولكن  
 لئلي كعب مستنمر حا

يريد أن كنتم أصحاب مسرة المعروف المخارجي  
 بصعري الذي تار عام 122

وبهذا نرى أن أحداث المغرب كانت تسارعا  
 شعار ثقال فيها ، وقد نسب بعضها إلى لولي الأريس  
 لاون عهده

وبقيت هناك من جري أشهرت بعض رجاها  
 مثل مدية جراوه عني كانت بإراء تلمسان ، وقد تقدم  
 تار عني عني بن عني ذكر مسية ، ومن  
 حده ، صب اب عني في لاد الأوس من عني  
 وذكر انه كان يحميه حمدان معاد من عني عني  
 امرها ، قال أنها أبو العيش عني عني الأريس  
 سنة 257 ، ويظهر أن العيدين لم يخربوها في رجعهم  
 كما فعلوا بالكنور ، وبهذا نجد بها أهمية حتى في أواسط  
 القرن الرابع ، بل أن موسى بن العدة ، أسوي عنيها  
 بعد ابرحق الناصر وأحرق عنيها الحسن بن أبي  
 عني

قد ورد ذكرها في شعر بكر بن حماد حيث قال  
 سائل روعة عني طعان سوة  
 يد حله لي عني عني أسير  
 وديار بقرة كيعب داس حرمها  
 وأحبل مصرع في الوشيع الدبل  
 عني معلقة بالسرف مقلدة

وعني جراوه من تبع الخنظل  
 وكذلك كتب طنجة من المدن التي حلوا الأمو .  
 ر تصورها اليوم ، ووقفوا عني ذلك ، كان بها تقدم  
 والأدب شأن ، وكانت قد تعرضت في أواسط القرن  
 الثالث وأوائل الرابع ، لعدة متبى قد تسأ بها أو  
 بأجوارها التي هي بها وبين سمه ، وكان لهذا  
 الرحن ما كان لسرواطيين ، من أدعية عربية وقراء  
 مرموم ، بهما لعريته ، وكان اسم ارجل حم ، فلما  
 قصي عني أوائل القرن الرابع قبل شمر وهو :

وقالوا الفراء أن حاميم مرس  
 اليهم مدمن وأصح انحق ناهس  
 إلى أن يقول .

فكان حاميم ربيولا عني  
 مرمين حاميم لأول كفسر  
 رروا عن عجور ذات أعك بهيمة  
 تار في اسعارها كل ناد  
 حاد عني فحار أسس سحرها  
 سرورها والله عني السرا

وكان من علمائها وادائها لجنة مثل عبد الله بن سمحون وأبي عبد الملك مروان بن سمحون ، الذي روى أن رجلاً من رعاياهم من السراة حتى ذهب ريعه ودمر نفسه من أسعار خضيه ، ثم دعى رجلاً من رعاياه وذكر ما عثر في معجمه من من تصحى أحدهم يمشي عبيد مع من عبد لله بن علوش الخزاعي وأحمد بن سليمان بن يحيى بن مكتاسي وعاضها علي بن عازون وسيمان بن يحيى بن سروس الحمصي الذي روى عن ابن سمحون البوابي وعنه حدث أبو القاسم بن يشكو بن مستند الموطأ رواية الجواهري ، وعزلاء زاروا الإندلس التي وفد منها على حشدة كثير منها مثل أبي إسحق إبراهيم بن صواب الشاطبي وكن من أهل المعرفة في طبخ والنحو واللغة والأدب فتصدى للأقران بطبخة والمعدن بها ثم توجه حتى إلى قاس ، ومنهم محمد بن عبد الله بن اعازي لثروني عام 296

ونافي فاس التي غرسته قبل تأسيسها هجرات من عرب أفريقيا والإندلس ومن مرس العراق كذلك بن مؤسسها ، ولا شك أن هؤلاء القوس الآتين ممن لعراق كان لهم شأن في الثقافة وقيدها ، لدرجة ، أن من مؤرخين من يرى أن اسم فاس نفسه محمول من فارس كما في روض القرطاس الذي أثبت أن أحد أبواب المدينة كان يسمى باب القوس وهذا الإشفاق لا يثبت الآن بقدر ما تطعت على أهمية وجودهم في المدينة الأندلسية ، ولا نستبعد أن تكون لهم يد عربية أن لم يكن لهم لسان كذلك ، وهم آتون من

ومنها يكن فقد احتفظت كتب السراج بأولئك الذين كانوا يزاولون أعمالاً ثقافية على عهد الورد الحويص الأصغر ، كما تقدم وكان أبوه وعزله راشد من المتفهم بقامة عبية ، أدب راشد بها الولي أندلس الأسير فكان عالماً بمرش الشعر ، ويستعمله في الصوغ السياسي الذي كان حينه ومن الاعتاليه ، وبخطبه بعض رجائه به ، وكان هو وأبوه وسأؤه من بعده على حظ من العلم كما تحدثنا به التواريخ ، ولا نحل غيباً نماذج من خطبهم أو أشعارهم كالتي ذكرت في روض القرطاس وأخرى الأول من أسبان المعروف لابن عذارى ، إلا أن هذه المدة تعرضت لأهوال لم يتعرض بها غيرها فانهم معلمي الثقافة في عهدوها الأندلسي ، وأن كنا على كل حال نحس لها ركزاً في السنة بعد الأخرى ، لقد أم هذه أمدتها شعراء في القرن الثالث ، منهم المادح ومنهم المهجى ، وكلهم

سعيد منهم بلدي ذي يد ، لأنها ما لخصه الانظار حتى أن أصحابها يسمون أنها سكتن عليهم بالهجرات ممن يقيمون شعرهم ، ولم تكن هذه الأهالي تنصب على السعة نفسها ، كما تحدثنا في غيرها ، بل كانت تنصب على أصحابها ، وهذا مهم أيضاً ، فبن إسحق الجيلي الذي تحدثه كما في ابن عذارى وبافوت يمدح

بده غرور ما  
لا زال حائك المحبوب مطبوعاً  
ولا يرى الله منها ثوب بعثه  
أرسل تحت الأنعام والزور

سعيد منه بدمر ما تقدم من هجو إبراهيم ابن محمد الإصلي بها ، وأحمد بن إسحق الفاسي الناهري كذلك والمكي الفخش ، فالمدح والسلم لا يبعثنا لجردها ، فكل مدح لسعراء مذموم بهم ، ونكر المهم أن الساعفة الطميه كانت بحق كذلك ولو جسد عربها بموايل ما ، ولهذا لانجد من مذكوريات السراج إلا من كان بعش وأخر القرن الثالث فما بعدها ، مثل أبي محمد عبد الله بن علي الفارسي وأبوالم أبي الحسن بن محمد الصديقي والحافظ دراني بن اسماعيل المكسي أبي محبوبه ، الذي كان من كتبه ما تبعه في فصل فاس عفا وذبح ، وبدي محمد من القيروان عبد الله ابن أبي زيد القيرواني سالفه أكثر ، والمعروف بمالك الصغير ، وبه رحله إلى الشرق لقي بها بالاسكندرية علي بن عبد الله بن أبي مفر وسمع منه كتاب ابن الموار وحدث به بالقيروان ودخل الأندلس طالب ومجاهداً وسمع بها منه غير واحد ، وكان من قته فاس وحدثها كذلك خير الله بن القاسم وأبو موسى عيسى بن سعادته وعبد الملك الكوري ، وموسى بن يحيى الصديقي الحافظ العالم بالري ، وبه رحله إلى الشرق وحدث منه وعن سائمه عبدوس بن محمد الأندلسي ، ثم كان في القرن الرابع عماء على رأسهم فاسه فاس أبو جوده ابن أحمد ، وقد أيسوت فاس في هذا القرن تحته لواء الإيوان حيا من الرمن والعديدين حيا آخر ، إلى أن كان محمد بن أبي عامر بعيد كربه عليها فبعثها إلى الأندلس كما ضم غيرها إليها ، فتويع الهضرة بينهما وهذا يحدثنا بعض رجائه المذكورين لأول مرة في هجرات الأندلسيين ، كما حصل فيما بعد بالنسبة للقيروان التي كان بها مثل أبي عمار موسى بن عيسى بن أبي جاح الذي أشير بالقيروان في القرن الخامس أشهرها عظمت ، فقصده بلاسد من أقطار



المغرب العربي والاندلس وغيرهما ، وفي هذا القول  
بإذات صارت فليس يسع فيها شعراء موهوبون ،  
وكانت من قبل موطنًا للعلماء والحفاظ

وأخيرا ، فلا بد أن نقول أن الحركة الأدبية  
بالمغرب الأقصى خصوصا ، ظهرت متأخرة عن غيرها  
زمت ، والسبب في ذلك لا يمكن أن نحصره في واحد ،  
بل أن أسبابا كثيرة أعوزت المغرب المذكور ، تجعل  
المريّة فيه تندر كما فئت ، وكان عامل الاستعمار ،  
أهم العوامل ، فلمغرب كان آخر الاقطار التي تسلم  
بالاستعمار ، بل بعراق من هذا الاستقرار ، والزواجر  
التي تهب حبه من خارجه أو تبعث في داخله كانت  
من الزواجر التي لا تقى ولا تدر ، فأول استقرار بطنه  
به كان على عهد موسى بن نصير ، ولكن ما حدث ،  
من فتح الاندلس في عهده ، كان وبالا على المغرب من  
هذه الناحية ، نحية التمريب ، فعند عرف أولئك  
العرب وعلى رأسهم مؤسسههم وبنو الاندلس ، نهروا  
ألسنهم وهم يعرفوا إلى المغرب ، بل ظل بالاندلس حتى  
أخذوا لطرق ذكرهم ابن حزم في جمهرته كما أن اتجه  
حبيب بن عبد الرحمن إلى صعوبة كان فرصه للثورة  
علما عند لم سعد منظمه لقروان وثلا مغرب ، وعلى كل  
حال عند تعرف الاندلس بل أن شعوب المغرب الذي  
أمدته بتلك العرب ، وبذلك سكنت صوت الصيرورية  
والأدب العربي إلى حين ، أن كان عند نطق به أصحابه ،  
وهذا لا يستعربه ، من هو ف حدث في التحزير العربية  
تعبها ، وقد برح عنها شعراؤها وانهارت نفعه  
الصاد منها ، فرددت أصداؤهم خارج الحريمه  
وحثت أصواتهم بها ، وهذا لا يستعرب انضاد  
قرا في التاويج أن لموي أدريس الأصغر كان فريدا  
بين الزمر ولم يكن معه عرب ، إلى أن اتاهم منهم عرب  
القيروان والاندلس ، كما قلنا ، حتى لقد نصب المغرب  
بإستقرار على عهد هذا الملك ، ولكن سرعان ما قامت  
أفتتن من أولاده واجفاده ، وفصت على الإحصار  
وإسائس ، وحق كذلك أن الفتن والحروب كانت  
مالمسة لمغرب من عوامل تشييل النعمه وتشعر

بخطب عيب ، بخصوص ، وفي هذا ر كسر في  
لمغرب وهم أصحاب أسفة الاصبية فيهم ، لا يكون في  
غيرهم و اللغة طارئة عليهم غريبة بينهم منظر مهم  
لمغرب منها والإصاحة إلى بداعاتها ، ولا بد في هذا  
كله من هدوء نال وأطمئنان حس ، وما كان هدوء وما  
كان أطمئنان ، ففتن داخية بين أبناء الإدارة إلى  
أخرى بينهم وبين غيرهم ومن ورائهم الميبدو  
للمغربون سعية النافذة ، أن كانت هناك نفسه ،  
والنازحون بها إلى المشرق ، حيث لا عودة لهم كانت  
إلا فالرواح والسوف تقصع وتكسر على رواح  
وسيوف أخرى أمدت أنى لمغرب من الاندلس ، فكان  
المغرب لهؤلاء وأولئك المبداء الحارح الذي يعرف في  
بمنا ميلانا لأصحاب الحرب العالية

وقد لاحظنا أن الاندلس صارت تعد المغرب من  
حيث ثروت أو لم تدر بثقافة عربية ، فكذلك الأكر  
أقربية منها أسعد حظا من غيرها ، ويسمى يكون  
المغرب آخذا بعد ما كان معقبا ، بل كس بالاندلس  
بفسها معارفة سقرا فيها ، قبل أن يسبح وملاؤهم  
بمغرب ، وهذا غير عربي ، ونحن نعلم أن أماره  
مغربه حاصلة كسب قد تكونت شمال أسائس وأن  
عبد المؤمن اندخل ما استطاع انتعب عيبها إلا بكم  
ودعه ، وكان أسدي أسس تلك الأماره أمر بره  
Sanja-Marja جنوبى مغربى عسقلنة Toledo

أما الذين سعوا في الاندلس من المعاربة فيل أن  
سبح مثلهم في المغرب فيكفي أن صد على رأسهم  
الشاعر اعظم أبا عمر بن ذواح الصنهاجي الأصل .

وهناك شعراء وكتاب وعلماء من المغربة يذكرون  
في كتب المراجع الاندلسية بأنسابهم المغربية ، ولكن  
المغرب ما احتفظ منهم إلا بهذه أسسه أسس أسس  
كنا جديده على صاحبها ين هي أصيلة في حبه كما  
نعم ذلك من النص عليه في كتب جمهرة الاسان  
لأبن حزم رحمه الله .

بطوان . مجتهد بن باز

# أبو عبد الله الهبطي وَاضِعُ وَقْفِ الْقُرْآنِ بِالْمَغْرِبِ

مؤتاد سعيد اعرابي

- 2 -

العربية ، عالم بالقراءات والتفسير والتدقيق عالم  
بالعلم التي تزين بها القراءات

الأصل فيه من أخرجته أبو جعفر الحارثي عن  
من سمعته في ...  
أحدنا ليؤتي الأيمن قبل القراءات ، رسول الله صلى الله عليه وسلم  
محدث ...  
...  
...  
...  
...  
...

ولكن الحكمة في وضعه ...  
...  
...  
...  
...

...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...

بحدث في مقال سابق ...  
لهبطي ، واضع وقف أقرع بالمغرب ، ومن القروء  
والنلاسات التي وضع عنها ذلك أبو يوسف ، وكشف أن  
ليس أموا عليه صنفا من سلف ، لا في المغرب  
وحديث ، في وفي سائر أقطار إفريقيا ، وقد جاء  
خطاب عميد جامعة الرخوة ، وهو يحدث على  
بروايط العنكية ، وإعلام العريقة بنى موسى  
...  
لهبطي ، وثرسى العربية بين أحروم والكودي

والآن نلقى نظرات عن هذا الوقف

هناك ثلاث كلمات ، تدور عند أبواب هذا الفن  
الوقف ، القطع ، السكت ، وهي الفاظ مترادفة عند  
لافتين ، ويرق بين المباحثين ، فجمعوا الوقف  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...

أما القطع فهو عبارة عن قطع القراءات رأسه ، ولا  
كأن على رؤوس الأي

والوقف من حسن القدر ، عظيم الخطر ، به  
جرعة كيف أداء القراءة ، ولا تأتي لأحد معرفة معاني  
القراءات ، ولا احتشاد الأدلة بسرعة إلا بمعرفة  
القواعد ، ولا يقوم بهذا الفن إلا من له ماع في

أخير العدد الرابع - 11 - من : 91

والف في اوقوف كثيرين ، من بينهم : أبو حاتم  
المستحسناني ، وأبو جعفر النحاس ، والزجاج ، وأبو  
سعيد السراي ، وأبو بكر بن الأباري ، وأبو محمد  
النعيمي ، وأبو جعفر الجاويدي ، وأبو عمرو  
الداني ، والجراني ، وأبو محمد التكراري .

وفي اوقوف مذاهب ، لكل مذهب معراه ومبدا ،  
فدفع كان يراني حسن اوقفه والاستدعاء بحسب  
المعنى . والمكي يراني اوقف على رؤوس الآي ، ولا  
يعتمد وقتا على اوسط الآي الا في ثلاثة مواضع ،  
وما نعم بليله الا الله (آل عمران) - وما شعركم  
لا - - إنما نعمه يشي الخيل - وأتصرن  
حسن الرواية عنه ، فقل أنه كان يعتمد اوقف  
على رؤوس الآي ، ويقول هو أحب الي ، وقل أنه  
كان يطلب حسن الاستدعاء ، وذكر أراي عنه أنه كان  
يطلب حسن اوقفه . والشامي كدفع يراني حسن  
الحدسي وقف واستدعاء .

ومعاصم اختلف الرواة عنه ، روي أنه كان يطلب  
حسن اوقفه ، وقل أنه كان يطلب حسن الاستدعاء .  
وحمره اتفق أرواده عنه أنه كان وقف عند انقطاع  
سفي ، فاقترأ عنده كورده واحدة ، ولما لم  
يعمل وفقا معناه ، وأتبر وصف السورة بالسورة .  
والكسائي كمعاصم اختلفت الرواية عنه . فقال  
السعائسي : وهذا عند قراءة كل باقراد ، وأما مع  
جمعهم ، فالحدي عليه شيوحتا مرصده حسن اوقفه  
والابتداء ، كدفع لانه المندوبه ، وهو مذهب جمهور  
الفراد ، وهو ظهر مع من ألف في اوقف والاستدعاء ،  
لأنهم لم يحصوا ثار دون قديري .

ويرجع عند الاختلاف الى مدعي التسي  
احدهما اعتماد كلمته هي رؤوس الآي . والثاني  
مراعاة كلمات تم المعنى والإعراب عندها ، أو لإعراب  
دور المعنى ، أو المعنى دون الإعراب . وعلى المذهب  
الثاني ينسب الهطلي وقفه ، فهو يراني الأعراب والمعنى ،  
في الوقف والابتداء .

ويحور أن قسم اوقف أي ثلاثة فاء  
قسم وافق فيه الهطلي قبره كندري وابن  
الاسدي وسواهما ، وهو أكثر وقعه .  
وقسم تركه ولم يصطده - لتحادب الدليلين  
- أو لترجيح أدلة الوجهل عنه ، أو لانه الأصل ،  
والوقف طريبي .

﴿ انظر مقدمة لكتاب ص 9 ﴾

د ع ر ه ، والدس أمام هذا اله  
يريدان فريق مؤنث ، وفريق مسند في قسم الدبس  
السفوية وخطاؤه في مواضع - أبو عبد الله محمد  
بهندي النحوي ، فقد ألف كتابا سماه « الدرر لفر  
في وقف الفقهاء » كما أثبتنا في ذلك جدر هذا  
المبحث . وقد جاء في مقدمة الكتاب قوله : « ع ر ه وكان  
مما قل في ذلك عن الأساقفة القريء أبي عبد الله  
محمد بن أبي جعفر الهطلي العباسي ، نعمته الله  
برحمته ، على قرأه باع ، الذي جمع بلاد المغرب  
به فيه سبع : - ع ر ه شاع في هذه البلاد ، وكان  
أحبوا على هو ع صفة ، حتى عدم نسخة  
منه . »

نذكر هنا بعض في ذلك معناه . ر ر ه في ر  
معناه خلاف أو احتفال ، مما شاع وقعه على ذلك ،  
ولا يخرج عنه مثال .  
ومن المواضع التي استعملت على الاسم الهطلي ،  
واستعملت عن اوقف المصوغ به قوله يعني : « وقف  
اليهود يد الله معلومة » سورة المائدة . فاء وقف على  
« معلومة » رجا بوجه القريء أو ع ر ه مع . -  
لا يسوق به نسخة وتعي ، وكان حسن المشددين في  
ذلك ، عالم يعوان المسيح علي مركة ، فقد ر ر ه  
وقف حيا على من سنة لقريء عبد الله ر ه

والذي عنه الخققون من اسمه هذا القريء - أنه  
من اوقف لكفي ، وعده بعضهم من الوقف الحائري  
ومنه قوله يعني : « وقايله اليهود غريب أن الله -  
وقالت البشاري المسيحي ابن أنه » - سورة النبوة .  
ويوقف على غريب ابن أنه ، واسمع من الله - عنه  
بعضه . - وقف بعضه ر ه ر ه  
صاحبه ، وقد تصدى أبو العباس الأشعري في كتابه  
« مزار أبهني في الوقف والاستدعاء » بوجه لرد على  
صاحب جد انقول ، قال وما سمع لابن الحرري من  
قوله

مقول له قبل تكس ، ومع  
ع ر ه ر ه ر ه ر ه ر ه  
ولا على المسيح ابن الله  
ع ر ه ر ه ر ه ر ه ر ه  
فانه كتب له ر ه ر ه

قد فيه الجورري نفا حسب  
قال هو مخالف لما عليه الأئمة ، والصواب أنه  
من الوقف لعائز . وذكر ابن عبد السلام العاسي  
أنه من اوقف الكافي تنتهي مقول القول . وذكر

الإسموي أنه لا وجه منع توقف على قوله تعالى « فما أصعبته » حوله « فهو وقف حائر » بل كره « على أن جواب ما محذوف تقديره طعن أنار » والسماعى ذال عليه « وذهب النار لا يعنى انقطاع النار » المبرور عدم انتفاعهم بشيء من أعمالهم البراء من انتفاعه « وعلى استئناف جملة « ذهب إلى تورهم » والضمير

فان الحصري\* وليس في القرآن وصف واجب ولا مستوعب. غي عنه نظير هذا الكلام لو نسبنا ما يورث به الهطأ في هذا المقام.

- ومن الذين أطعوه وذايعوا عنه - أبو عبد الله  
 محمد بن عبد السلام البغاسي ، فقد سعى في كتابه  
 « أوقف والأنداء » ( ١ ) مواضع يقف الهطلي ،  
 وحتي . اذن مررت به ، وارجع اكثر الى الوقف  
 الكبري . ووقف بيده حذرة من - نام واتم ، وكاف  
 في - حصر واحسن - منسبه - بسبب - صبر  
 به - حاتم في هذا الصدد يعني " فارتب  
 بعون من ان سعى كل - سم - الزينة - من -  
 ان - او كاف - وحسن - ان - حثرت - مع - فيم  
 يعني على الحافظ البوشي ، مقتضرا على ذلك ، غير  
 متعرج لوجه مباد - من حيث المضي والاشراب ،  
 تقيدا لله - وتيميرا على نفسي ، ويستورا على  
 بصيرة لعل ، - من المعلي - من - احده -  
 لاني بين تحول الله وقوة ، ما اره صانعا لان يكون  
 اعلمه الهطلي في ذلك ، حسب الاستطاعة ، على  
 ارجاء البضعة . لكني اتسنت بذنوبهم ، وان لم اضع  
 في الحصول على بينهم ، رغبة في الاحول في خدمته  
 كتاب الله العزيز ، وطعم في الثور على معنى غامض  
 عزيز ، لي من وجه ما اعلمه ، وسعى عنه به الزهم  
 بما قصده ، غير ان اقصر فيما كان غير حاف ،

تظوان - سعيد اعراب

- 106

# استقرار كثير من أصول القومية العربية في الفترة المربونية والوطاسية

بأستاذ محمد الترنجيني

## مقدمه

يسرني بمقدمة « واقعنا بالأمم » هي لوجنداد  
« وحدة القومية » وحدة الشريعة . وحدة  
العقيدة - وحدة الدعوة - مبادئ وعموم أخرى  
بوحدة القومية .

### 1 - نحو لغة موحدة :

من أبرز مبادئ هذه الفترة التعميم الذي أحرق  
عليه توحيد لغة القومية في نطاق جميع أسمة العربية  
أي أقصى حد ممكن ، فعلى خلاف الدخول في دوله  
الموحدين ، نلاحظ أنه انعدم تقرب في هذه الفترة ،  
استخدام المنهج البربري في أعراض تالفة ، حتى نحو  
موسوعات المهدي ابن تومرت في انعكاس (2) ، كما  
انعكس هذه اللغة من خطه الجملة ومن الأدب  
للصلاة ، بعدما كان يعجب بها بعد كل من اشعرتين ،  
وقد استمر الوشريسي في المبدأ (3) البداء للصلاة  
بالبربرية عند كمال الأذان بالعروسة ، وعند ذلك من  
الدمج ، ومن أوضح أن اللغة العربية هي التي حلت  
محلا لسانه الأخرى في هذه الأغراض .

ومن مظاهر التزام اللغة العربية في التأليف  
ما سجدته مؤلف « المنهاج الواضح في مناقر أبي محمد  
صالح » ، حيث يذكر في طالع هذا التأليف (4) أنه  
يسر حين مسائل هذه طمس لوطانة : البربرية \*  
« بها سائر عربي »

وهكذا تبين أن وحدة اللغة العربية تنحدر من  
هذه الحقبة نحو هدفها ، وبو في نطاق محدود .

بعد النصف الأول من القرن الثالث عشر م  
هبطا حديثا للعرب الإسلامي ، حيث قام - على  
انقاض الامبراطورية الموحدية - أربع دول إسلامية  
جديدة ، تقاسمت السواد في الرقعة الموحدة شمال  
أفريقية ، والاندلس ، وقد عادت تونس وما إليها  
« تحت حجة » و « تحت يد » من  
« حرائر » وانتصب المرشون بالمرء الأممي ، بينما  
يسر الأمر مما تبقى من الاندلس المسلمة لتسلي  
الأحرار ، بعدما استولى على معظم هذه الأحيار  
القبائل ولقطناسون (1) .

أقبل أسمر هذا انقسام الجنداد للعرب  
الإسلامي رهاء ثلاثة قرون ، أسهم باستيلاء اغتصابيين  
عبر مملكة غرناطة - بلاد الغنائيين على مملكتي  
« حرائر » و « حرائر » ، ثم أسمر الأمر

« من هذه الدول الإسلامية الجديدة هي  
بذولة المرينية ، التي كانت تسمح أي استعمارة  
الامبراطورية الموحدية شمال أفريقية ، ثم استعادت  
« بالفعل في قرين قصيرين - على عهد كثر من أبي  
حسن المريني وابنه أبي عثمان ، غير أنه في معظم هذه  
عمره « ابن المريني منقسم » نحو حكم مصر -  
« غلب »

وبهذا بعد هذا الدخول أن هذه الفترة  
القومية كانت ميدان لاستقرار كثير من أسس القومية

- 1 - مجلة دعوة الحق ، أسمة الناشئة ، عدد 2 ، 3 .
- 2 - انظر إحلال الموشة ط تونس - ص 80 .
- 3 - ج 2 ص 361 - 362 .
- 4 - ط لمطبعة المصرون عام 1352 هـ - 1933 م ص 16 .



ومما يستغل لهذه افتراء أن الأدب العربي كان  
مدى لسه أممية اعصى لا يزال يحتفظ بأصله  
لعب أنه انظر الإندلسيين بخصوص ، قال أبو  
الحق الشافعي في الأذواق والاشادات (5) .

« أفادني صاحبنا الكاشف أبو عبد الله ابن زمرق  
أنه إياه ابن زينة من رتبة العدود في علم البص  
بوائد ، وذكر منها ثلاثاً : خدام ، الفقه في الفقه ،  
وهو لنظري مواقع الألفاظ وابن استعملها العرب . .  
والثاني : تحرير الألفاظ المعينة عن طرفي التراب  
والابتداء ، فلا يستعمل نحوني من اللغات ، ولا  
لمس في الس العينة ، والثالث : أضاف كل صفة  
خرج أبدهن عن أصل المعنى أو شوش عليه . .  
دار ، وأخبرني أن كتاب العرب يحافظون في شعرهم  
وكتابتهم على طريقة العرب ويذهبون ما عدها من طرق  
المولدين ، وأنها خارجة عن الصراحة ، وهذه المأسي  
الثلاثة لا توجد إلا بهذا » .

وقد أسمرت هذه الظاهرة في أدب العرب حتى  
قال الشيخ محمد سرم التومسي (6) أواخر القرن  
التاسع عشر :

« ولعمري أن صناعة الإنشاء في أدبهم بدعية  
العرب كانت الآن أن تكون مقصورة على دونه مراكنه  
وأما غيرها من أدب العربية فقد نسيها ، وكادت  
كتابهم أن تخرج عن الأسلوب العربي ، بن صاروا  
لا تحاشون غير العن والكلمات البربرية ، بخلاف كتاب  
العرب ، وهذا دينهم من عديم » .

حسب من قد يستحبه . عن العرب . أبو  
البراء صري في ربه ، العوائد المحققة في  
أصلها ، أدب هذه مرتبة . . . ع 724 ،  
5

ومن جهة أخرى فإن ظهور الدولة العربية أحدث  
عاملاً جديداً في انتشار العربية في لغة التحاقب

« العامة » ، حيث أن معظم العناصر العربية الممتدة  
حول يعقوب بن عبد الحق صاهر هذه الدولة ، وبذلك  
أصبح للعرب شمع في تركيز الحصة السياسية  
والاجتماعية ، وسيطرة على الكتل البربرية ، تم  
انزوب إلى جهاز الدولة . يضاف لهذا أنه في أثناء  
هذه الفترة كان العرب - من حد مصر إلى  
حدود (7) - قد كثروا البربر وغلواهم ، وأرغوا  
مهم عمة الاوطان ، وشاركوهم في دن من البلدان ،  
بملكهم وبأسهم ، وقد تفحص عن هذا وذلك - في  
الأندلس - أن يوظف اللغة العربية في أصداغ مائنه ،  
وبذلك عبرت الوحدة السياسية في بلاد عن طريق  
العرب في لغة ابخافته في هذه البراري ، كما هو الحال  
في اجواضبر (8) .

ومن مظاهر انتشار العرب وأنداك شيوخ قصاص  
هؤلاء العرب بالعرب ، قال ابن خلدون في مقدمة (9) :

« فاما العرب أهل هذا البحر المنعمون  
عن لغة سبغهم من مغرب ، فيرضون الشعر لهذا العهد  
في سائر الأعراس ، من ما كان عليه سبغهم المسمرين ،  
وبأنون من بطولات ، فتشبهه على مذاهب اشعر  
والغرامه من التمدد والبلدح والبراء ، وبها  
ويسطرزون في الخروج من من إلى فن في الكلام ، وربما  
هجموا على المصنوع لأون كلامهم ، وأكثر اندلهم في  
مضائهم باسم الشاعرة ثم بعد ذلك يسمون ، فهل  
أضار العرب من العرب يسمون هذه المضائهم  
بالاصمعيات (10) ، لسه إلى الاصمعي ودية العرب في  
أشعرهم . . . »

وإذا كان هذا اللون من الشعر قد غلب بالعرب  
على الوادي العربية ، فإن الانصار شامت فيها الرجال  
لن أدرك أن خلدون بعضاً منها أواخر المقدمة (11) .  
حبراً ، بعد كان من عوامل تعريب العرب في هذه  
الفترة ، أن الحكام البربريين أنفسهم كان البعض (12)

5 . من عبد البر : ورواه زعملا . . .  
6 . ج 1 ص 61 .

(7) مقدمة ص 27 ، وانظر تاريخ العرب للإسباج عبد العزيز بعد الله ج 3 ص 136 - 137 .

8 . انظر تاريخ العرب ليعزي طبراس ج 2 ص 28 ، مع تاريخ لمصوب للأستاذ عبد المرسر بعبد الله  
ج 1 ص 136 - 137

(9) ص 533 .

(10) هو العربي حسب تفسير البعض .

11 . ص 553 - 556 .

2 . وقد هذا في أرجوة ابن فارس المروزي شر المطعة المكية بالربط ، وو شعر لاس امجل حسب  
البحرنة بسية ص 10 .

يرفع نسيم إلى حول عريته ، ولما نحاول هذا تصديق هذه الفتوى و تكذيبها بعد ما يهضم أثرها في تحرير حبيب العرب .

ولى هـ تبيين من هذا العرض مدى الخطوات التي سار فيها العربي ، مع عزز الوحدة في هذه الفترة ، ثم يهدد لأكملها بعد ، حتى قال : «عريته من في الكتاب الذي عصفه حول البربر وديانهم (13) :

«... ح... ر... ن...  
أ... م... في أحوال الإطليقية ، لاسيما فيها أوضاعه  
سريسة »

### وحدة التشريع :

وهي وحدة واضحة بعمق في بعض المذهب المالكي الذي عاد لظهور مرة أخرى بعد الفترة الأولى ، ليؤكد العرب المسم في ميدان التشريع خلال هذه الفترة ويصدها .

ومما يدل على بقاء هذا العناصر في الوحدة القومية ، أن بعض صحابة المغرب التي كانت حجة مع النصارى التي اعترف بها رجع ، ترونها - لنسب التشريع الإسلامي في هذا البلد ، فقد نشرت مجلة هيريس ج 18 سنة 1934 ص 46 ويصفين دكتور أهم أقدم ما يوجد في القانون الجنائي المغربي بالمغرب ، ويرجع تاريخهما لعام 1512 م 917 - 918 هـ ، وقد ورد في مقدماتهما : « بعد التعرف إلى أنشغال لدى تطوي عليه الأعراف العتيقة أصبح رئيس القضاة يطبق ما ورد في القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، في خصوص الحرائم ، تبعاً لآله الفصل 14 » .

ولا شك أن هذه لقدرة في القانون الجنائي المغربي جاءت نتيجة لوقف العلماء المغاربة من وحدة شريعة مغربية ، ومن هؤلاء الإمام أبو زيد عبد الرحمن الحاروني ، المتوفى عام 741 هـ - 1340 م ، فقد أورد في تعليقه على الرسالة القيروانية قوله لعمر بن عبد

العرب الحبيبة الأيوبي ، ثم عبق عليها وقال : « وهوى عمر هذا يستدل أشياخ السوء من الفضائل فيما أخذ من كل سيرة تصرف به سيرة كذا ، ومن وضع هذه سيرة يوم سيرة بلزوم كذا ، ومن لطم يلزمه كذا ، ومن شتم يلزمه كذا ، ويصفون في البراس والمحل وكل ذلك مدحهم ماتوا بها أئمة (15) »

ومن حين على هذه الأعراف المحلة الشيع حيد لله ، حتى : «... م... ع... (16) ... م... م... م... في أحواله في المدع : «... التي تضمن اسم « الأئمة السنية في تسمية الإمامة والخاصة على ما عثروا في الملوك الإسلامية » : وخصص لتتبعها بابا خدشا بشتم عن سيرة م... (16) »

### وحدة العقيدة :

ومما عزز الوحدة القومية في هذه الفترة اجتماع المغاربة على العقيدة الأشعرية بعد انقضاء ما كان يشوبها من أفكار أخرى في المرحلة الوحدية ، وهذا استطاع إسماعيل أن يشعلوا عن أترق وأخلاقيات العقيدة . وقد كان موقف الدولة موقفا في معاملة الدين يحاولون الخروج عن هذه الوحدة ، وهالك قصة من هذا القبيل وردت الإشارة بها في فصل المدع من الميعاد (17) للوسري

### وحدة دفاعية :

إن أروع مثال لهذه الوحدة يوجد في رد الفعل العربي ضد حملة البرتغال على لبواحل المغرب ، وقد صور هذه الظاهرة الصوري في الاستعصا (18) ، وعقب على ذكر أحوال البرتغال في هذا الصدد ، وقال في أسود يغيب عنه الشجع .

«... بر... ناعل المغرب الأقصى ما بول... م... علة عدو أندلس ، واستماله على تفوير لمسلمين ، ساروا في جهاده وقتاله ، وأعملوا الحين وأبرحل في معرعتيه وبراله ، وتوفرت ذرائع الخاصة منهم والعامة على

(13) معطيات الحضارة المغربية ج 1 ص 61 .

(14) المصدر الإحمر ج 2 ص 42 .

(15) نطفة محبة ميارة في شرح لامة أرقاي ط ، م 44 ، ص 1 .

(16) نلاحظ أن الهبطي عاصر وضع ويصفي القانون الجنائي المغربي بالمغرب ، وقد طمس له أثاراً عربياً .  
التشريع الإسلامي في أبعاد الخائي ، فعلى هذا يكون هذا العام يحمل على أعراف نحة معينة

(17) ج 2 ص 358 .

(18) ط دار الكتاب ، ج 4 ص 111 - 112 .

ذلك ، وصرفوا وجه العرم بتخصر الثواب فيما  
هناك ، فكم من رئيس يوم قام لتصرفه الدين عشرة  
واحساباً ، وكم من ولي عصر أو عالم عصر ياع نفسه  
من الله ورأى ذلك صواباً ، حتى لقد استشهد بهم  
عدد وأنسرا آخرون ، وبع أنه قد قسى جميعهم  
من الثواب ما يرحوب .

وبعد ما استعرضنا الناصري أسماء جماعة ممن  
سببهم ، أمر :

« ولقد أله الباس في ذلك العصر الثألي في  
الحض على الجهاد وأسرع منه ، وقال الخطباء  
والوعاظ في ذلك فاكثروا ، وطم الشعراء والأدياء فيه  
وتنروا ، فبقي لك في ذلك الباب فافاد التسع المتضمن  
سأح القبولي ، عند به محمد بن عبد براهيم  
عيسى بن علي في الدوحة ، فبقي له في  
الله في بعد غير أعز في سيرة الله عند  
سبي في - - - - - ، ويكتبه دون المداد بالبحر  
وودعه عند - - - - - ، مع رسم و ذلك واحد  
ب - - - - - ، عند به محمد بن  
عيسى بن علي في الدوحة ، مع رسم  
لأرم باب الجهاد وعنه به فيه ، وله في ذلك أشعاراً ،  
وقصائد رحيات ، وقبرها - - - »

وقد أورد في الاستقصا ما يسيرة من هذه  
الأشعار نقلاً عن دوحه النثر ، ولا يزال لم تقع العثور  
على مجموعها ، أما تأليف ابن جش في الجهاد فبالعاب  
أن المقصود به الرتبة التي تحمل اسم « تسمية أنهم  
العبد ، على الصدقة والإسفار بعتة براكه ، وقمع  
الشردة الطعنة » ، ويعرف به لحد الأبد لمحمدان  
أحداهما تمة ، وهي تقع ضمن مجموع يحمل رسم  
في 336 بالحرارة العامة بالرباط ، وأثنائه نسخة  
خاصة بتحليلها بئر .

### ميزات وعوامل أخرى لتوحده النوبية :

« على مجموعة اسمه ، سببهم - - - - -  
العبد ، وف سار من مزار العامة بقرية ، من  
عوامل وحدتها .

وأول ما نلاحظ في هذا المبدأ أنه إلى هذه  
الفترة يرجع تنفع وتنظيم كثير من فصا التشريع

العربي الإسلامي ، بف في ذلك تأليفه ، و  
كأنه موضوع بعض مؤلفات وشروح .

وفي هذا العصر وضع و فرد عدد من المؤلفات  
التي صاوت كتباً دراسية بالمغرب في هذا العهد وبعدة ،  
ومن ذلك المصنف الأخرى ، وشرحها لأبي محمد الله  
أشرف ، ومظومة الجمل للمجدد السوي ، وشرح  
عبد الرحمن الكودي على الإنجيل لأبي مالك ، والشرح  
الوامع في معبر الإمام سابع لأبي بري ، وعورد الظلم  
في رسم لغزات بجزائر ، وعنده الباس ، في الرسم  
لنفس المؤلف ، والمصنف التلمساني في الفرائض ،  
ولياحت الأكلة لأبي القوي ، وشرح ابن  
عبد عن الحكم اعطائية ، وشرح الأرموري على  
المصنفه الجرجية ، والطحيص ورفع احتجاج في  
الحساب ، ومهناج الطالب في بعض الكواكب ، الثلاثة  
لأبي العباس أحمد ابن أبي أمراكشي ، وروسة الأزهري  
في علم وفه الليل والتهار بعد الرحمن الحادري .

كذلك فرد في هذا العصر دراسة لمحمد  
الخلي ، ومختصر ابن الحاجب الأصلي والفرسي ،  
ولغة ابن مالك ، واسبقا للفاصي عباس ، ومصنفه  
الردة لبوسري - - - - - ، وهو كثير .

ومن الواضح أن دخول هذه الكتب لدراسة  
كان له أثر في توحيد أو تقرب المساهج النوبية في  
هذه فترة - - - - -

ومن هذا العصر يتبدى المغاربة بكتابة تأليف  
عم سلاهم ، وكان ممن دشّن هذه الظاهرة ابن أبي  
برغ بكتابه : روص القرطاسي ، كما اشتملوا بكتابة  
الرحلات ، وفهر - - - - - ، رحلات اعلمري ،  
في رشيد ، فاتحيني ، فان بطوطه .

ومن هذا العصر تدي العامة الجمعية  
بفروسة ، التي تعرف بها أحاط بها من  
مد رسم - - - - - ، من أحد - - - - -  
ع - - - - - من ترسي 19

والى هذا العصر أيضاً يرجع تنظيم الفروع  
ابوغنية في فاس بالخصوص (20) لم يبرها -

أما فكرة التحميم على أشترع العامة ، فانها  
شعب أكثر بالمغرب في هذه الفترة ، أما فيها نقده

(19) انظر عن هذه الكراسي بالخصوص مجلة دعوة الحق ، السنة 9 ، الأعداد 4 ، 5 ، 6

(20) انظر رهرة الأس ، وبالخصوص محفوظاتي المكتبة الملكية بالرباط ودار الكتب بطنجة .

وربما السيد ارسوز عليه وعائه الصلاه والسلام ،  
وتسهر الطريق لنجاح (23) ، كما ان العزيزين هم  
الذين بدوا يوسف الميراثي الى تمسم الاحصن بالولد  
السوي ، واتخذ يوم ثاني عشر ربيع الاول عيداً  
معروفاً 24 ، بعد ما كان هؤلاء اعدوا من ذي قبل  
الاحتفال بهذا المولد في بيته

نضاف لهذا ان الاطمة والاصح التسمية  
والدراسة التي سبق الاشارة لها ، قد كانت هي  
الاجري متعنه من طرف العلماء العاربة ، وكان دور  
الدولة في هذا كله لا يحد ليقير واتشيد ، مجراء  
لنطبع النص الذي كان طبع لسياسة المؤسسة على  
هذه ابوابها واسماها (25)

بعد من عد العرب دوى ...  
الربيه والوطنية في بناء القومية المغربية المعاصرة

الرباط - محمد المنوي

كنته غير كثيرة ، يدل بهذا قول ابن سعيد ، 21 ، لدى  
حدثه عن بعض اخلاق اهل المغرب الأقصى :

« تكن الا ... » هم على خطه نسخه بني  
عبد المؤمن والمرطين قسهم قديمة ، لا يقولون بها . »

وفي هذه الفترة وضعت منظمات جديدة لعلاقات  
المغرب ببلد من الدول الشرقية والعربية .

كذلك تدوين العصور اساليه لهذه الفترة بما حدث  
في هذه من تنظيم ركب الحجاج المغربي ، ولعسم عبد  
المولد السوي في سائر المغرب .

ومما يرد في أهمية هذه الظواهرات ان عددا منها  
جاء محاولا مع ارادة معرفة ، فقد كان رجوع المغاربة  
عن الطائفة الى المذهب المالكي برغبة اكب من جهة  
العتهم 22 ، وكان تنظيم ركب الحجاج المغربي  
بمدار لمعن جماعة ابن محمد صالح افاجري ، حيث  
كان من سادها السيرة الى حجاج بيت الله الحرام ،

- (21) قسم الحديث من ممالك الاسرار لنعصري ، محفوظة خاصة .
- (22) ذكر مشاهير اصحاب فاس في القديم عند بنت سي عشرين ر ...
- (23) انظر المنهاج الواضح ص 351
- (24) رومن القربطاس على ما في بعض نسخه المخطوطة .
- (25) انظر مجلة « البحث العلمي » ، العدد الثاني - ص 213 .

### هم المؤلفين

... في ... ندعة ...  
السيدي سحوي زين بعداد صنف مسندا في خمس مجلدات كان لزمه على  
بحر نكه عشرة آلاف دشاو ، وكان في يده اربعون نسخة من هذه لميمه التورافس  
التي يصور مائة

من جديد \*

# خطبة طارق بن زياد

للكاتب عبد السلام الخراساني

- 2 -

وهو على سريرته بين دانتين عليه قمح محلاة بالذؤب  
والياقوت والبرجد ومعه ثواب محمد الحلال لا يشك  
في أسرهم

علم بلخ طرفة ذئب منه قمح في أصدفه محمد  
الله وأنت عليه ، ثم حنق الناس على الحهاد ،  
ورعيتهم في الشهادة ثم قال

« أيها الناس ، أين المغر والبحر من ورائكم  
والمعدو أياكم أجلس لكم والله إلا نصدق والبصر ،  
لا وأني صدم طاعتهم بنفسي لا أقصر حتى أحالعه  
أو أقتل ذوته »

وسبق في حاجة إلى براك من بلخ بطيب فهو  
مشهور مقدون ، ثم انه نفس نفس الورد في نوساف  
لا في الفط بغيره .

بعد هذا ... سعتي بعض الملاحظ على  
ود ...

أ ... يعني جميع ... بلخ ...  
المؤلفين المذكورين سميت بأن طارقا حسب خلوده وأورد  
كل بعد الحظية جميعها أو جزءا منها ولم يقل أي واحد  
بهم بأنه خطب حيثه بغير التسمية ، ولو كان طارق  
...  
...  
...

...  
...  
...

(1) من ربحانة الأساليب (2) .

« ولما أجاز طارق البحر وفسرهم (2) كذا  
ومال .

« أنكم بين عقوبين بين أهل الكفر وبين البحر من  
على برحون نقاء ربه غيمل ميلا حالجا ، وأحرق منى  
الحوار .

« غلبه أشرف طارق على جميعهم قال لأصاحبه ،  
كم من مئة مليئة علمت ثلة كثيرة فأتى الله والله مع  
الصارين ، وأني مصمم بنفسي نحو طاعتهم حتى يحس  
الله بيني وبينه ، وقد مرض الله الواحد منكم لعشرة  
محملوا كما أمركم الله بعصركم وأن بعصركم فلا غالب  
لكم »

وبعد هذا يقول .

قال عبد الملك بن حسب « فعل الأتلس من  
بقاصير رجاء عشرين رجلا » .

(3) من عبد الملك بن حسب (3)

« غلبا بلخ تدهير برون طارق بين معه مسن  
السمين كتب إلى طارق وهو يومئذ ملك الأتلس  
« انه وقع بأرضنا قوم لا يدري أين اسماء بللوا أم من  
الأرض خرجوا » .

فلما بلغ ذلك لادريق أقتل راجعا إلى طارق في  
سمعين ألف مئاة ، ومعه العصى تحبل الأموان والمئاع

بقية البحث الذي نشر في العدد السابق ، ولعل أنفع سها فاستطاع كله « نسخ » .

(1) ربحانة الأساليب وبعض الشباب في براتيه لاداب للمواعبي مخطوطة انحرانه المكتبة رقم 2647 .

(2) من كين انبيلارد لبحارته الكفار فيهم الله ، أو دمر السبي (1)

(3) صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد المجلد 1/5 2 من 222 ، وقد نشر هذه النقطه من

باربع ابن حبيب الاستاذ المحقق الدكتور محمود مكي .



[illegible]

موجود بعد ان تعني هذه النسبة لامتداد  
منه . - كتاب من نقاح القرن الثالث والعشر  
بمنه عناصر سياسي

ومعتقد نوري بأن الكتاب لا يمكن أن يكون قد  
انقضى الحادي عشر لتسليد وقد مر رأيه هذا على  
وحد نص في الكتاب يذكر مخيعة براكشي ، وهذه المبيحة  
أثبتت في عهد امراطين سنة 454 هـ 1062 ومدة  
عهد بريس هذا اللبل وأثنى عن صعبه التسليد فاذلة  
منها أن هذا التضييع لا يوجد إلا في نسخة الرضا  
دون النسخ الأخرى .

ثم ينتهي هنري بروس من دراسته عن عهد  
اموصع الي ان المؤلف يعني ان يكون قد عاش  
اواخر القرن التاسع للميلاد (17) -

١٤ ورد في الإمامة والسياسة نفس المقدمة التي وردت في كل من المصدرين المذكورين أعلاه ، مع اختلاف طفيف جدا .

(6) أنظر مرعيلوث: دراسات المؤرخين العرب ترجمة حسين مسار من 134 136  
(7) انظر مجله الدراسات الإسلامية التي يصدرها المعهد المصري لمؤرخ 210/5 وما بعدها حيث علم  
الباحث الدكتور محمود مكي هذا الموضوع في بحث قيم باللغة الإسبانية.

مشارك هذا الذي كلل بعش في مصر لوائل انتر  
الثالث أو واسطه : واعتمادا على ذلك يصل إلى أن  
صديقا قد خطب جنوده بطرية وأنحر من تلك الخطبة  
كل متاولا في المصدر القرية من الفتح بل وشيقله  
الإسرة ابتاحة : وهناك ملاحظة قيمة وهي أن هذا  
المؤلف قد أشك بدور جده موسى بن نصير - ومن  
المعلوم أن ثلاثة هذا لم تكن على ما يرام مع طرية.  
الفاتح الأول الذي يعرض لعصب رئيسه - ولو أن  
مارتا خطب بالبرية أو لم يخطب بالرة له ضيع حمد  
أن نصير العزبة للنصب على ذلك في حين بعد  
العكس : إذ ينص على أنه خطب ويورد نص هذه  
الخطبة وإن كان مختلفا عما وجدناه في انتر السبع  
6 - يقول بروكلمان بأن بعض أقدم كتاب الإمامة  
والسنة بأحد من كتب في التاريخ نسب لعبد الملك  
بن حبيب (8)

ويرى فوري أن ما ورد في كتاب ابن حبيب من  
أساطير حور الفساح الاندلس اخذ المؤلف عن شيوخه  
من المصريين كما يؤكد ابن حبيب نفسه ذلك في أكثر  
من موضع في كتابه (9) ولعل ذلك يدافع عما  
الاندلسيين الباقدين على المرق بالتقديم المتأخر  
وأنه قد يكون من المستبعد أن يأخذ ابن حبيب وهو  
اندلسي عالم قديم في زمان ومكان الفصح أن يأخذ  
منا أحد من أساتذته المصريين : خطبة طارق : وقد  
يكون من المعقول أن يأخذ مشارك عن ابن حبيب  
ما يفصل بالانبل من ضمن تلك خطبة : و  
أسأل إلى ذلك نسخة عنه مروكلمن و كانف عدد  
أعطه ستمثل مزار حذال ما لم يصور عيصر حبيدة  
تقوى حلف على آخر ومما يمكن من شيء قال بنسب  
مصريين : معاصرين هاجين بخطبة طارق وكلاهما  
مريب من الفصح والفحج  
7 - هناك ملاحظة أخيرة وهي أن ما أمامنا يوصف  
ثلاثة مختلفه

من كونه و . . .

بعض ابن حلكا ونفج الطيب وهو المعروف  
أهداول  
ج : أما نص ابن هبل فيجمع بين التمس  
السالفين فهو يعرض نص ثالثا مختلفا عن كل واحد من

8 تاريخ الأدب 229/2 - 230

(9) تاريخ الفكر الاندلسي 195 - 196 وانظر محله معهد لدراسات الإسلاميه بمدينة في العدد أكثر اليه  
سبقتا من 230 ( القسم الأسباني )

10 انظر ربحانة الآداب وربعان الشان للمواعيني مخطوطة العربيه الملكيه رقم 2647

(11) انظر دولة الاسلام في الاندلس عام 47\

1 ب : عناصره رئيسه حديدا : اسأل الذي يرد  
هذا : ما هي حصة طارق منها ؟ هل هي النص :  
ب : أو ج : ما النص : أ : ما نسخة ابن ح :  
النسخه لغيره لا يشير إلى اريب فأسلوبه حال من تلك  
العناصر التي أخرج بها أستاذنا الدكتور هبل نصي  
الخطبة عن طارق كالصحة والتكثف والترتيب في  
نصه وأسمو وغير ذلك : وإن هذا النص يبدو فيه  
تأثر طارق بالقرآن الكريم والروح انفسه بشيوة :  
وأسلوبه يتميز بالبساطة والعفوية .

أما النص (أ) فهو الذي أشار اليه شكلمن من  
النسخه القليلة لكن ليس من السهولة أن ينص بهذا  
الرجوع إليه من حيث هو : خصوصاً أن ما بينه وبين  
مصدره من النص ليس نسخة بل هو نسخة  
بعد أن جلت فيه لا يميز عن غيره من النسخ  
ب : أ : ب : ج : د : هـ : ز : ح : ط :  
وملاحظ عربية في هذا النص : ولكن وجود هذه الملامح  
وليك الآثار لا يثبت هذا النص من أصله ويلعبه من  
أصله : وقد يكون النص من قفلا في مؤيد :  
فإن أحدها أثر ثرول الحيش : في سرب  
النسب

وعلى الآخر أثناء المعركة : مكر حديده بهشت  
نص القائل :

وأخر قد أرمجلاً وغيوب : ويتدعى هذا : أن  
هذا المراجع بعض عن ابن حبيب في حيد :  
سعر : وجز أخرى عذبة : : : : :  
نصاري (أ) : وإن ابن حبيب يبدو بخطبه طارق يقول  
بما النص العرب واقوط : فغنوا بركة اسم أشد قتال  
جراي طارق : أناس عيه من أشد عقبه بعضه  
ويخصص على النص ويرعيم في سبحة : وسقط في  
آمله ثم يورد نص الخطبة (11) وهذا يدل أن طارق  
ب : أ : ب : ج : د : هـ : ز : ح : ط :  
ج : د : هـ : ز : ح : ط :  
وعد :

عن ثمة مقلات أخرى أوردتها عن نصي :  
ولكن البحث العلمي لا يسمح لي بمقلات الأهل  
مرصة أخرى أن نسب الله

عاس - د - عند السلام الهراس

# العلاقات السياسية بين مملكتي غرناطة والمغرب في منتصف القرن الثامن الهجري

الربيع حيدر الملاح

للويس برنسان الدين ابن الخطيب  
محمي د. محمد كمال شحاتة

- 2 -

## تقديم :

بدأ في هذا العدد من المجلد الثاني من هذا  
من وفاق مخطوطة « كناسة افكار » بعد ما  
أسكن « مؤلفه » لمورح ابن الخطيب . وهذا القسم  
بشكل رسائل بينه ذات طابع تعليمي الأحداث  
الاندلسية ، وما كانت يخصص عنه بعد الغطر ، وعقد  
للصلاص الاندلسية المغربية منذ الفتح العربي لاسبانيا ،  
مري ملوك الاندلس يستقون سياسة توسعهم الخارجية  
تجاه البصاري مع اخوانهم بسلطين المغرب . وظل  
احل كذلك حتى انقضت دولة المسلمين في رقعة  
شقة صغيرة . وقد أحاطتها القوات الاسبانية .  
وخاصة في زمن ملوك بني الاحمر أصحاب غرناطة .  
حيث غير البريد من الكتابات المغربية ، وتدفقت  
بعربية الحربية ، كما كان له أكبر الفضل في صعود  
دولة بني نصر . رغم ظروفها . من أن تعيش مراه  
وسر بيعة . سائر الاحزاب معبدين .  
الحسن بأرض الجهاد ، وهذا هو سابع ملوك بني الاحمر  
بوسيد بن اسعد بن نصر في تلك المسكة بعدد  
العلاقات بينه وبين معاصره السلطان أبي عبد الله فارس  
البربري ملك المغرب . حريه على سبه الاسلام ،  
وبوطنا للدعائم الاسلاميه التي لا تصلها حدود ، ولا  
محول بينها الحواجز بها كانت .

فيما بني مقدم وثائق ثلاث من إنشاء وريـ  
مرئطه من الخطيب . بحث بها سلطانه يومئذ الاول  
أبو أبي عبد الله فارس

من الوثيقة الأولى بعد نصيبه على الاحص  
علام ملك المغرب ما وقع مؤخرًا من حوادث قشتالة  
داخلية . أهمها نشوب الحرب الأهلية بين ابن  
أيدور الثاني « لندلس على العرش من حجة »  
سنة الأشراف بوعلمة « هري تراسمرا » الأخ غير  
الشرعي لهذا الملك من حجة أخرى . الذي كان يطمح  
في إغلاء عرش المملكة وكان لهذا انصدام القشتالي  
صدده في دوائر بيته غرناطة . حيث استنجد « بندرو »  
بالسلطان بوسيد الأول لهذه الفرصة من حيث التمسك  
بكون عونًا له في محنته . فأجابه ابن الأحمر إلى ما  
طلب . ومكن الملك القشتالي ببوذة وتأييد غرناطة به  
من القضاء على تلك الثورة ، على نحو ما يـ  
لقارئ الوثيقة من نفع الأحداث في دولة قشتالة

و . . . ملك قشتالة هذا قد استنجد بمرطه .  
بعد استنجد أسلافه من قبل ملوك المغرب أيضاً .  
ومن سياسة تاريخية غرض استنجد بمرطه .  
بشكل من مراهيد عباد هو « ع . . . »  
المعروف بلقب « الحكيم » يطلب إلى ملك المغرب  
بومئذ المستنجد يعقوب المعصور المريمي ( 685 هـ )  
أن يعينه حريه في القضاء على ابنه الناصر صده  
« شاذيه » . مضى له ملك اسبانيا أمسته . ثم طلب  
ليه بعدد أن يعينه ساد لاصلاح أحوال دولته .  
تمعت إليه المعصور بحوالي مائة ألف دينار . وكسب  
« الفوسو » قد بعث إلى ملك المغرب بنحة الذهبي  
صمان .







« البقيع الذي يحب الى مرضاته انصرع ، ويحق  
النداء الى وصل اليد به والشرع ، ويدعو اليه  
الاستمساك بوجه النشين وابشرع ، ويخلص الى الله  
في حمله ما فيه ( من ) ( ١٨ ) رضاء انصرع . مقام محل  
اجننا الذي نسمي اخوته حقه ، ونسلك من موثقه  
طرقها ، ونشيم من عرائمه في الجهاد برفقها ، ونشكر  
عيب ورتب ، السلطان الكذا ، ابي عبد المارس  
لم يسي الله موثق المقصد ، منها الموارد ،  
معمور الوادي بالصالحات والمعاهد ، قاتما من حقوق  
نعم الله عليه مقام الشاكر الجاهد ، ولا زالت عرائمه  
ناطحة بالمعاند ، مثله به لفساد والثالث ، ومكارمه  
شامخة للاندرب والاباعد ، وانواله واعماله حاله في  
طاعة الله الهلك الوحد ، معظم بقدره ، ويلزم اخلاصه  
واظهاره ، ومواضعه في الله على املاء نبيه الحق  
واظهاره ، للعارف بكرم مجاره وبفضل آثره . ثم  
السيد ابو الحجاج يوسف الاول ابن الاحمر .

سلام كريم ، طيب عيم ، محض مقامكم الاسمي ،  
واخوانكم اعطى ، ورحمة الله وبركاته

اما بعد حمد لله ( 30 : ب ) الذي نحن من  
عنان التوكل عليه ثمار الاعمال ، وتقتضى من مطالب  
اللقاء اليه تصاح الاعمال ، جاعل الهوة في دالته وسيلة  
سبعة يوم العزم والسؤال ، وطلا على عباده بتكسر  
بصلاح الاحوال ، بحازي من اخلص في وسيلة تصدده  
بالصنع الباهر الجمال ، والصحح الوافرة اني فوق  
انكامل انما هذا المقع الامني ندفع عنه باليمن  
لقصار والسر لحوالي ، ويدعو الى ما فيه رضاء  
هل الانتصار لطاعته والامتثال ، ليصبح الامن مذهب  
الضلال ، والصلاح على سيدنا ومولانا محمد رسول  
لشعب عند تعظيم الاهوال ، والهلج المصنع عند اعوار  
لاحتبال ، ذي المعجزات التي استقامت عمودها كل  
الاستقلال ، حاتم الانباء وسيد الارمال ، السدي  
ليس سرته في الدنيا والآخرة بن الله مؤيد الامتثال  
ومحارب وسام غملا مقتضى سبته في الحال والمآل ،  
ونشيك بالخوا من نرجو دفاعه عن دينه حتى يبيع  
قصبات الابل ، والرضا عن آله واصحابه اكرم  
المصحفة واسمي لال ، الدين كلوا في قلادة مثله مثل  
اللال ، وفي الاعتناء لامته بمؤبة النجوم في اللال .

8 . ده في « اربعائة » ، واسياق يستلزمها

9 . ده في لرحانة .

و ادعاء لتمام احوتكم الفارسية بتولي اليمن والاقبال ،  
ولا رالب معصده حاله في رضا الله ذي الضلال ،  
وعرائمه يحيا التوفيق عن اليمن والشمال ، فانما  
تسببه لليكم . كتب الله لكم من السجدة ابرهنا  
محب ، وسلك لكم السداد ( 31 : 1 ) والاسعاد  
ملحد قريبا ، وحلالكم من وجه استجابة وجها عجيب ،  
وبواتكم من منازل القبول حبا رحيب . من حواء  
عريضة . حرمه الله ، وتحس محضكم لود في  
شاهد الامر وعلمه . وسبي عبيكم ليد بين قصص  
مداهنه .

والى هذا . وصل الله سعديكم ، وحرس  
محكمكم ، ووالى الفهم عنكم . فانما تعرفنا في هذه  
الاسم من خدامكم الواعدين طيبه بديتكم ، ما عنكم من  
استدعاء الاساطيل المتصورة من محل استانبول ،  
والاستنكر من عقد حركاتها واستنكها ، وان قروض  
العرائم شرع في ادائها ، واولياء لهية قد تدلرب على  
اعدائها ، وحكمائها قد ( 9 ) شهرت لازالة دائها ،  
فاننا الله اناحة الحرة ، وتكبيد الصنائع المسرة ،  
ونافرا لسير ما عنكم من التثوق الى ملك مسن  
الاساطيل الصاعدة ، والمقيد لودامه . فان موثر  
لكم في الاستعانة بها ارب ، او بل في الاحتجاج اليها  
مذهب ، نشرع في اصلاحها وتيسيرها ، وشر في  
برام مورها ، لتكون مرفه احد ، اخذ احسب قبل  
القصص ، وبعلمكم . مع ذلك . ان رسوب اليكم في  
الاسام الماضية والاشهر المتقاضية غلانا ، لب وصل  
من لشكم اوصل في اطعام البعثاد من سلحكم .  
قدسهم الله . الى هذه العريضة وعدا . وانهي اليها  
اجهاد في برة وحدا ، وانكم حددتم من حسنة سنكم  
عهدا ، فانورنا في الشكر ربنا ، واوتحت في انشاء  
نصدا

[ 31 : ب ] وقد كانت عمده وانكم . ارضه الله  
الله ، وحدد ملاسي ارجحة والرموان عليه . ان  
يصدر عنه مكتوب بمقدار ذلك الابداد ، وتعيي بوصفه  
من سواحل اسلا . ومن باب ان شلوكوا ذلك العزم  
في سبيل الجهاد ، ومخلدوا من الاعمال الصالحة ما  
يجده من يؤيد حسن المهاد ، فكريكم بذلك على سبيل  
الوداد وكريم الاعتقاد ، ووجه من يقرر لديكم ما عندها



بحيث قد انقضى . ومعنى طر صفة من حياء  
من نروجه جد له . من نروجه نروجه .  
للحق الشجاع ، وتختلف اهلته والامان الاصابع .  
ما زال مقبلكم بتمس لها اسبغ الرقيق . ويدر لها  
سحلت الروي ، وتتمس من التمس صلاحها اوضح  
الطريق . وبعد النظر انظر بسلمه من علاكم بتمس  
الامور : وسرح بالحق المصور ، ويطلب بصير  
المسلمين من الشكيات على ما تضمنه العهد انشور  
والعقد الميسطور . ولك الروي في الوقت قريب اس .  
دائي احوار . نعمم ديوه بخلص هذه الامور . التي  
يعوق عنها لطلل اذ سمد كانه . ( 34 : 1 ) ، وثبتت  
داره ، ويرجت اوصاه .

عرضا عليكم هذا الامر اليم قبل ان محيل ب  
عقد ، ونهي ما سدد . وانتم لكم واكن . وحمس  
مضركم اعمل ، وعلى مقاصدكم الكريمة المولى . وقد  
وجهنا لى بلكم في هذا العرص من نترح الامور فيها .  
وشهر المقاصد ويستوفوها ، وانه بها ذرية وحيرة .  
ومعرفة مستقرة . ذلك انك الكدا ، ومقبلكم بخلص  
بالاصحاء بما يلقيه ، وانسبون على ما يؤنيه . والله  
بعالى يقي بظامكم سمعة معاليه . عاندا جميل نظره  
بانجبر على من يواليه . والسلام ، الكريم بخلصكم  
ورحه بلكه ويركانه ( 15 ) .

خمسه الدكتور  
محمد كمال نسائه

المقاهره

وان سطر ثمنه ( 14 ) ردد اليها الرمس  
بصلب بخلص ثمنه مما به به استظهروا ، وقد  
حشدوا كثيرا من الشكيات واستكثروا ، وحصدوا من  
بديها ، فالقوا بها بخلص مايلتها ، منسوب الى مواضع  
البلاد ، وما بخلص بها يرجع لايالكم لترجمة ابعاده ،  
وظنوا بالانصاف بها بخلص دعواه ، وخلص كل شاك  
من شكوا ، بخلص الجهد عما يرجع السا مردم الحجة  
انتي عيها مفتح ، والاتي بها ثيه مفتح ، وعزم ما  
لرهما عزمه ، وتحه على حكمة ، عملا بخلص  
اسجيد الذي تمسني به الاحوال ، ويحمد فيه بخلص  
الله ليمان ، وفتوا بلك ابيه التي لجميل نظركم  
تصاها بقررة ، ودعاوي مفسرة ، وتكرما لكم منها  
( 33 : 1 ) ، في مخرج كتابه أشهرها عند الاعتصار ،  
واولاه بالايثر ، وسأيرها كثير يقع الكلام من بين  
مقبلي احوار : من المسموح والكار ، وقد  
الاحكام فيها على ثبوت الامار ، ولم بحد سها حلة الا  
محاطة بظامكم الرقع البتدار ، اذ وحوه خدامكم  
بهذه لبلاد من اعزهم الله قد سربوا من هذه  
الدعاوي بمرله لخصوم ، وصال الكلاء في سطوق منها  
وامسيوم .

نحن الآن نرغب من بظامكم لاعلى ومثابنتكم  
انصلي : ان يعين من بانكم من بصل اخلص من  
يجب بخلصه ، واستخلص ما يحق استخلصه ، من  
بمضي سبركم العالي الحق حيث تعين . ويتصل بالوجب  
ببظهور وسب . ومعنى فخر من يقوم عيها بخلص

14 هو \* انيسو الحادي عشر \* لدى حكم ثمنه سنة 13.2 - 1350 م .

15 زيادة في نسخ الرخصة . من الكنية .

أُمَمٌ شَعِيَّةٌ مَقْرِيَّةٌ

مدرسہ: عبدالقادر الجندابی

انسان بمن آزاد مصاحبه و اسلحہ لعن اود قتلا  
وانها هي اشي تجعل الحياه طيبه ااذ

تحتل حياة « موه » الألبان عظمها .  
ومن اليوم أن هذا « حكم من نفس نمل  
وسيه للحياة لا الحياة وسيلة لنال » . وقد أورد  
أن حلاوي ما يزيد « نمل وزن الصي » وما يلاقيه  
أشرف من نقد في الحبس ؛ حينما ذكر له مقبلة  
هو حاتم « ممي » بالاسرع من « ح » هي  
أوشاح المخلوعة بالية الحصرية وتسمى كذلك  
« عروضة لند » « والنموذ - المذكور مسموع لاین  
شعاع التاري » وهو :

سہی و حروف ایسی ہی دھما  
 جو کثیر التعمولیں  
 کلام والہانہ انیسویں  
 دہائی دہائی تھی

١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

فإن لا نسمع اليوم الأمثال إلا في « الحفلات  
السوقية » أو « المناسبات الاجتماعية » وأكثرها عرف  
ملا حفلات « لأى زمن » السرعة « و » البطء « لا  
يعد على استثنائها وخصوصاً في الإحصاء ووعود  
الخدمات « لهذا هو غير حقائق ما تركت بعضنا وأغصت  
باله سبب الاجتماع « وذلك لأنها تعسر على  
مؤلف وعلاوة اجتماعه به صفة الضرورة « يمكنك من  
« ولا تعسر سرعة ثبات الابتكار « الإراء » .

[illegible]

المصارح الى اعيان الكعاليات سيما بالنسبة لمن لا  
تسع امكاناتهم حتى الضرورات

(8) « الشيء من الشيء نراه » والشيء من فكه  
الشيء سفاهة »

السبب هو الذي لا يحسن اسصرفه ولا يوفق  
مشروعية معاملته اذ اسفاهة من موجبات « الحجر »  
والنزع من « لراهه » لأن « التراهة » عيب يسمى  
عرف ابن يسمع رحيه ويحسن احتار ما يدخل عنه  
السرور ، ويستطيع على كل حال ، ان « يؤدي ما  
توجه » لراهته » من مصروفات ، حتى اذا  
انحرف عن الدوق للشم وحال عن « العرف »  
لمقبول .

(9) « اللي عليه سميته » كل يوم عيته »

(10) « اللي كثر زعرانه » عمله في اغلال »

« اغلال » تكفيه الصعير « او لكمول » « مشور » السور  
« راحة » ، « بطب » مرقه ، ولا توقف على  
زعران وهو « سادة » عابسة الثمن مشور من  
لحاجج ، وتسهل بمقدار « في لوان خصبة من  
« انطواحين » لاسمع الزعران في « اغلال » ان  
يراد « ولا يعلم عيه الا من لا يهجه ان يراني ما انعه  
لناس » « للناس فيما يشعرون مذهب » ومن المعلوم  
ان العنحات سبق بازياد مدخل .

(11) « هتب تشيع الكرش » يقول للراس غي »

(12) « اسي خصك العريان » الخاتم اولاي ! »

اذا امتلا بطن الانسان وظهر من بطنهم لانه  
يسوع له ان يفرج من بطنه باعناء ، وقد يبرت ذك  
الاداعات . ولكن كيف يسمع للعريان بشراء الخاتم ؟  
والعروف ان .

(13) « اللي كثروا فلوسه » يحج ، والا تروج والا  
بهتم داره ويعاود سنيها »

حصة فان المعونة الاثرية برون في هذه « المذهب »  
الملاحة اسعدية لواجبات دينية ويسرون فيها كذلك  
تنشط لحركات القصادية .

لا مواله ، ويؤمنون بدعوانه ، ويحضررون حفلاته . وان  
كان هو نفسه لا يدعو الا الاثرياء امتانه . ويعودونه اد  
مردن ويعفون بخاله في المحاكم ، ويروجونه اذا رغب  
في رواج مصدبر ، في بعض الاحيان ، عن كرمه .  
و ، بناء عصلاته ، وارتعاش مقامه .

والمني اذا توقف على قسط من اعمال يحدد  
بسهولة من يقرضه .

(4) « اللي عنده التمتع يتسلف الدقيبي »

والمني دامت تشيع حنازله افواج من ذوي  
الخلاب والسلاهم . وطوائف من الفقراء وحفظه  
القرآن ، ويرحم عيه الاغارب لاسيما اذا كانوا ممن  
يسمونه من نخلة من مال او عقار او عروض .

(5) « الله يرحم من مات » وحلى المنيه (المائدة)  
عامرة بالعتات »

ولكن لا تنسى ان الشعب يميز من الاعبياء ذوي  
النسبة المحدثه ، والاعبياء الذين « ولدوا في الحبر  
والخمير » وورثوا المال جميعا عن سلف ولم يدوقوا  
مرارة الجوع ، ولم يبق لهم ان اعيثوا او احصروا .  
والحدث النعمة ، مثل اوشك الدين « دعوا بالفساد  
انحرب » او « العارشي نوار » ( اسوق السوداء ) ،  
تكون عادة حامد الكف ، معلول اليد ، وكبير ما سعالى  
عن الفقراء وخصوصا عن أولئك الذين يكسبون قسط  
معرويه ايام اليوس والشقاء ، لانه يعرف قيمة « الفليس »  
وقد يكون نسق به ان وقف من سدي اثرساء ذوي  
معوس قدرد وبوايا قسده او اعراض خبيثة .

(6) « تاكلها من يد الشبعان اذا جاع ، وما تاكلهاشي  
من يد الضعفاء اذا شبع »

« سمع ر » « خدر المال وعسرده امون  
جدال للعصائب » وانجم وسيلة لتحقيق الرغائب  
واكثر مشجع على خير الدنيا والاخره ، واذا كان  
معرفة احبائه في تحسن الاثرية ، حتى ذوي الصناديق  
الثقلة والقلوب الفاسية ، فهو لا يرى من الحكمة في  
شيء ان يعش الانسان فوق مسواه .

(7) « على قدر فراشك » حد وجلك »

ولا تحب الاسراب والسدس او على الاقل



17 « المكسي نندال الناس » عربان »

18 « ما بقلبك غير الذي يقول لك : اخبرني من ناري ، والا اعطيني دياي »

19 « حبه قرص ، بقلبي ارضي »

نعم كل ما يعرف ما شج عن « اعرص » من بعد الحرية وتصييق لمجان الصرف ، عائدات غالب ما تكون من المراسن الذين شعفهم حب لعل وحلم قلوبهم من الوحمة والاحسان ، يظفرون في الكين وحرر - - - - - سبب الدوي من المضاعف يا محسن الاتمان وقد تعرضوا على صاحب الارض لوسا من الوان العلاج ، وطريقه من طرائف الاستثمار ، وعلى التاجر اسبوا من اساليب المعاملات حتى يصطر المدين الى بك رقه بويلة عن الوسائل ولو كان ذلك سبع ارضه او بحلاء داره او معادله وطه .

ولا يحق على ذوي الاعلاخ ان « اعرص » كثيرا ما قضى بام ذات ماض مجيد بتوقع في احدى الاسعمار الحاشه ، واما لم تفت منها الا يرجوع الى حسن استعمال ما لديها من حيرات مادية وطوائف شرسه .

هذا واذا كان « الدين » وخم المواقف من الاقتصاد انوير ، يعتبر لدى الشعب من الصفات المحموده .

20 « الاقتصاد في المعيشة ، نصف المعيشة »

21 « الاقتصاد في الكسنة ، (المطبخ) يبي معنة»

وعناء امثال شعبه تحدث على التقدير بل تدعو الى الصبر على الجوع اذا كان ذلك بعد الاسرار بانفس واذا حار ما قد تساعد على تحسين الحالة وتوفير الكرامة .

22 « بان بلا لحم ، تصبح بلا دين »

23 « الذي حلى عذابه لعشاته ، ما شبعوا فيه عداصه »

24 « عمر كرشك بالنين ، وادهن شواربك بالنسن ، ودر على علك عصبين »

ويحج عدي اربعة صفا اسسه ، يسير رنداء اضع عدسه ، والاصال مؤسس جرس اعطاه محضه ، الا انه يدعهم من « احج » افعه « لواسم » ويريد « لاولاء » وما يرت على ذلك من تنظيم الحفلات وارتصات « الفكلورة » .

داروح بصل اسمرار سمن وديو اوسر الماهرة ، الا انه يفتح باب الاسراف ، وكثيرا ما يؤدي الى الساقس في الولائم والتعخير في الملابس والتساهي في محتويات « السوار » .

واما لبناء فانه يوسع عذات التسول وسحج المهرقين والمقاتلين من « رلاسيه » و « حمة » و « لغاشة » و « رقائفة » الخ .

المعاريه ، ولا سيما اهل المدن منهم ، موزعون بالتعمر ، ويقومون اربابا ، اما للزينة ، واما للكس ، واما في سبل البر والاحسان ، ويعبون عادة عاسة كبرى بتزيين الانواب ، وتوزيع اقنية الدور وتفتش الانباء والحايا الخ .

واما لموسرور منهم ودور اليونيات والمناصب العده فانهم يطارون في تشييد « القصور » و « المتزهات » ولا يتأخرون عن استخدام امهر المناع وعلى المواد وقساء انفس الاواني واحسن الرديي الخ .

14 « الشنعة ، خير من الشبعة »

نعم ، في الرقة في « الشبعة » اي « السمعة » هي التي تدفع بالانسان ، في عاب الاحبار ، امي تشيد الدور العمة ، واقتناء الملابس الاشنة ، وارتداء اصفاف المشهورة ، وركوب اسبابا ذات الاسوان ارامية ، وتنظيم الحفلات والسهرات ، والاستقبالات الخ .

كل ذلك طب ما دامت تلك « الرفاهيات » في نطاق الامكانات ، ولكن اذا كان الوصول الى هذه « اشعة » ، لاسم الا يصبح الصعبة او بالقتير هي « الضروريات » المعيشية او بالافتراض من عمر او رند من الحكمة اشعه لا تقرر ذلك .

15 « المزوق من برا ، اشي خالك من داخل »

من تسقه من يعتمد على « الدين » ل يظهر في مظهر « دين » فمن الامثال المعربية في هذا الموضوع :

16 « الدين ، مسود الخدين »

ولكن اذا كانت الامثال تحصى على الافساد  
وحسن التصرف من الشعب لا يرى حراً ولا يقدر  
في اكناف الاموال في الضايق ، والامساك عن ترويحها  
واستثمارها في ما يحل وعظم من خرف الا استثمار .

بغداد في شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٠

(25) ((أحرف ما في الجيب ، ورب يجيب، ما في الغيب))

الا ان من الناس من يذكرون هذا الميل للصدع  
الشرع وينتجح على استخدام الاموال خطيا ليربع وتسميه  
رؤوس الاسواق ، وعلى المدرسه في الاحد واعظمه  
ومنهم من يوقعونه حصا على الندي والاسواق ، من  
على « الانكال » و « النوكل » الذي لا يمانعه عن ولا  
سعي كان من ثبات السماء « ان يعطر بالذهب والفضه »  
فان هذا لانتف من الناس برون انه من انتف  
ان يقع بوارده ومصاريفه « غير ائيه » .

(26) « ما يحسب غير المألوف »

« المربوط » هو الذي حصر في سجن والعبر  
وعو لما يضيّق قلوب العائل

(27) « اللّٰہی جاتوا النہار ، یدیہ الذلیل »

به كثير من تصرف الاحسان في الاسداس على  
ان يحظى بما قد يلبي على ايمانه الفاضلة صيحا من  
اسور وذلك لكي :

(28) (اجتمع قرشي على فرش، حسن بھٹو تکبیریں)

[illegible]

كشعري وخصوحي الفلاح او اتحو ابوسر  
كان الى عهد قريه لا يشتري ما يكسبه منه

من مواعيد سنة ١٢٨٥ هـ ، وارتحل « إلى كثر أكار بشرى » في الأناضول ، و  
 ما يكفه لسمه « من صبح وشعر » ، وريف وسفر و  
 « حبيب » الحج وندحس في « جرب المزل » ، يسبح  
 « مفاحة » لروحته أو لأمه أو لحاصصه « دادة » أي  
 لأمراة ، وصيثة لحسن التصرف ، وتصح الاشياء في  
 مواضعها ، والمعرب الذي تكلم هذه حالته ، عيش  
 عادة في دار كثره المراقب ولا يتضح من « أصوف »  
 سجد إذا كانوا من افاربه أو من الذين بسنه ويذهب  
 معاملات تجارية أو فلاحة تعود عليه وعليهم بالبيع  
 الخائفة .

أما في هذه هذه فإن العربي وبالحصوص يدي  
باعتد : عوصا كان أو عاملا أو نجرا فإنه قد يفكر في  
« الهولة آسيوية » لأن « بضاعة الحبوي » من حيث  
مصر . من حيث الأثاث ومن حيث الأواني . . .  
حيث « العصة » لا يسمح له بذلك :

(29) « بنات اليوم ، بنات الرطل والنص رطل ،  
من العفة للصحة »

فيسطر الآن ما هي عرف الاشكاله والاعماله  
التي عرف اعلمه قصائدها وادبها

ان الطبقات الشعبية من اجل المدن لا يمكن  
من الاحرام ولا ترى خصائصه في الاعمال المدونة .

(30) (الحر حر، والصيغة ماضية)

وأنصاره + بصفة عامة + تقسمون على الصائغ  
وتبرون فيها مكسب حلالا يضمن لهم العفاف والكف  
والعنى عن الناس + لأحباء منهم وإمامان :

(31) بمشي حال الجدين ، ويبقى صلبة الدين ،

وكنسوا ما ترى أفراد أسرى معبده سواربور الوفا  
من الحرف و « الصباغات اسقيده » و « عصف كيريم  
بصغيرهم حتى ترى أسماء بعض الحرف تصير أعلا  
بعض الأسر » الصباغ » و « البخل » و « قود » و  
« الحياض » و « الكناس » و « أحرار » وما ذلك  
إلا لأن أفراد طائفة الأسر تسالحو إلى سميت حتى  
عرفوا بها أو عرفت بهم .

(32) (ا) صنعه عوف ، لا يقلوك (ب)

« اني سمعته ولا يشارون ايندبه الا عذب لا  
يقي بها عمل محمد او علما يرون بهم فيها ظلم  
وحيفه وحسنه يخصعون لما قد نرضه عندهم  
انظروا القاسية

(40) (ج) الخدمة مع النصارى ولا يجلاس خساره ا)

(4) (أ) التي ترهنه ببيعته ، والتي تخدمه طبيعته ؛

(34) «سبع صناع ، والورق ضائع»

(42) (ا) جرثومه ولا وردة ولا سمير هتني «

(35) « الشرط سيد الاحكام »

(36) (( اللى اوله شرط ، آخره سلامة ))

(44) ﴿بِزُورٍ أَرْضَكُمْ يُكْفِرُ عَنْكُمْ﴾

(37) (ا) يسبق الأجره ، من بطيل العمل (ا)

[illegible]

وحولة قصيرة في الإحياء البحرية ، وفي الأسماك  
الأسبوعية ، ومراكز الجمعيات العروسية وفي المفرد  
الوطنية والدينية ، قائمة لأبناء ما يعماره من شاطئ  
سمر في المدن البحري .

(39) «أورد سعطل»

125

المسورة من الخارج أو المصدة للمدير ، ويرى  
الدكاكين انفسه ريوها بالثوب والملاس ، ولا حديده  
والاواني ، ويرى كذلك اكاسا وصاديق وسلا من  
العطريات ، واحصر ، واعواكه ، الخ .

وفي الاسواق العرونة يرى تصادج عديدة من  
الخمس وربع رطل من بصل ، عر ، الخمر  
واسفل .

وإذا أتت دحسب ، في أيام معة من الاسوع او  
في اوقات محددة من كل يوم ، بعض الاسواق أو  
الرحاب المصدة للبيع والشراء تملك بشاهد طوائف من  
العلماء والفقهاء أو المسفلين ، وافواجا من الرائجين  
والعادين لقضاء مأرب ، ويسمع أصوات الصعالي  
والسعدن ، والدلالين .

وعلى ذكر الدلالين سوق هذا للخل

#### (46) « اللي صدق دلالة لا ربحه ولا راس ماله »

وهذا مثل قد يصفق على « الجاسرة » لانهم  
يصنعون تحت شعار اسر والكتعان عندم يوسطون في  
بيع دار أو دكان أو صعة ، قائلهم في غالب الاحيان  
يرتبون المكل في نظر الشاري ليدفع الثمن المطلوب و  
« صهرور » لبائع العيوب لكي يسأل عن قدر من  
اشتمن . هذا وقد وقع اتفاق بين اسماسر والشاري  
لكن لبائع يوسله من الوسائل .

ان كثيرا من الامثال المتعلقة بالمعارة اي باسبح  
وابسراء يشير الى ان اشترين ، وخصوصا الذين  
يؤدون لمن مشترياتهم نقدا ، قد يفتنون بضاعة من  
غير ان يتحققوا من سلامتها وصلاحيها . ومن ان  
يطلبوا اسماوسه ، لانهم متشعرون بان الجودة لا  
يستقون من العسل والسديس وان خصائصهم بريد  
الايمن المصنعة لثوكيد « صاعهم » فيما يخص الادراج  
ولتركية ادعاءهم فيما يخص قيمة بقائهم وجودتها  
من المعروف ان

#### (46) « مول المول ما كيقول غير طياب »

وان شعار التاجر هو

#### (47) « عل ، تصيب ما نظي »

ومعنى هذا ان البائع يظن دائما « بعين الرضى »  
الى كل ما يحتوي عليه دكانه ، وأنه يرى دائما في

« الشاري » رجلا جده في المساومة وسهارد في  
الامتنان . وهذا يعبر ان لا فائدة في اشتهار الاتقان و  
« الصبر » .

ومن طبيعة الحال ان تضيق صدور التجار  
بذمة غلاء بقران في المداينة ، « جهده »  
وبما تسمح بحسب الخواص

#### (48) « كساد عام ، ولا مشري حنكون »

الا ان اسجار الصمار لا يرون خير في الاحتكار  
ولا في « الكساد » لان مصاعهم قصة او مربعة الصناد  
ويزوس امواهم طبيعة ، وأرياحهم صنيعة ، وحيما  
يستمر الكساد يست اسطون طائوسه وتطش اوجوه  
مكتهرة ويضممر النعوس من الركود واليوار حتى اذا  
كان في ظل الامن وانعدن . وهذا ما أدى الى تسوع  
امثل اسلي :

#### (49) « حكم جائر ولا سوق نادر »

هذا ولا يحمي على احد ان كثيرا ما يخصص في  
المن المرس - بل الشرفه الاسلامة على عموم -  
اعاكى معة ساعة ولاصحاب الصنائع واحرق ،  
وكثيرا ما تكون دكاكين اصحاب الحرفة الواحدة او  
الصنائع المشابهة في ارفة و صاحب تصيح معروفه  
بها ، ولا أدل على ذلك من أسماء الاسواق واصحابها  
بغاسي ملا او مراكش او سلا أو الرباط الخ ، فيسار  
« احمر » « اصفر » « كبر » «  
« اسل » « اسحالي » الخ ، بحث يستش  
لمرور « محبوس » « فهدا »  
انتطلع الى ما قد سبق بهم اعاده

#### (50) « الحوانيسا مصطفة والارزاق مخلقة »

« سسى بهم كذلك ان يدرسوا من اصنائع  
المروسة والامتنان بطلونة ، فيمكنهم ان يحاروا ما  
سلسه ذوقهم أو « طاقهم الشرائية »

#### (51) « هود سحاري ، واطلع شاري »

ومن العيود ان كل سوق من الاسواق الكبيرة ،  
محسا مهمته الامور بالمصروفه والهي عن المتكر

ومراقبه الموازين والتكاييل ، ومجديرة انفسى وانتدليس  
ولكى

(52) « كل واحد عينه ، هي ميراثه »

ولا يجوز لك ان تنسى ان المعبوس تحذف  
باجللاف لثبات وانعوس والنعوس ونراكلز  
الاجتمعيه والمسويات الضامة والاعيدرات السلالة:

(53) « لو كان تنقاد العول ، لو كان نبور السلوع »

(54) « كل فولة مسوسة ، كيجيب لها الله فروج

اعبور »

واذا كان الكل يعرف ان الصعاء وحسن آثيه من  
مسميات المعروف ، فليس ، فالمعري خرض  
هي ان يحتر احسن الضائع متعا وأحطها مظر  
وأعطىها طعما ، غير محتر « مترويق العرض » او رخص  
نفس ا رحر في الادب عطاها انفس له ببر

(55) « افض وامض ، وود فلوسك معك »

(56) « اللي عجب رخصه ، في الدار يومي نعه »

او (57) « عند رخصه ، يغلي نعه »

والرائع كثيرا ما يكون سمحا وابن العريكة مع  
المشترى الذي يؤدي الثمن نقدا ، لانه يعرف

(58) « ان البائع بالطلق ساعى ولا داعى

(ساع) او (داع) »

اي فيما يصل الدائن الى استيفاء ما عني  
المدين بدون الوقوف امام المحاكم او على الامل بدون  
« روحات وعدوات » اي متاول المديون او تردد على  
الادارات والمصالح التي يعملون بها .

وغلب ما يرى بالمتحر والدكاكين اورقا معلقه  
عنه هذه العبارات .

(59) « الطلق ممتوع ، والعطب مرفوع ، والرزق

على الله »

وهما يكن من امر عاد « الدين » من مسافات  
بمعاملات التجارة ، لان بسبب « افعالا وتديرا » .

(60) « الى جانب بحرها سييية ، والى مسلات

نقطع السلاس »

(61) « والسلطان بالاج ويحتاج »

وقد انشئت الاسلاك وصناديق القروض  
والاشعار ، لتيسير المعاملات وليمكن للمعسر ان  
ينظر الميسر ، ولكن المصارف ومؤسسات العرض  
لا تهم بصغار التجار او الرشاء الذين لا يعرفون على  
موارد ذات شأن ، ولذا يرى اصحاب اشاحر الوديعه  
لا يرون بأسا في السع « بالطلق » ولا سيما لصغار  
المدنى ، يستعملون المدنى كمن يحاربهم لا  
المدنى الاغنياء يكونون بمثابة الشرك

(62) « قد ورد ، في المال شرك »

واذا ثبت صدق البائع ومدى المشري فلا  
يسك الثؤام ان يسود بين الاثنى ، فيطعن البائع  
وتزدجر تجديده ، ومبرج مال الربوب فتستغل حساته :

(63) « الدنيا على المنيح بولي »

(64) « والانسان رأس من الانسان »

واذا ما اكرم الله الارواح بروحات بحسن اسخرف  
وتقدرون عواقب اسهر والإسراف ، فان الاسر تعيش  
عيشة حزينة كريمة سعيدة ، « والطيب لا يسه الا  
طيبا » .

(65) « الخير مرارة ، والشو مرارة »

احل فالثروة الضمنية هي « الثروة الشرية »  
اي ما يشتم به افراد « الوحدات الاجتماعية » من  
صط وحرم ومن حرص على مراعاة مدنى انطوار  
المعتوبة في المدين الروحة والاحلاقية وفي المحاللات  
الامعادية سواء عند الانشاء او الاناج او العرض او  
الاستهلاك .

مسمال :



(66) « السوق لمن أصبح فيه فاشي لمن سمع به »  
وهذه حكمة ترمز إلى ما يرتبه عن التخليد  
الإعني الذي تدور خصائصه في « الحصار » مثلا  
الذي يقصد بأحجال من « اسئلة » سوق بيعت فيها  
الصلة عالية في الأسبوع المنصرم ، أو ضرورة من  
بلاد بعدة كذا كثر الطلب عنها . لأن البيع  
« بانظف » أكثر « العارفين » ويؤدي ذلك بظبيعة  
الحسن ، أي انحصار الإنماء بل إلى الحارة .

« فالقائد دحرا » كس أو موقعا أو محرجا قلما  
يسبح ويصن أس ما شبح الجلود في « معترك الصفاء »  
بل أن الفرد اسبح ، صاحب المبادرات البعيدة المبرم  
الذي يعرض بضاعة جديدة ، أو يتكفل بخدمه طريقه  
لاشباع حاجات جديده شمع مكافء « مزدوجه »  
هي الريح البادي ، وأشعور بالقيام بعمى عظم .

الرباط عبد القادر الخلافي

#### اسم نفسك

قال اسبي : أنا خير منه خفتني من يار وحلفته من ضمن ،  
و در المروء : أنا احسن وأطيب .  
« ب فرعون : أنا ربكم الأعلى  
« ل قارون : أنا أرفه على علم عبي  
قال صاحب الحسين : أنا أكثر منك مالا وعرساً

#### والا

فخرج منها ويدا رحيم  
صهيد أسدي كغير  
وحناء وحبوده فيددهم في اليه  
« ب فرعون : أنا ربكم الأعلى  
« ل قارون : أنا أرفه على علم عبي  
قال صاحب الحسين : أنا أكثر منك مالا وعرساً



عاداتهم ومناظيرهم ومجتمعاتهم . ويحتم هذا القسم  
بأن يحدث عن مشاريع استثمار الحجاز وتجهيزها  
والاستعداد من أراضيها .

[illegible]

والكتاب مردي = ر. م. د. ١ و حر. ٤  
 واسمونه مع م. ١ جميع بين طلائع الرد الايدي  
 وروصانه بحث ١ حر. ١ ولو ان الحيل يشط  
 ح. ١ و. ١ و. ١ و. ١ بعض العاخذ و بهوات ١ الا  
 سعه ١ و. ١ و. ١ و. ١ و. ١ و. ١ و. ١ و. ١  
 بي حر. ١ و. ١ و. ١ و. ١ و. ١ و. ١ و. ١  
 فاستبقى بذلك معلومات مسورة فضلا عن المصادر  
 المكتوبة التي رجع اليها واثبت قائمة منها في بهامه  
 ~ ~ ~

وسوف لنحضر في أي من هذه  
لكتاب لغيره من غير أن نسمح له بالحق

على طريق العربات ، من طرابلس الى المسجر

١ - القصة الأثرية







لأسواق والصانع ، ولما قامت به من حفر الآبار وتأمين سلامة القوافل في المسالك الصحراوية .

وفي سنة 1962 اغتار الأعراب الرحل عن محطته فاعيدوا السابقين وحطموا عشوائهم ونسي ودمروا البيوت والأسوار ، وجاء مزلاي سمائل لتعوي فحول برميم ما تحب منها وأعاد بناء قصبتها ، وبدأت الحياة تدب فيها بولا ان اعمار عليها من حديد اهالي ايبه عطف سنة 1818 ، فدمروها ونهبوها فاصحح عند ذلك الحن اثرا بعد

### 3- الصحراء الغربية بين أمس واليوم

مرع عصر الماريج في الصحراء الغربية مع مدوم الايام الرحل الأوائل الذين انحدرت بحواليهم عن صحراء ليبيا ومن شمال أفريقيا ، وذلك في المهد برهاني الذي دفعت فيه أعداد من البربر داخل الصحراء حيث احاروا حياة اسرحس والسمارة . وفي هذا العصر هذه ازدهرت بحارة القوافل واتسعت

لقد اغاروا قبائل زناتة وصنهاجة على الصحراء الغربية في القرن الثالث الميلادي ، وما زالوا يتوغشون فيها حتى وصلوا إلى السفلى واسودان ، وكانوا كلما توغلوا عهوا عن حفر الآبار وعمرى استعمل ، واعانة المضارب في الواحات .

وحسما فتح العرب هذه البلاد ، وكسروا على حاسب من الرقة والثقافة ، بدأ الاحتكاك بينهم وبين اسرحس اربعة ابدانين ، فكان ذلك بداية وحدة روحه السياسية ، وسلاسه إلى حد ما ، وقد نشأ عن هذا الاحتلال ، مرور الزمن ، هؤلاء القوم الصحراويون الذين حافظوا على السبيل الاجتماعي والصادق والأعراف البربرية ، وأخذوا من العرب اللغة والكثافة والدين والشدة

وعند قيام دولة المرابطين انقموسن عزمهم الصحراء اسرية حركة اصلاح ديني عميق . ونجسب انشأ العربة اسرية في جنوب المغرب ، وتألف هذا الحلف من سونة وحولة ومعمل وبني هلال وبني سليم وبني حسن ، إلا ان عقد هذا الحلف قد انقرض في القرن الحادي عشر عند سقوط دولة المرابطين ، فشنت هذه القبائل في انحاء الصحراء ،

تأسست محطته قبل فوس فكاست اوبى المنى الاسلامي في شمال افريقيا بعد التبروا التي تأسست سنة 670 م . وقد أصبحت بمحطته حوضا ، حراء ، برور ، صا ، واقتصاديا ودست كبيرا . وظل طوال ثلاثة قرون مملكة مستقلة شاسعة الاطراف تمتد من الأطلس إلى وادي بوعه . استمر بها تحار تواردوا عليها من أمهات مدن الشرق وأنموها بها متاجرهم ووكلاءهم . وبم يكن ازدهارها الثقافي فمادى القوس الثامن والحادى عشر قبل من ازدهارها النحوي .

قد اشهر من قصور محطته ( فراه المحطة ) التي بنى عدها ثلاثمائة ، قصور تاليجت ، وكان به لها سد ، وقصر تاقو حسب اندي كان

مدمور . وكان نكل من هذه القصور الثلاثة ريس ، زدى بليم انحال إلى كسر قبواه إلى قطع اشجار الخيل . وكان كل رئيس يملك نفوذه لدهية والقصبة . وبعد استلاء المرابطين عنها سنة 447 هـ ، 1055 م . كانت تعمر بها دار لصرب العملة .

وقد بلغ من رقاء مديلات بها كانت تدفع بمال ابدوية العاطمة في قروا ، وكانت محطته متعصية لها . بلغ 440 ، 440 دسور سيد ، أي تصفه ما كان يحيى من امرها السعيدة كلها .

احب كانت محطته واقعة في سهل جصب عرير ابيد . فعند كانت ترزع في حقوبها الكروم والحبوب كما كان يزرع على حوض وادي ريس الططن والكمون والتبوء وانحاء . وهذا كانت تصير هذه

بعد كان الملح ، حتى القرن الثاني عشر . بصلة حاء الاسمية في بحارة الصحراء . بحمل على ب حاء ، من ورقة ذهب ، وريما مع بصعب وزرقة . وبعد اطلع أصبح القوس من القديان الاسمية ، سورد في عفاة من انمويا ، لاء ، والاسوس والحدود .

وكان ولى محطته بفر قناري الجهد لضمها ، حاء الصحراء بها تبقى مائكا مبروحا سرقة ، وبسبب في ذلك العهد شركات بحارة جميعه انتهرها شركة الاحوار المغربي التي احسب يمكن هامة في عام اشارة بها كانت تقم به من أعمال السع والثراء وبروز اشجار بمبوعات عن مختلف

ومنها تعدد - من أجل نفس المصالح -  
العملة في بعض المفاصل (نكبة ، والرقصات ،  
والجوز) .

[illegible]

بعد ذلك سقاه سبيبه الهريفة التي حملها له نور  
الريسات في حبس الصحراء . وفي أثناء الحمله أحرق  
الكنو بولس موري هذه المدينة اوييده ، فلم يبق فيها  
سوى الأعمى . ولم يشهد الشيخ ماء العيس هدد  
المائة الحزبه التي ادركت مدينته حيث كان قد  
تفكك من الانحاء ترويت . وقد حلقه بعد وقته ابنه  
الأعمى . في من حوا من ثلاثين سنة مثلاً رئيساً  
بحلقه تطوان في الصحراء العربية التي كانت تحلب  
الحببة الأمازيغ . ولم يبق الاغصق عهد واحد وما  
قد له السعيل مولاي الحسن من عور وما أخضه  
به من حسن وعنده واكرام في أيام محشه الاحيرة ايدي ،  
اللات وقد الاغصق في جماعة من اتاعه أي ارياف  
لما يبعه ملك العرب محمد الخامس ( طبعه أنه ثراه )  
على الولاء والطاعة .

اسم الطوارق هذه المدينة سنة 1100 م .  
 «الصحراء» و «الصحراء» و «الصحراء»  
 «الصحراء» و «الصحراء» و «الصحراء»  
 «الصحراء» و «الصحراء» و «الصحراء»  
 «الصحراء» و «الصحراء» و «الصحراء»

\* توفي الطائر مولاي الحسن سنة 1894 . أم النسخ جاء العيسن فقد حل بعيسى سنة 1906 ، وكان قد بدأ جهاده حوالي سنة 18٠٠ - أي في عهد المولى عبد العزيز . وفي سنة 1909 ابتاع النسخ من علي سهاردي ميرسب . وفي سنة 1910 - مع عهد المولى عبد الحفيظ ، وحلفه إليه الشيخ محمد أبيه . مع البضال عبد الاحتلال الأجنبي في جنوب المغرب ، ويظهر أن المؤلف قد اختلف عليه الأجر كما وقع له في بعض فصول الكتاب الأخرى .

السفدي ، مؤلف كتاب السودان القرن السابع عشر  
وبما أسفر في الریح الاول من المرون الشرین ۱ -

وقد اسهم التحار واصحاب المروان من العرب  
والسودان اسهاما كبيرا وموصولا في سبل اقراء الحضارة  
التركية ، فربما ، وبواسطة العرب تلقى عرب العرب  
من حصن من بقعة بحر الاحمر من سبل اقراء  
مباشرة بكانه . واصبحت تمكنتو ، بفصل المبادلات  
اقتصادية عن الصحراء ، عاصمة الساحل الإفريقية  
وحاصره العربان من القرن الرابع عشر ، كما عرفت  
مركزا دسيا وعلما وادبيا للاقليم المحاطة بصفق  
البحر . وقد قيل : « ان المثلج يأتي من الشمال  
والذهب من الجنوب والعصاة من أرض البص » غير  
ان كلام الله ولغوه والروايات والحكايات تحيله لا  
يوحده " .

لقد كانت هذه المدينة من اكبر المراكز العنصرية  
الاسلامية . وكانت حاضنها حيا شعريا لخدمات  
الفاخرة ودرعية وفدس ودمشق . ذلك ما تشهد به  
مخطوطاتها القديمة التي تمكنتنا في نفس الوقت من  
مراة على : -

توارد على تمكنتو على يد وادعاء من الاندلس  
للاستعانة بها فحملوا اليها ثقافة غربية وقوطية ، وثقلت  
اسما ابو بل الاته من اشغال حضارة قسي ومراكش  
وباسي ، وعرفت عن طريق الحج ما انتهب اليه  
المعارف في لاهرة . وبذلك استطاعت تمكنتو ان  
تستمد من ميوحات العمل العربي ، وان تحصل على  
الخدمة من المكاتب الثقافية ، وان توفد حراة تعد  
من اكمل حرايات الكتب . وقصلا عن ذلك كانت  
تمكنتو مخصصة بيع المخطوطات وشرائها ، حتى لقد  
قال ابن خلدون : « المعروف في المغرب بليون  
الافريقي » ان الكتب باع هناك بكثرة وتعدد من  
الارواح مالا تحده اية تحارة اخرى .

\* \* \*

الآن وقد اتينا على نهاية هذه الحلامة التي  
اقتبسنا من كتاب « حصاران الصحراء » الذي

بعد من الكتب الجديدة بعلمها الى الله العربية .  
تطالعنا اسئلة كثيرة من الصحف الذي يدور حولها كلف  
كان موضوع متصلا من قوسية او من بعد المغرب  
العربي الكبير ، ماضيا وحاضرا ومستقبلا .

هنا من سبل الى الخروج من هذا المعرج  
المعرج الذي يحيط بامل سكن هذه البلاد الذي  
اطلق عليهم اعتباطا اسم « البربر » . واندين فهم  
لؤلؤون العرب القديمة الى سر وراسي . ويسكن  
الأمم المحدثون في هذه التظيم وما مفرغ عنه ،  
كما يسكنون في حقيقة احوال التي انطواها الى  
هذه البلاد الاثنية ؟ ما معنى هذا الاحتلال الذي  
حدث بين كل الوافدين على هذه البلاد منذ عصور ما  
قبل التاريخ الى وقت انتشار الاسلام ، هذا الاحتلال  
الذي قدوة مائة واسعة لدى اندلس لمحدث من  
عند الاشرويونوحا في اسحر والابان والحداد ۱

ما هي الحجة لصانعة في تاريخ المغرب منذ  
نعمت للوسع الاوربي وتلحقته التي كانت تدعى مع  
اهداف هذا توسع وراحة افانهم عليه ؟ بمعنى  
اوضح ان تبدأ اطراف هذا المغرب واسم تهي ، ومن  
يحكم في « بحدك » هذه الاطراف التوسيع لحصاري  
ام لتاريخ السياسي ام اعوان الحضارة الطمعة  
سها واشتره ؟

وماذا عن هذه الطرق والمساكن الصحراوية  
التي شهدت احداث حيوية حركة تحاربه مزدخرة شملت  
البلاد الواقعة جنوب الصحراء وشمالها وفي حوض  
البحر . وماذا عن هذه  
الطرق وعن الماربع لخدمة الرامية الى ربط  
المواصلات عبر الصحراء . ومن هي اعمقها الاقتصادية  
والحارة والسياسة ؟

سأله كثير تزد وبسفر الجواب القاصد  
الحاسم ، وتاريخ شجر تنوعه وانصافه وتحقق  
معاينة ودراسة دراسة شاملة ، عمقه وموعونه .

الرباط . محمد العربي الخطاني



والتي لا يفوقها أي مثال تقاوم بواسطته ، حسب  
 حسب مقاييسه . هذه الطائفة تعامل الآثار الأدبية  
 وانتقائية كما تعامل أية بضاعة مادية ، والرؤية التي  
 نشرها هي رؤية أساجر إلى الأسواق . فمتاجر  
 لا يمكنه أن يتورّد أو يدفع ماله إلا فيما يعلم سائما  
 أنه قابل لزوج . وهذا يمكن الخطر لأن الناشر من  
 حد سوح ، لا يستر إلى دوره كمرتب بإمكانه أن يوجه  
 الجمهور ، إلى ما يفتح وإلى ما يرقى ذوقه . إذ من  
 الواضح أن الأسواق الثقافية والإدبية كأيّة أسواق  
 أخرى ، يمكن للربح فيها أن يدفعوا ضحية الرديء  
 البديل إذا لم تكن هناك منافسة ، وإذا لم يوجد  
 الرافق البحت بجانب الهزل الفلّ . وبكمي أن يمر  
 امرء بظفره على توائم المبيعات والمعروضات من  
 الكتب لتدرك المستوى الذي تتدهور إليه أبطاعات  
 الثقافية والأدبية عندما يمر الفلّ سودا .

على أن المشكلة لا تحصر في هذا الجانب  
 فحسب ، أي أن نتائج النظرة التجارية المحضنة إلى  
 عملية النشر لا تفتقد عند حد يجعل استهلاك ضحية  
 تدبر عني ، ويحصل انشراح يحرق الأرباح الطائلة  
 فحسب ، بل أن هذه النظرة ، حسب أخطر هو نتيجة  
 جمعية لكل ما تقدم ، وذلك من جانب المؤلفين .  
 فيؤلف منهم واحدة مرة كهذه ، مضطر أم أي أن يبرل  
 بمسواه ويحرق عن أسبوعه وطريقته في الصرح ،  
 و من بعد الإجماع ، انشراح ، بدفيس ، و  
 يرسب عن ذلك من قبل الترملة وسعي

ولعلك تتساءل ما من يصعد « أساجر »  
 أساجر « أنه ذكي وأنه يحافظ على تجارتها ، عندما  
 يصرف النظر إلا على امتد وإسهل ، المير  
 للاستهلاك ؟ أنه محطىء بدور ثبت أن ظن ذلك ، لأن  
 الأولى بالهارة التجاربه أن تنسب بعد النظر ، أن يعلم  
 صاحبها أن السوق أن كاتب اليوم بضاعة معينة ،  
 فينتسب الأمر غدا ، مع ارتفاع المستوى الثقافي  
 وتحسنه ، أو على الأقل مع انتشار التميم ، وتواسر  
 أمراء . فالأولى إذن لناشر أن يكتب السوق قبل  
 قناتها ، بل أن يعد زبائن المستقبل سواء من القراء  
 أو من المؤلفين . على كل ، ومهمنا تكن انجوس التي  
 يمكن أن يظفر بها إلى هذا الشكل ، من هذه الطائفة  
 من الناشرين جدانة من الوجهة الثقافية والإطبية  
 وهذا ما أثبتته بيير دكارج في هذه العنارة التي أردف  
 بها بضعة سائرس . فربما ، نحن أن نهيء  
 الطائفة الأولى ، ثلثين أبطاعة الثانية ، بصافيع هائلة  
 الأخيرة من حيث المقدار »

والطائفة الأولى التي يهونها الكتاب ، هي التي  
 تحبص باصدار المجموعات المسببة سواء كان ذلك  
 في مجال الدراسات العلمية أو الأدبية ، أو في مجال  
 التراجم أو لتعريف الحضاري أو مجال الروايات  
 والتخصص ... الخ . والذي بالطبع يدعو إلى تهينة  
 هذه الصناعة هو أنها دون شك لكي تنحصر بشئ  
 مجموعة معينة لابد أن تكون قد وضعت محظوظ لأبياء  
 وفيها دورها ، وحددت أهدافها . ويانطع هذا  
 لا يبع من أن تكون هذه المبادئ بعضها مسبة على  
 حيارات رديئة في بعض الأحيان ، ولكن هذا أن  
 حدث . وقتها يحدث . فهو حير من استبداد  
 والأخطار دون هدف ، والحرى وراء أسوار  
 أسواق ، أن الدور التي تشر المحفوظات ، أم هي  
 في الحقيقة تحقق أسواقا خاصة بها ، وهذا ما يدفعها  
 في عابد الاحسان إلى السوفيق في الاحتياض وإلى  
 الاحتفاظ بالرمالين ، كتب أمربد منهم . وهذا بلائي  
 باطبع تلك البمطة أبي صادفها سابقا ، والتي راب  
 فيها أن أهارة التحرية ، بطلب من الناشر ، أن  
 كتب السوق قبل قيامها ، أي أن يحقق سعيه  
 خاصة به ، وهذا بأس المراجعة واحصارها .

ولنفكر جيدا أهمية هذه الطائفة التي تحتضن  
 بشر المجموعات المسببة ، نكتب أن بسموخص بعض  
 ما طهر منها في العالم العربي ، عني قبه ما عساه بي  
 هذا الباب ، إذا قس بالدول الغربية نكتب أن  
 نكتب عن حركة النشر فيها كاتب هذا البندال ، لنذكر  
 مثلا سبب « الألف كتاب » و « علم النفس  
 التكاملي » و « الدراسات النفسية » و « بواسف  
 لفكر الغربي » . أبح أن اسم أسبيلة في مثل هذه  
 لأحوال ، يصنع شعرا به فيمته ، ويصح صفا  
 لتسير أرضي لسوق التجارية .

أما الصناعة البالة وهي التي نال عنها عناينا  
 المقال أنه نصيحة ، فهي بحق المثل الأعلى لما يجب  
 أن يكون عليه الناشر ، فهي طائفة من الناس  
 بتشؤون دورا للنشر ، ولكن عنهم لا نعرف عند حد  
 نصريف الناس والأمور التجارية للكتاب . من أنهم  
 سؤلهن أنص ، أو شاركون في التدفيع ، وعسا  
 ما تكون المدا الذي سطلق منه هؤلاء ، هو عريم على  
 ر يبع رجال الفكر صحة رجال المال ، فمتحصن  
 وتكونون لجنة من الأدباء والمفكرين ، يصح أعمالا  
 مادية لعملة النشر ، كما توردها بالامتدادات المعوية  
 لنبي هي ما بشير طبعها . وكما تكون هذه البائقة  
 موفقة في أحسارائها نظرا ، بتدافها وعرفها بشؤون



الشعاع لا تلتصق بها أهمية ، ونحن أمكن في كثير من الأحيان وانظروا ، ان يتخلل الناس عن الاكتشاف اندي ، ولتكن أمكن ان يستحسن هذا الحديث في غالب الأحيان ، ويؤخذ معيارا بوضعية المداخلة والمبرور انغمس ، لتكن أمكن ذلك لدى الحديث عن الاكتفاء الذاتي في مجال الثقافة والادب يكون مبعثه الى انساره الشهات حول صاحبه ، وعاملا ينبغي ان التفتت في حين تبه ، أو على الأقل في نظراته لحدة واستبداد الموضوع .

أن مجال التنمية والادب ، ومجال الكتابة  
 صفة عامة ، هو المجال الذي لا يعرف الانقسام  
 ادائي ، وهو الذي يتطلب باستمرار عمية الانسجام  
 الفكري بين الشوق ، أما الانعاش على الذات وعلى  
 التراث القومي والانحياح بوطي وحده ، فهو تعارض  
 وعقبة عن رسالة الكتاب عامة . ومن هنا تكرر اهمية  
 الاستمرار والمسودين لانفسه على اهمية اشهر  
 والاشهرين « عند كتب يدون شك » مضطرب الى  
 عفاء الامة الى اشهرين الذين ينتحون كتباً جديدة  
 يجب ان تعيد عت اهمية ادبي ستوردون الكتب  
 من الخارج ، ولو كان ذلك يذاع المافسة لتجارة  
 اكثر مما هو يذاع وطني ، ، ولكن ناطلع ، ع ،  
 الا تظمي المافسة التجارية ، والا عدنا الى متبينة  
 الظرة التجارية الحضة الى سوق الكتاب .  
 بالاسرار يجب ان يخضع لخطط سمو حتى  
 يمكن ان يؤدي دوره في انساق افكاري ، ،  
 خضع الاسرار الى انموذج تجاري وحدهما  
 مستخدم سوق دة اسلا باعث واحف ، وحده  
 كذلك حتى التلوق العام يحط  
 سيمع الهوة بين رحيل افكر ، وعموم الفير  
 دور المورد بتسيط هو دور الناصر ولا يمكن  
 لاحد منهما ان يحل محل في حرة من موجه الاسمية  
 دون ان يحتل المستوى الثقافي في البلد ، أما اذا أمكن  
 للمورد ان يجد رحمة في يد ، يد حسة ر  
 يطلع على القوم والآداب وسائر مراقي الثقافة ، عند  
 المر ، و آخر ، آخر ، يظفل في تعج دائم  
 سدر سدر

[illegible]

138

ودرجة التدقيق الأدبي والفني ، أو أن يسمى بهما ؛  
 قال هذا ثلث أمرا مصقفا ؛ وأن وعى المستهت كفيلا  
 أن يجد من مفرقه ، ونكف من فعلينه ، أن وعى  
 المستهت هو الملاذ الأخير والحسن الميسر السدي  
 بإمكانه أن يصعد أمام يارات الأسدال وانسحب ،  
 ويمكن التعاون والتأزر بين جهة الناشر والناشر  
 من جهة ، مع جهة المستهت والمؤلف من جهة أخرى  
 أن يحمي النوازل التقني ، والأردهار الفكري للامة .  
 وهذا محض ما يمكن أن تخرج به ، من سطح مشكلة  
 الكتاب ، فبعلaque بين هذه الاطراف المتشاركة في  
 عمه تصدير الكتاب إلى السوق واستهلاكه ، يجب  
 ألا تكون علامة عماله « الشطارة » ، علامة تعبير

المعص للآخر ، لأن هذه العلاقة من صانها ، أن مرمود  
 في افسار الجهود الأدبية ، في إدراج أسسها على  
 المؤتمر ، كما تؤدي إلى اصلاح سوق الكتاب بما هو  
 ودي ورجح في مضمونه . وإذا كان العارون بر  
 رجال الفكر في فرنسا ، ينددون بوضع كهذا ، ويدبلون  
 علاقه « الشطار بالمعص » في دما أكتاب ، ويدعون  
 إلى محضط بحكم في دستور والتاسف والاسيراء ؛  
 إذا كان ذلك في فرنسا وفي غير فرنسا من سده  
 الدرجة ثقافيا ، مما أحذر نحن بالاشاء إلى هذا .  
 والاهتمام به ، وأنص على تعبه ، سده

الرباط - م . رسم

### صبر المؤمن

قال الشعبي .

لقد صر جباله من الآث ، ولم تلبس من الكفار قناعه ،  
 طير أعاد ، وصعد حجارة محله ، حتى عاب حمه .

من صبر من حتم

أن عذر من صبر هذه حتى لا يهزم



المغرب ، لاقاء طلبة من المحاضرات في موضوع « الفردان » ، وذلك في نطاق الاحتفال بذكرى مرور أربعة عشر قرناً على نزوله .

✽ يوجد في المغرب الكاتب السوري المعروف الأستاذ نزار المريد المظم ، وقد قام بكتابة عدة تحقيقات صحفية في مختلف المجالات ، في مجلات وحرائد شرقية .

✽ صدر عن المركز الجامعي للبحث العلمي العدد الحادي والثاني عشر من مجلة « البحث العلمي »

✽ احتفل بالمغرب بالاسبوع الثقافي البلغاري .

✽ زار تونس وفد عن المنظمة العلوية للمكتوفين بالمغرب ، لتفتش أوضاع الأخوة بين البلدين ، وإطلاع هذا الوفد المغربي على التجربة التونسية ، وما وصلت اليه تونس في هذا الميدان .

✽ اقيم في طنطان موسم ثقافي ، أقيمت خلاله عدة محاضرات ، ونظمت فيه ندوات ثقافية .

✽ عقدت بمدينة طنجة المناظرة الخامسة التي نظمتها المركز الإفريقي للتكوين والبحث الإداري ، والمنتج هذه المناظرة وزير التربية الوطنية ، والفنون الجميلة .

✽ زار المغرب أخيراً وفد عن لجنة أنفاذ القدس الذي تحضر مهمته في لقب الانظار الى الاخطار المحيطة ببيت المقدس ، وفلسطين المفتصة ، مع تقديم الوثائق ومستندات وكتب عن فلسطين العربية .

✽ نظمت « جمعية الشباب والمجتمع » ندوة حول مكافحة الأمية وأثرها الاقتصادي والاجتماعي ، وذلك بوزارة الشبيبة والرياضة بالرباط .

✽ صدر للأستاذ إبراهيم حركات ، كتاب مدرسي بعنوان : « طريقة التربية الإسلامية » .

✽ تستعد جمعية أصدقاء « المعتمد » بشتاتون لتنظيم مهرجان الشهر الرابع الذي سيكون مومبد الاحتفال به في منتصف شهر شبتمبر القادم في موقع « الشهر العربي ومعركة الحرية » .

✽ عقد بمدينة مراكش المؤتمر السابع لمنظمة الحامين المغاربة .

✽ قدم وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة الى مجلس الحكومة مشروع تأسيس مجلس وطني للتربية ، وسيصدر به قرار بعد موافقة صاحب الجلالة عليه .

✽ اقيم في معرض « باب الرواح » بالرباط معرض للفنان المغربي البقوي . وقد سجل بهذا المعرض نجاحاً كبيراً .

✽ « مجموعات الأستاذ القاضي » اسم كتاب يصدر لجمعية من الكتاب المغاربة ، تلويها بمجهودات الأستاذ محمد القاضي ، رئيس جامعة محمد الخامس ، بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس هذه الجامعة .

✽ اقيم بمدينة الدار البيضاء ، المناظرة العلمية الرابعة لأطباء وجراحي المغرب .

✽ توفي بمدينة طنجة العلامة الجليل سيدي محمد ابلال ، أحد علماء المغرب الافذاذ ، وقد كان المرحوم وزيراً للعدل في الحكومة الخليفة بطلوان . وقد خلف التقيد عدة مخطوطات مهمة في الترميم والاجتماع . وتلبد على يديه المع العلماء في الشمال . رحمه الله رحمة واسعة ، واسكنه تسع جناته .

✽ عين سقيرا للمملكة الليبية بالمغرب الأستاذ خليفة محمد التلسي ، أحد الأدباء والمؤلفين اللامعين في ليبيا .

✽ التقى الأستاذ جيلو محاضرة قيمة بالدار البيضاء في موضوع « المغرب في الادب الفرنسي » .

✽ احتفل المغرب في مهرجان ثقافي كبير بمدينة فاس بمهرجان « سلطان الطلبة » تحت الرئاسة الفعلية لصاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني ، وبحضور السلك الدبلوماسي ، وعدة شخصيات تنتمي الى عالم الفكر والادب ، وجمهور الطلبة .

✽ يوجد تحت الطبع الديوان الاول الذي سيصدر للشاعر المغربي ، الحمار .



\* صدر عن الدار التونسية للنشر « ديوان  
المدني » للشاعر التونسي الهادي المدني .

\* كما صدر من نفس الدار ، كتاب « آفاق  
التربية الحديثة في البلاد النامية » للدكتور محمد  
فاضل الجمالي ، الأستاذ بكلية الآداب ، بالجامعة  
التونسية .

\* اعادت جامعة القاهرة 12 استاذًا جامعيًا  
للتدريس في جامعة ليبيا ابتداء من السنة الدراسية  
المقبلة .

\* يصدر قريبًا في تونس كتاب « المتنبسي »  
للشيخ الطاهر ابن عاشور ، كما يصدر فيها كتاب  
« الفراء : حياته وتراثه » للأستاذ المنجي الكعبي .

\* « ابن فرحان » هو اسم لناد أدبي مؤسس  
بمدينة « قابس » .

\* قام الأستاذ هلال ناجي بتحقيق كتاب  
« المعزة » لعبد الله بن علي الهيتي ، وقدمه للطبع  
تونس .

\* تحت القاهرة الشيخ الدسوقي الملاح ، المراقب  
المقام لتفتيش العلوم الدينية والعربية بالأزهر .

\* ستصدر جمعية الأدباء بالقاهرة مجلة بعنوان:  
« الكلمة الحديدية » .

\* قرر معهد البحوث والدراسات العربية  
بالقاهرة ، إصدار مجلة للدراسات والأبحاث العربية .

\* في القاهرة ، صدر العدد الأول من مجلة  
« الأدب الإفريقي الآسيوي » .

\* صدرت في بغداد مجلة فنية أدبية باسم :  
« الفنون المعاصرة » .

\* قدم للطبع الباحث العراقي عبد الله الحيدري  
كتاب « ديوان ابن السبي » ، بعد ما قام بتحقيقه على  
نسخين مخطوطين .

\* صدر بالقاهرة ديوان الشاعر العراقي إبراهيم  
أدهم الوهاوي ، وقد قام بتحقيقه الأستاذ عبد الله  
الحيدري .

\* « ديوان النعمان بن بشير الأنصاري » قدمه  
للطبع الدكتور يحيى الحيدري ، بعد ما قام بتحقيقه  
على مخطوطة آبا صوفيا .

\* انتهى الأستاذ ساطع الحصري من تحرير  
الجزء الثاني من مذكراته التي تناول الفترة المنتهية  
بترغ الجنسية العراقية عنه ، وإعادة سنة 1941 .

\* أعد الشاعر العوفي الوكيل أربعة كتب عن  
الرحوم عباس محمود العقاد .

\* « شهداء العروبة والإسلام » اسم كتاب صدر  
للاستاذ علي الجبلاطي .

\* الدكتور محمد خلف الله ، صدر له كتاب :  
« القرآن - ومشكلات حياته المعاصرة » .

\* تقدم السيد عبد المنعم سخانة بآطروحة ليل  
الدكتوراه في موضوع : « الروائي نجيب محفوظ » .

\* « دراسات في المذهب الأدبي والاجتماعية »  
منوان كتاب للأستاذ عباس محمود العقاد .

\* غلبت الإدارة الثقافية بالجامعة العربية ،  
ترجمة « تاريخ الأدب العربي » للمستشرق بروكلمان .

\* « أصالة الحضارة العربية » ، كتاب صدر في  
بغداد ، للأستاذ ناجي معروف .

\* صدرت في لبنان مجلة بعنوان : « صدى  
الأرز » .

\* أقيمت في لبنان عدة احتفالات تأييدية للفقيد  
اللبناني الدكتور نبيه أمين فارس .

\* صفر عن دار المشرق بلبنان كتاب : « من  
مقدمة ابن خلدون » للدكتور البير نصري نادر الذي  
يقوم بالتدريس في الجامعة اللبنانية .



\* صدر في العراق كتاب « بريطانيا والعراق حتى سنة 1914 » ويتضمن دراسة في التاريخ الدولي والتوسع الاستعماري وهو من تأليف الدكتور ركني صالح .

\* « مجامر في الكهوف » مجموعة شعرية جديدة ، صدرت للشاعرة نربا ملحق في بيروت .

\* قام الاستاذ يوسف يعقوب بترجمة كتاب « فتح العرب للصين ومعركة طلس » او الطلح لغزو بلاد الصين » وهو من تأليف المستشرق الانجليزي الدكتور دي . ايم دنلوب .

\* صدر حديثا عن مجلة « المرمان » اللبنانية كتاب جديد للدكتور محمد يحيى الهاشمي بعنوان : « لقر أبي العلاء » .

\* « الاسلام والقضية الفلسطينية » عنوان كتاب صدر في هذه الايام للاستاذ عبد الكاظم الديري .

\* الشاعر السوري عدنان مردم بك ، صدرت به في لبنان مسرحية بعنوان : « العباسية » عن منشورات عويدات بيروت .

\* قام الاستاذ خليل ابراهيم العطية بتحقيق : « ديوان نوبة بن الحمير الخفاجي » صاحب ليس الاخيلية ، وصدر في هذا الاسبوع .

\* « جغرافية الاندلس واوروبا » من كتاب « الممالك والممالك » تأليف ابي عبد البكري التوفي في قرطبة عام 1094 م . صدر بتحقيق الدكتور عبد الرحمن علي الحجي .

\* حلت ببلادنا بعثة ثقافية سويسرية تتألف من العلماء ورجال الفكر ، وذلك للتعرف على مختلف النشاطات الفكرية في المغرب .

\* احتفل بمدينة مراكش في قصر « الدبوع » بالمهرجان الوطني التاسع للفلكلور ، بحضور عدة شخصيات وسياح . وقد ساهمت في هذا المهرجان مجموعة ضخمة من الفرق الفلكلورية التي تعلى مختلف تواحي الغرب .

\* يصدر عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الجزء الثالث من كتاب « المدارك » للقاضي عياض ، الذي قام بتحقيقه الاستاذ السيد عبد القادر الصراوي

\* صدرت للشاعر اللبناني نؤاد الحضي مجموعة شعرية بعنوان : « الهوى » وحديث العينين .

\* صدرت عن منشورات المطبعة الكاثوليكية بيروت كتاب : « العربية الفصحى : نحو بناء لغوي جديد » للاب هنري قليش اليسوعي ، قام بتعريبه وتحقيقه الدكتور عبد الصبور شاهين .

\* « ارا الجميل » اسم ملحمة شعرية تاريخية صدرت ببيروت للويس رزق ، وتقديم سعيد عقل .

\* صدر عن منشورات عويدات بيروت كتاب « القرن الثامن عشر » وهو المجلد الخامس من موسوعة « تاريخ الحضارة العام » ويقع في نحو 700 صفحة ، قام بترجمته يوسف أسعد داغر ، وتريسه داغر . ومن المنتظر ان يصدر الجزء السادس والسابع من هذا الكتاب .

\* صدر في منشورات وزارة الثقافة بدمشق كتاب : « تاريخ معرة النعمان » للاستاذ محمد سليم الجندي في ثلاثة اجزاء ، حققه وعلق عليه ووضع لهؤسه الاستاذ عمر رضا كحالة ، كما صدر في نفس المنشورات كتاب « اغنية المهد » وصفي مرجحة لغريغوري مارتينس سبيرا ، قام بترجمتها الاستاذ محمد جلال الخطيب .

\* عقد للمرة الاولى بمدينة براونشفايخ بالمانيا الاتحادية مؤتمر المؤرخين الالمان لاجل تصحيح كتب التاريخ المدرسية ، ووقع جميع التعابير التي تتنافى مع الحقائق .

\* سيقام في دلهي الجديدة احتفال كبير للشاعر الاردني الكبير غالب ، بمناسبة مرور مائة عام على وقلبه .

\* توفي في الشهر الماضي البرونسور لاندوا الذي كان يعتبر من كبار العلماء النورين في العالم الى ما قبل ست سنوات .

\* ستقوم امانة سر اتحاد الادباء العرب بنشر وقائع المؤتمر السادس للادباء العرب من بحوث ، ومناقشات ، وقرارات ، وتوصيات في كتاب خاص يصدر قريبا .

\* صدرت بباريس موسوعة باللغة الفرنسية « الشعر العربي المعاصر » بقلم الشاعر المهجري جورج صيدح .

الذي حقق هو كذلك الجزء الثاني الذي صدر منذ سنة ، أما الجزء الأول فقد قام بتحقيقه الاستاذ السيد محمد بن ناوي الطنجي .

\* يصدر للاستاذ اشوان بوكا ، المستشرق المغربي الذي يعمل اسنادا بتانوية مهر الخيام بالرباط، معجم مجري عربي ، في 1200 صفحة ، ويقوم بطبعه المجمع العلمي الحري .

\* تنظم وزارة التسمية والرياضة خلال عطلة الصيف ثلاثة ملتقيات دولية للشباب ، يحضرها شبان من ألمانيا ، وفرنسا ، وليبيا ، وتونس ، والجزائر الى جانب الشبان المغربية ، الغاية منها الاطلاع على مختلف اوجه النشاطات الثقافية بالمغرب ، وتمتين الروابط بين شباب المغرب ، وشباب هذه البلاد .

\* اقيمت بمدرج كلية الآداب بالرباط ندوة تحت اشراف وزارة التربية الوطنية في موضوع « الانسان في اقرعان الكريم » ، وقد حفل هذه المناظرة في اطار تحليل لكري مرور اربعة عشر قرنا على تولد اقرعان الكريم .

\* توجد تحت الطبع مجموعة تصفية للكاتب المغربية خاتمة بتوبة .

\* قام ولد اتحاد النساء العربى الفلسطينى بزيارة للمغرب قصد جمع التبرعات لفائدة التكوين الفلسطينى .

\* صدر عن المكتب الوطنى لسياحة عدد ممتاز من مجلتها : « المغرب السياحي » وذلك بمناسبة المهرجان الوطنى التاسع للفلكلور الذى اقيم مؤخرا في مدينة مراكش .

\* باغت المنية الشاعر الدكتور سيف الدين الكيلاني ، سفير المملكة الاردنية بالمغرب سابقا . وقد احدثت وفاته موجة من الاسى في الاوساط الثقافية والديبلوماسية بالمغرب ، صريرتنا الحارة لذويه ، ولمقربي اديه .

\* حصل الاستاذ المكنى السنتيمى على دكتوراه الدولة في الحقوق من رسالته « تدابير الوقاية في التشريع الجنائى المغربى » وذلك يوم 14 يونيو .

\* العهد المخضرم في سوريا ولبنان - 1918 - 1922 ، للاستاذ الكبير محمد جميل بيهم ، وهو كتاب للطلقة الاولى من مذكراته خلال جيل تحدث فيه عن العهد المخضرم في سوريا ولبنان ، وقدم لحدثه عن هذا العهد مقتطفات قيمة تناولت الاحداث التى سبقتها ، وعلى رأسها الثورة العربية التى اعلنها الشريف حين بمكة ، وقد استند المؤلف في ذلك الى مذكرات الامير سعيد الجزائري الذى اعلن الحكم العربى بسوريا ولبنان ، تلك المذكرات التى خص المؤلف بهما .

\* اصدر المجلس البلدى لمدينة القصر الكبير النشرة الثانية التى تتضمن تاريخ هذه المدينة العريقة المجاهدة وعن رجالات وامجادها العتيقة في القرن العاشر الهجري .

وقد سبق لهذا المجلس ان نشر في نشره اولى نسخة تاريخية عن مدينة القصر الكبير سنة 1964 مع تقرير شامل اتخذ برنامجا له .

وهذا التقرير بقلم رئيس المجلس البلدى السيد محمد بوخلفة .